الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحي-جيجل-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

الرقم التسلسلي: .. / 22

مذكرة بعنوان:

اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو التعليم الإلكتروني خلال جائحة Covid 19

دراسة مسحية على عينة من طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة جيجل

مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: السمعـــي البـصـــري

إعداد الطالبتين:

- **شهيناز بوحنة**
- **صبيحة موزالي**

إشراف الأستاذ:

- **عبد السلام شكركر**

أعضاء لجنة المناقشة

اسم ولقب الأستاذ	الرتبة العلمية	الصفة
سمير لعرج	أستاذ	**رئيسا**
عبد السلام شكركر	**أستاذ محاضر –أ–**	**مشرفا ومقررا**
زوبير زرزايحي	أستاذ محاضر –ب–	**عضوا مناقشا**

السنة الجامعة: 2021 / 2022

كلمة شكر وعرفان

نتقدم بوافر الشكر وعظيم الامتنان إلى كل من ساعدنا في إنجاز هذا العمل ونخص بالذكر أستاذنا القدير "***د. عبد السلام شكركر***" وذلك لتفضله بالإشراف على هذه الدراسة وعلى كل ما قدمه لنا من توجيهات منهجية سديدة ونصائح علمية قيمة لإتمام هذا العمل.

كما نتقدم بالشكر والتقدير للأساتذة المحكمين لأداة الدراسة وابدوا التوجيهات والملاحظات حول محتواها.

إلى أساتذة لجنة المناقشة على تعبهم في قراءة المذكرة من أجل تصويبها وتقييمها.

إلى الأستاذ "***كحلوش إبراهيم زكرياء***" الذي لم يبخل علينا بالنصيحة والدعم.

والشكر موصول إلى جميع أساتذة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة محمد الصديق بن يحي -جيجل-

أشكركم جميعا

الإهداء

الحمد لله ما تناهى درب ولا ختم جهد ولا تم سعي إلا بفضله، الحمد لله على البلوغ ثم الحمد لله على التمام... إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة

إلى المعلم الأول صاحب العلم الحق، سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام...

إلى من ربتني وأنارت دربي وأعانتني بالصلوات والدعوات.. إلى نبض قلبي ***"أمي الغالية"*** أدام الله عليها الصحة والعافية والعمر المديد...

إلى ضلعي الثابت ومصدر قوتي ومنارتي ومن أحمل اسمه بكل فخر..

"أبي الغالي" أطال الله في عمره...

إلى سندي في الحياة... **"إخوتي وإخواني"** ذخرا وعزا...

إلى كل أفراد عائلتي عائلة ***"بوحنة"*** فخرا واعتزازا...

إلى كل من أحمل لهم في عقلي أجمل الذكريات.... إلى الذين أحبوني وأحببتهم بصدق وتقاسموا معي تلك السنوات بحلوها ومرها سعدت بصحبتكم إلى صديقاتي ***"ابتسام"*** و ***"خديجة"*** و ***"صبيحة"*** سعدت بصحبتكم وأدعو أن يكون التوفيق والتميز حليفكم...

إلى كل من كان له الفضل علي...

إلى من نسيهم قلمي وتذكرهم قلبي...

إليهم جميعا أهدي هذا العمل...

شهيناز

الإهداء

بسم الله الرحمان الرحيم والصلاة والسلام على أشرف خلق الله

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ولا تطيب اللحظات غلا بذكرك ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك.

إلى الينبوع الذي لا يمل العطاء إلى من حاكت سعادتي بخيوط من سجى من قلبها إلى ***"والدتي العزيزة"***

إلى من سعى لأنعم بالراحة والهناء الذي لم يبخل بشيء من أجل دفعي بطريق النجاح الذي علمني أن أرتقي سلم الحياة بحكمة وصبر إلى ***"والدي العزيز"***

إلى من حبهم يجري في عروقي ويلمع بذكراهم فؤادي إلى أخواتي وإخواني الغاليين

إلى من سرنا سويا ونحن نشق الطريق معا نحو النجاح والإبداع إلى من تكاتفنا يدا بيد ونحن نقطف زهرة تعلمنا إلى صديقاتي وزميلاتي، وبالأخص إلى من رافقتني في إنجاز هذه المذكرة زميلتي ***"شهيناز"*** وإلى صديقاتي ***"حليمة"*** و ***"ابتسام"*** و ***"خديجة"***

إلى من علموني حروفا من ذهب وكلمات من درر وعبارات من أسمى وأحلى عبارات في العلم إلى من صاغوا لي من عملهم حروفا، ومن فكرهم منارة تنير لنا مسيرة العلم والنجاح إلى أساتذتي الكرام.

أهدي هذا العمل راجية من المولى عزوجل أن يجد القبول والنجاح

صبيحة

فهرس محتويات الدراسة

فهرس محتويات الدراسة

المحتويات	رقم الصفحة
كلمة شكر وعرفان	
إهداء	
فهرس محتويات الدراسة	
فهرس الجداول والأشكال	
ملخص الدراسة	
مقدمة	أ . ب
الفصل الأول: البناء المنهجي للدراسة	
1. بناء إشكالية الدراسة وتساؤلاتها	5 - 7
2. فرضيات الدراسة	7
3. أهمية الدراسة	7 - 8
4. أهداف الدراسة	8
5. دوافع ومبررات اختيار موضوع الدراسة	8
6. تحديد مفاهيم مصطلحات الدراسة	8 - 11
7. الدراسات السابقة	11 - 17
8. المقاربة النظرية للدراسة	18-21
9. صعوبات الدراسة	21
الفصل الثاني: الاتجاهات النفسية والاجتماعية في بحوث الإعلام والاتصال	
تمهيد	24
1. شروط ومراحل تكوين الاتجاهات في بحوث الإعلام والاتصال	25 - 26
2. مكونات الاتجاه	26 - 27
3. خصائص الاتجاه	27- 28
4. وظائف الاتجاه	28- 29
5. أنواع الاتجاهات	29- 31
6. العوامل المؤثرة في تكوين الاتجاهات	31- 32

7. البنى الاتصالية الإعلامية وعلاقتها ببناء وتغيير الاتجاهات	36 -32
8. أساليب قياس الاتجاهات	39 - 36
خلاصة الفصل	40
الفصل الثالث: أهمية التعليم الإلكتروني خلال جائحة كورونا	
تمهيد	42
1. نشأة وتطور التعليم الإلكتروني	45 - 43
2. أنواع التعليم الإلكتروني	47 -45
3. خصائص ومزايا التعليم الإلكتروني	50 - 47
4. أهمية وأهداف التعليم الإلكتروني	52 -50
5. تقنيات التعليم الإلكتروني ومنصاته	55 - 52
6. سلبيات وإيجابيات التعليم الإلكتروني	56 -55
7. معوقات التعليم الإلكتروني	58 -57
8. الفرق بين التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد	60 -58
9. التجربة الجزائرية في مجال التعليم الإلكتروني خلال جائحة كورونا	64 -60
خلاصة الفصل	65
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	68
1. حدود الدراسة	69
2. منهج الدراسة	70 -69
3. أدوات جمع البيانات	72 -70
4. مجتمع البحث	73 -72
5. عينة الدراسة	74 -73
6. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة	77 -74
خلاصة الفصل	78
الفصل الخامس: تحليل وتفسير بيانات الدراسة ومناقشة نتائجها	
تمهيد	80

1. تفريغ وتحليل المعطيات الخاصة بالبيانات الشخصية لمفردات العينة	84 - 81
2. تفريغ وتحليل البيانات الخاصة بتساؤلات الدراسة وعرض نتائجها	96 - 85
3. اختبار فرضيات الدراسة	101 -96
4. عرض نتائج الدراسة المتعلقة بالبيانات الشخصية لأفراد العينة	101
5. عرض نتائج الدراسة في ضوء التساؤلات الفرعية	102 -101
6. النتائج العامة للدراسة	103
7. مقترحات الدراسة	104
خلاصة الفصل	105
الخاتمة	107
قائمة المراجع	116 - 109
الملاحق	

فهرس الجداول والأشكال

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1	يوضح الثبات العام لأداة العام لأداة الدراسة (قيمة ألفا كرونباخ)	75
2	يوضح توزيع أفراد مجتمع الدراسة	76
4	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة	77
	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس	84
5	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن	85
6	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى الجامعي	86
7	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الحالة الإقتصادية	87
8	يوضح معيار التقدير الثلاثي لمقياس ليكرت والقيمة الوزنية والإسمية لدرجات الموافقة على عبارات أداة الدراسة	88
9	يوضح استجابات أفراد العينة على عبارات المحور الثاني الوارد في استمارة استبيان حول اتجاهات طلبة قسم الإعلام والاتصال نحو التعليم الإلكتروني خلال جائحة كورونا	89 - 88
10	يوضح استجابات أفراد العينة على عبارات المحور الثالث الوارد في استمارة الاستبيان حول استجابة وتفاعل المبحوثين مع العملية التعليمية الإلكترونية في ظل جائحة كورونا	91
11	يوضح استجابات أفراد العينة على عبارات المحور الرابع الوارد في استمارة الإستبيان حول انعكاسات التعليم الإلكتروني على التحصيل العلمي والمعرفي لطلبة قسم الإعلام والاتصال	94
12	يوضح استجابات أفراد العينة على عبارات المحور الخامس الوارد في استمارة الاستبيان حول الصعوبات والمشكلات التي واجهت المبحوثين في التعليم الإلكتروني	97 - 96
13	يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية العامة لمحاور أداة الدراسة	99
14	يوضح اختبار (ت)T–test للفروق في اتجاهات أفراد العينة نحو التعليم الإلكتروني تبعا لمتغير الجنس	102
15	يوضح تحليل اختبار التباين ANOVA للفروق في اتجاهات أفراد العينة نحو التعليم الإلكتروني تبعا لمتغير المستوى الجامعي	103

فهرس الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
1	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	84
2	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	85
3	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى الجامعي	86
4	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الحالة الإقتصادية	87

ملـخص الدراسـة

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة المعنونة***"اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو التعليم الإلكتروني خلال جائحة كورونا"*** إلى التعرف على اتجاهات طلبة قسم عوم الإعلام والاتصال بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل نحو التعليم الإلكتروني أثناء فترة عرفت دول العالم على غرار الجزائر انتشارا واسعا لوباء كورونا، حيث استخدمت الدراسة المنهج المسح بالعينة لوصف الظاهرة وقياسها، واعتمدت على الاستبيان كأداة للقياس وفق مقياس ليكرت الثلاثي وتضمن (30) عبارة تم توزيعها على عينة مكونة من (105) مفردة تم اختيارها بطريقة عشوائية طبقية، حيث تم معالجة النتائج عن طريق برنامج الحزمة الإحصائية (SPSS2021) تم مناقشتها وتفسيرها وتوصلنا بعدها إلى النتائج نذكر أهمها:

- اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو التعليم الإلكتروني خلال جائحة كورونا سلبية بمتوسط حسابي يقدر (2.26).
- أن التعليم الإلكتروني جزء مهم إلى جانب التعليم الحضوري ومكملا له وهو تطوير للعملية التعليمية.
- طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة جيجل واجهتهم عدة صعوبات وتحديات في تلقي التعليم الإلكتروني خلال جائحة كورونا.
- تفاعل طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال مع العملية التعليمية الإلكترونية في ظل جائحة كورونا لم يكن قويا.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو التعليم الإلكتروني خلال جائحة كوفيد 19 تعزى لمتغيري الجنس والمستوى الجامعي.

الكلمات المفتاحية: الاتجاه، التعليم الإلكتروني، الطلبة الجامعيين، جائحة كورونا.

Abstract:

This study entitled «attitudes university students towards the electronic during corona pandemic » aimed to recognize the attitudes students of the students of media and communication in the faculty of social sciences towards the electronic education during the spread of corona virus in the world .The study used the sample survey method to describe and measure the phenomenon ,and relied on the questionnaire as a means of measurement according to « likert scale ».It contained 30 expressions distributes on the sample of 105 words which have been selected in stratified random way. The data was treated through the statistical package for social sciences (SPSS 2021) . They were discussed and analyzed and reach the following results :

- Attitudes of university students towards e-learning during the corona pandemic are negative trends with an estimated average (2.26) .
- The electronic is a part of face to face and complementary element to it .It is also a development of the process of education.
- The student of media and communication faculty in Jijel faced a lot of difficulties and challenges when receiving electronic education during corona pandemic.
- The interaction of the students of media and communication with the process of electronic education was not strong.
- These results found no statistically significant differences in the students attitude towards the electronic education during pandemic of corona virus it is attributed to the variable of gender and university level.

Keywords: Attitudes, e-learning, university students, corona pandemic.

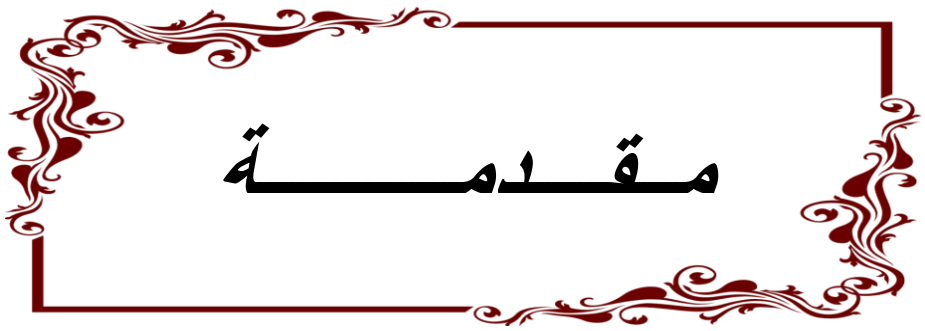
مـقـــدمـــــــة

مقدمة:

يشهد العصر الواحد والعشرين تغيرات وتطورات عديدة في تكنولوجيا المعلومات، مما أثر على مختلف الميادين سيما على العميلة التعليمية، وهذا الأمر فرض ضرورة تغيير الأساليب التعليمية لمواكبة هذه التطورات الحديثة، وكذا من أجل القدرة على مواجهة وتصدي للمشكلات التي تعترض طريق المسار التعليمي وفي مقدمتها جائحة كورونا19 التي أوقفت هذا الأخير، لذا لجأت العديد من الدول على غرار الجزائر إلى فتح منصات افتراضية على مستوى المؤسسات التعليمية وتوفير بيئة تفاعلية تعددت فيها مصادر المعلومات التي تخدم العملية التعليمية بجميع مراحلها.

ظهر مفهوم التعليم الإلكتروني الذي يعتمد على مختلف الوسائل الإعلامية والاتصالية والتقنيات الحديثة المختلفة التي تسمح للفرد والمتعلم الحصول على مختلف مصادر المعلومات التي تتطلبها عملية البحث من قبله، ويتميز هذا النوع من التعليم بخاصية المرونة التي تجعله أكثر سهولة وملائمة لظروف وطرق الحياة الاجتماعية للأفراد، وهذا النوع من التعليم كان في البداية يستخدم كنظام بديل أو مساعد للتعليم التقليدي.

ونظرا للظروف التي فرضها تفشي فيروس كورونا وسرعة انتقاله وفتكه بحياة الأفراد، كان لزاما على المؤسسات التعليمية من وضع إجراءات احترازية للتصدي لهذا الوباء. حيث اضطروا إلى الإقرار بضرورة إغلاق المدارس والجامعات ولإقامة الحجر المنزلي لضمان تحقيق بروتوكول التباعد الجسدي، مما فرض عليهم ضرورة إقامة نظام تعليمي جديد كبديل عن تعليم التقليدي لضمان استمرار عملية التعلم لدى المتعلمين والطلبة، وبعد مداولات كثيرة بين مختلف دول العالم توصل الأمر إلى ضرورة تطبيق نظام التعليم الإلكتروني باستعمال خاصية التواصل عن بعد بين الطلبة ومؤسستهم.

ولقد ساهم هذا القرار المفاجئ في تكوين وتشكيل أراء واتجاهات مختلفة لدى المتعلمين خاصة والطلاب الجامعين حول هذا النظام التعليمي الجديد.

تم تقسيم الدراسة إلى خمسة فصول، حيث تمثل **الفصل الأول** في **البناء المنهجي للدراسة،** حيث تطرقنا فيه إلى طرح إشكالية الدراسة وتساؤلاتها وصياغة فرضياتها، كما أشرنا إلى أهم الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار موضوع الدراسة مبرزين أهمية موضوع الدراسة وأهدافها، ومن ثم حددنا النظريات

التي تخدم موضوع دراستنا، كما قمنا باستعراض أهم الدراسات السابقة المشابهة لموضوع دراستنا الحالية وأهم، وفي الأخير اشرنا إلى أهم الصعوبات التي واجهتنا في إنجاز المذكرة.

أما **الفصل الثاني** من الجزء النظري جاء بعنوان"**الاتجاهات النفسية والاجتماعية في بحوث الإعلام والاتصال**" وتضمن بدوره؛ ثمانية عناصر حيث تطرقنا فيه إلى شروط ومراحل تكوين الاتجاهات في بحوث الإعلام والاتصال، ومكونات الاتجاه وخصائصه ووظائفه وأنواعه، وأهم برامجه وكذا العوامل المؤثرة في تكوينه وأساليب قياسه.

في حين كان **الفصل الثاني** بعنوان "**أهمية التعليم الإلكتروني خلال جائحة كورونا**" وتضمن تسعة عناصر متمثلة؛ في نشأة وتطور التعليم الإلكتروني، أنواعه، أهم خصائصه، أهداف التعليم الإلكتروني، تقنياته وسلبياته وإيجابياته ومعيقاته، كم أشرنا إلى الفروق الجوهرية بين التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، وفي الأخير قمنا بعرض التجربة الجزائرية في مجال التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا.

بينما جاء **الفصل الثالث** بعنوان "**الإجراءات المنهجية للدراسة**"، وتضمن حدود الدراسة ومنهجها وأدوات جمع البيانات وكذا مجتمع البحث وعينته، بالإضافة إلى الأساليب الإحصائية المستخدمة في اختبار الفرضيات.

أما **الفصل الخامس** والأخير يتمثل في الدراسة الميدانية للدراسة والمعنون بـ "**تحليل وتفسير بيانات الدراسة ومناقشة نتائجها**"، وخصصنا هذا الفصل لتفريغ وتحليل المعطيات الخاصة بالبيانات الشخصية لمفردات العينة وعرض نتائجها، وكذا عرض تحليل البيانات الخاصة بتساؤلات الدراسة ونتائجها، كما تم اختبار فرضيات الدراسة، وفي الأخير تطرق هذا الفصل إلى نتائج الدراسة الميدانية، وجملة من الاقتراحات.

الإطار المنهجي للدراسة

الفصل الأول: البناء المنهجي للدراسة

تمهيد:

1. بناء إشكالية الدراسة وتساؤلاتها
2. فرضيات الدراسة
3. أهمية الدراسة
4. أهداف الدراسة
5. دوافع ومبررات اختيار موضوع الدراسة
6. تحديد مفاهيم مصطلحات الدراسة
7. الدراسات السابقة
8. المقاربة النظرية للدراسة
9. صعوبات الدراسة

خلاصة الفصل:

1. بناء وطرح إشكالية الدراسة وتساؤلاتها:

انتشر فيروس كورونا المستجد أو ما يعرف علميا بكوفيد19 في أواخر عام 2019 في كل دول العالم وبشكل رهيب، ومع بداية سنة 2020 أعلنت منظمة الصحة العالمية أن هذا الفيروس هو جائحة عالمية وهو عبارة عن سلالة واسعة من الفيروسات التي تصيب الإنسان، حيث سبب هذا الفيروس أزمة صحية لم يسبق لها مثيل أودت بحياة العديد من الأفراد، وهذا ما دفع مؤسسات الصحة العالمية إلى الإقرار بضرورة فرض الحجر الصحي المنزلي لتفادي انتشار الفيروس بين شرائح المجتمع، وترتب عن هذا القرار تجميد مختلف القطاعات وغلق المؤسسات، الأمر الذي فرض ضرورة بقاء ملايين البشر في منازلهم واستكمال أعمالهم في مكان تواجدهم وأخذ إجراءات مناسبة لضمان استمرار عمل المؤسسات، مع الحفاظ على سلامتهم ومنع تفشي الفيروس فيما بينهم.

فرضت جائحة كورونا على الشعوب ضرورة التزام بيوتهم، وتركت العودة إلى المدارس والجامعات مستحيلة في ظل تفشي هذا الوباء الذي عجز الأطباء عن إيجاد حل له ومواجهته بسبب خطورته وسرعة انتقاله.

ونظرا للظروف التي يعاني منها العالم جراء الانتشار الواسع لهذا الفيروس واتخاذ التدابير الوقائية التي تقتضي بضرورة التباعد الجسدي واحترام البروتوكول الصحي للوقاية من هذا الوباء، تطلب على الجامعات والمعاهد اعتماد نظام جديد للتعليم، ونجد أنه بالإحصاء الذي قدمته منظمة الأمم المتحدة لليونسكو، تم الوصول إلى أن 1.5 مليار من الطلبة من 165 دولة اضطروا إلى الانقطاع عن الذهاب إلى المدارس والجامعات جراء هذه الجائحة وأجبرت الهيئات الأكاديمية حول العالم على اعتماد أنماط جديدة للتعلم والتعليم تقوم على تعليم الطالب في المنزل بعدما كان التعليم الحضوري هو الصورة المألوفة للتعليم في العالم القائم على تواجد المعلم والطالب جسديا في نفس المكان والزمان باستعمال وسائل تقليدية بسيطة. فأصبح التحول إلى نظام التعليم عن بعد أو التعليم الإلكتروني أمر ضروري لضمان استمرارية التعليم خلال الجائحة، وذلك باستخدام الأجهزة الذكية بمختلف أنواعها Smart، حيث خصصت منصات لنشر الدعائم البيداغوجية مثل منصة zoom و Moodle و Google meet واستخدامها بطرق مختلفة كالمحادثة بالفيديو بين الأساتذة والطلبة عبر مختلف التطبيقات التي توفرها الجامعات ويتم اعتمادها رسميا في تقديم المحاضرات والأعمال البيداغوجية.

لم يعد للتعليم هدف إكساب الطالب المعرفة والحقائق فقط وإنما القيام بتوجيهه إلى ضرورة إكسابه المهارات والقدرات والاعتماد على الذات ليكون قادرا على التفاعل مع متغيرات العصر، حيث أوضحت دراسة (شيرلي Shirley 2004) أن بيئة التعلم عبر الانترنت تسهم في توفير بيئة تعليمية جيدة ويكمن من خلالها اكتساب المتعلمين معارف وخبرات جديدة، كما توضح دراسة (ليو وكينزر) بأن التعلم من خلال الانترنت أصبح أمرا ضروريا وجزءا أساسيا من النظام التعليمي لأنه وما فيه من تقنيات يثري وسهل عملية التعليم والتعلم، والتعليم الإلكتروني ما هو إلا تجديد وتطوير للنظام التعليمي التقليدي في الجامعات وليس بديلا له وهو يمثل نمط وتوجه جديد لدى منظومة تعليمية بعيدة الآفاق في ظل جائحة كورونا.

أثرت هذه الأوضاع الأخيرة التي فرضتها الأزمة الصحية والتغيير المفاجئ في نمط التدريس وانتقال الطالب من طريقة التعليم داخل الصفوف حضوريا إلى التعليم الإلكتروني ومزاولة دروسه من المنزل في اتجاهات الطلبة سواءً بالاستجابة لهذا النوع من التعليم بالسلب أو الإيجاب، سيما طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة جيجل الذين تم توقيفهم عن مزاولة التعليم حضوريا وضرورة احترام الإجراءات الصحية وفقا للبروتوكول الصحي الذي أقرته وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، حيث يبلغ عددهم 1088 طالبا وطالبة قاموا باستكمال دروسهم من المنزل بتطبيق نظام التعليم الإلكتروني، وذلك تنفيذا لقرارات وتعليمات الوزارة الوصية حفاظا على سلامتهم من عدوى الفيروس. وانطلاقا مما سبق نطرح التساؤل الرئيسي الآتي:

ما اتجاهات طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال نحو التعليم الإلكتروني خلال جائحة كوفيد19؟

وتتفرع من الإشكالية المطروحة على شكل تساؤل رئيسي مجموعة من التساؤلات الفرعية والمتمثلة في:

1. ما مدى استجابة وتفاعل طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال مع العملية التعليمية الإلكترونية في ظل جائحة كورونا؟
2. ما هي انعكاسات هذا النظام التعليمي الإلكتروني الجديد على التحصيل المعرفي لطلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة جيجل؟
3. هل واجه طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال صعوبات ومشكلات في التعليم الإلكتروني خلال جائحة كورونا؟

4. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال نحو التعليم الإلكتروني خلال جائحة كورونا تبع ا لمتغيري الجنس والمستوى الجامعي؟

2. صياغة فرضيات الدراسة:

لدراسة الإشكالية المطروحة والإجابة عن التساؤل المحوري والتساؤلات الفرعية، اتخذنا من الفرضية العامة التالية منطلقا والتي مفادها:

- إن التعليم الإلكتروني يسهم في تكوين اتجاهات إيجابية لطلبة قسم علوم الإعلام والاتصال خلال جائحة كوفيد 19.

ولدراسة الفرضية العامة والحصول على نتائج دقيقة، فقد تمت تجزئتها إلى خمس فرضيات فرعية وهي كالآتي:

- إن التعليم الإلكتروني ساعد في حل المشكلات التي تواجهها الجامعة الجزائرية خلال جائحة كوفيد 19 خاصة بعد الاعتماد على نظام الدفعات في التدريس.
- واجه طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال صعوبات ومشكلات في التعليم الإلكتروني خلال جائحة كورونا.
- إن التعليم الإلكتروني له انعكاسات إيجابية على التحصيل العلمي والمعرفي للطلبة الجامعيين.
- إن استجابة طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال للعملية التعليمية الإلكترونية كانت قوية أثناء انتشار جائحة كورونا.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة الإعلام والاتصال نحو التعليم الإلكتروني تعزى لمتغيري الجنس والمستوى الجامعي .

3. أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها في الموضوع الذي تقوم بمعالجته والمتمثل في انتهاج الجامعات الجزائرية نظام التعليم الإلكتروني الذي يعتبر من الأساليب التكنولوجية الحديثة الذي تم الاعتماد عليه خلال جائحة كورونا لتسيير عملية التعليم الأكاديمي وحل المشكلات التي تعيق هذه الأخيرة، كما تساعد

نتائج هذه الدراسة المسئولين والقائمين على عملية التعليم الإلكتروني في الوقوف على اتجاهات الطلبة نحو التعليم الإلكتروني بجامعة جيجل، من أجل تعزيز إيجابيات هذه العملية وتشخيص سلبياتها.

4. أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف وهي كالآتي:

- التعرف على إيجابيات تطبيق نظام التعليم الإلكتروني لطلبة الإعلام والاتصال بجامعة جيجل.
- الكشف عن مدى تفاعل طلبة الإعلام والاتصال مع نظام التعليم الإلكتروني بجامعة جيجل وتأثيره على نتائج طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال.
- التعرف على اتجاهات طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة جيجل نحو التعليم الإلكتروني.
- تشخيص المشكلات والمعوقات التي واجهت تطبيق تجربة التعليم الإلكتروني لطلبة قسم علوم الإعلام والاتصال خلال جائحة كورونا.
- معرفة أهم الوسائل والتقنيات المستخدمة في التعليم الإلكتروني بجامعة جيجل خلال جائحة كوفيد 19.

. دوافع ومبررات اختيار موضوع الدراسة:

هناك مجموعة من الدوافع التي جعلتنا نبحث في هذا الموضوع من بينها:

- التعرف على أهمية التعليم الإلكتروني والدور الذي يؤديه أثناء جائحة كورونا.
- التعرف على كيفية تطبيقه وفهم الاستراتيجيات التقنية التي تم الإعتماد عليها في تطبيقه بجامعة جيجل.
- تشخيص واقع العملية التعليمية الإلكترونية في قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة جيجل.
- الرغبة في إثراء معارفنا حول هذا الموضوع لأنه يمسنا شخصيا بصفتنا طلبة إعلام.

6. تحديد مفاهيم مصطلحات الدراسة:

نحاول من خلال هذا العنصر تقديم تعاريف مصطلحات الدراسة من الناحية اللغوية والاصطلاحية وكذا الإجرائية، ومن بين المصطلحات التي نقف على مفاهيمها نكر:

6-1 الاتجاه:

6-1-1 لغة: ورد في معجم الوجيز أن ": الاتجاهات مشتقة من فعل اتجه، بمعنى حذا حذوة وسار على طريقه".

6-1-2 اصطلاحا: هي موقف أو ميل "Attitude" ورد في معجم علم النفس والتربية الاتجاه راسخ نسبيا سواء أكان رأيا، أو اهتماما، أم غرضا، يرتبط بتأهب لاستجابة مناسبة".(لكحل، 2013، صفحة 15)، كما يعتبر الاتجاه الميل الشعوري الذي يدفع الفرد إلى سلوك اجتماعي ويعتبر الاتجاه أو الموقف ميلا مكتسبا يوجه الفرد في ظروف معينة وجهات خاصة.(حمدان، 2007، صفحة 147)

كما يعرف الاتجاه بأنه نزعة نفسية يتم التعبير عنها من خلال تقييم كيان معين بدرجة معينة من المحاباة أو الاستياء ويشير الميل النفسي إلى حالة داخلية لدى الشخص، ويشير التقييم إلى جميع فئات الاستجابة التقييمية، سواء أكانت علنية أم خفية، أو معرفية عاطفي أو سلوكي، ويمكن اعتبار هذا الاتجاه النفسي نوعا من التحيز الذي يهيئ الفرد نحو الاستجابات التقييمية الإيجابية أو السلبية. (Rajab, l2007, p. 9)

يعرفه "ألبورت" بأنه "حالة من الاستعداد أو التأهب العصبي والنفسي منتظم من خلال خبرة الشخص، ويكون ذا تأثير توجيهي أو دينامي في استجابة الفرد بجميع الموضوعات والمواقف التي تستثير هذه الاستجابة".(الصرايرة و الفليح، 2009، صفحة 293)

- **المفهوم الاجرائي:**الاتجاه هو عبارة عن مجموعة من الآراء والميولات والأفكار التي تتولد لدى الفرد، وتضبط سلوكه وتوجهه نحو موضوع أو قضية معينة فيتخذ موقف منها إما بالاستجابة أو الإحجام، ويتصف بالدوام النسبي وقابل للقياس.

6-2 التعليم الإلكتروني:

6-2-1 لغة: يتكون مفهوم التعليم الإلكتروني (Electronic- Learning) من كلمتين:الأولى كلمة التعلم "Learning"، وتعني تحصيل المعرفة والمهارات والخبرات، والأخرى كلمة الإلكتروني (Electronic)، وتختصر في اللغة الإنجليزية بالحرف (E)، وقد اصطلح على أن دخول هذا الحرف على أي مصطلح تحوله من المفهوم التقليدي إلى معنى تكون التقنية الالكترونية أحد مفرداته مثل البريد Mail، بإضافة (e)

تحول إلى البريد الالكتروني e-mail.وبإضافة (Electronic) أو (e) إلى التعليم/ التعلم جعل مضمونه يختلف عن باقي أنواع التعليم.

تعني كلمة : الإلكتروني " تعني كما عرفها مجمع اللغة العربية بأنها صفة لكل ما يمت إلى الأدوات والأجهزة الإلكترونية التي تستخدمها، وتشمل الأدوات التي تعمل عمل الصمامات كالمضخات المغناطيسية، والترانزستورات، ويحمل هذا المفهوم الدعوة إلى تجديد التعليم وتطويره كي يصبح أكثر اعتمادا على الحاسب الآلي والتقنية، وما يصحب ذلك من وجود المدارس الإلكترونية والفصول الذكية أو الفصول الافتراضية، وغيرها.(أسامة، 2014، صفحة 103)

6-2-2 اصطلاحا: التعليم الإلكتروني هو تعليم قائم على شبكة الانترنت، وفيه تقوم المؤسسة التعليمية بتصميم موقع خاص به موارد أو برامج معينة لها، ويتعلم المتعلم فيه عن طريق الكمبيوتر ويمكنه الحصول على التغذية الراجعة.(الظاهر، 2013، صفحة 131)

كما هو عبارة عن أسلوب تعليمي يتطلب استخدام الوسائط المتعددة وإتاحة الوصول إلى التدريب التفاعلي على الانترنت، وهو نهج تربوي يستدعي تقنيات المعلومات والاتصالات. (Belbachir, 2016, p. 12)

يعرف ايضا بأنه استخدام تقنيات الانترنت (رسائل البريد الإلكتروني، مواقع الويب، محتوى الوسائط المتعددة، المعلومات الموجودة على الانترنت والمناقشات مجموعات الدردشة) لأغراض التعليم، ينعكس ذلك بشكل خاص من خلال التدريب عبر الانترنت والدورات التدريبية الشخصية أو الدورات المختلطة القائمة على الأنشطة والمحتوى عبر الانترنت بالإضافة إلى استخدام الانترنت لاكتساب معرفة جديدة أو الوصول غلى المعلومات. (Deschenes, 2011, p. 22) كما عرفته المفوضية الأوروبية: "بأنه استخدام تقنيات الوسائط المتعددة الجديدة والانترنت لتحسين جودة التعلم من خلال تسهيل الوصول إلى الموارد والخدمات، وكذلك التبادل والتعاون عن بعد.(Bekrar, 2014, p. 20)

6-2-3 المفهوم الإجرائي: التعليم الإلكتروني هو أحد الأنظمة التعليمية الناتجة عن تطور تكنولوجيا الإعلام والاتصال الجديدة، والمعلوماتية والتقنية التي مست قطاع التعليم، حيث يعتمد على بيئة إلكترونية رقمية تفاعلية سيما شبكات الانترنت والأجهزة الذكية، في نشر وتقديم المواد التعليمية وفقا للمنهاج الدراسي عبر منصات وتطبيقات خاصة. ويطلق على هذا النمط من التعليم أيضا التعليم الافتراضي، التعليم عن بعد، التعليم المفتوح، التعليم عبر الانترنت.

6-3 جائحة كورونا:

فيروس كورونا هو مرض تتسبب به سلالة جديدة من الفيروسات التاجية (كورونا)، الإسم الإنجليزي للمرض مشتق الآتي : " CO" هما أول حرفين من كلمة كورونا (corona) وٍ"Vi" هما أول حرفين من كلمة (virus)، و"D" هو أول حرف من كلمة (Disease).

وأطلق على هذا المرض سابقا اسم Novel2019، وهو فيروس جديد يرتبط بعائلة الفيروسات نفسها التي ينتمي إليها الفيروس الذي تسبب بمرض المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (سارز) وبعض أنواع الزكام العادي.(بيندير، 2020) جائحة كورونا عالمية تعرف باسم فيروس المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة كورونا (Sars-cov-2)، وينتشر بين الناس في مساحات جغرافية كبيرة حول العالم، ويصيب هذا الوباء الجهاز التنفسي عند الإنسان، ويكون عادة مصحوباً بالحمى والإعياء والسعال، بالإضافة إلى بعض المشاكل التنفسية التي تؤدي إلى الوفاة.(عمرو، 2021، صفحة 7)

7. الدراسات السابقة:

إن البحث عن الدراسات السابقة يعد من أهم الخطوات المنهجية الأولية التي يقوم عليها أي بحث علمي وأهمها، لأنها تساعد الباحث في التعرف على موضوع دراسته وتعطيه فكرة عن الطرق والأساليب البحثية التي يجب الاعتماد عليها لإنجاز بحثه.

7-1- الدراسات العربية:

- **دراسة الدكتور يوسف عثمان يوسف (2020) بعنوان: "اتجاهات الطلاب نحو التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا"، دراسة تطبيقية على عينة من طلاب كلية الاتصال والإعلام، غير منشورة، جامعة الملك عبد العزيز-جدة، السعودية.**

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى رضا طلبة كلية الاتصال والإعلام عن العملية التعليمية الإلكترونية ومدى تفاعلهم معها وتوضيح تأثيرها على معدلاتهم، والكشف عن أكثر البرامج استخداما في التعليم الإلكتروني، وتمثلت عينتها (قصديه) في 151 طالب وطالبة من طلبة الإعلام بكلية الاتصال والإعلام، واستخدم الباحث أداة الاستبيان لجمع المعلومات وقياسها واستخدم الأساليب الإحصائية لتحليل بيانات الدراسة وفق المنهج الاستقصائي مستعينا بالأسلوب الوصفي التحليلي.

وتوصلت إلى جملة من النتائج وهي كالآتي:

- أن نسبة رضا الطلاب عن التعليم الإلكتروني عالية جدا.
- كان لجائحة كورونا دور كبير في تشجيع الطلاب على التعامل مع النظام الإلكتروني على الرغم من توفره قبل ظهور أزمة فيروس كورونا. ويعود ذلك إلى وجود إجراءات التباعد الاجتماعي، وكذلك إلزام الجامعات بالدراسة الإلكترونية.
- غالبية الطلاب ما نسبته (73,5%) ترى أن الحضور إلى الجامعة خلال فترة جائحة كورونا لم تؤثر بصورة سلبية على معدلاتها الدراسية.
- كذلك يجمع عدد كبير من أفراد العينة بنسبة (59%) على أن الدراسة الإلكترونية زادت من تحصيلهم الأكاديمي في هذه الفترة.
- يلاحظ وجود مشاكل في الدخول إلى المحاضرات والاختبارات الالكترونية حيث كانت النسبة الأعلى هي (36) والتي تشير إلى أنه أحيانا يواجه الطلاب مشاكل في الدخول إلى المحاضرات الإلكترونية.
- فيما يتعلق بنوع الاختبار المفضل لدى عينة الدراسة مالت الإجابات لتفضيل الاختبار الإلكتروني بنسبة كبيرة بلغت (72,8%) .

- **دراسة صلاح التوم إبراهيم (2021-2022) بعنوان: "اتجاهات طلبة جامعة كسلا السودانية نحو التعليم الإلكتروني"، دراسة تطبيقية، أطروحة ماجستير في تكنولوجيا التعليم غير منشورة، جامعة كسلا، السودان.**

هدفت إلى التعرف على اتجاهات طلبة كلية التربية بجامعة كسلا نحو التعليم الإلكتروني وصعوبات استخدامه كتقنية تعليمية حديثة، والتعرف على إن كان هناك تباين في اتجاهات طلبة كلية التربية بجامعة كسلا نحو التعليم الإلكتروني وفقا لمتغيرات البيانات الشخصية، وتمثلت عينتها في 300 من طلبة كلية التربية بجامعة كسلا، واستخدم الباحث الاستبانة كأداة لجمع البيانات وفق المنهج الوصفي التحليلي.

ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي:

- أن هناك مردود كبير للتعليم الإلكتروني بنسبة 77,9% وهذا مؤشر لدى قابلية الطلبة للتعليم الإلكتروني.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لاتجاهات الطلبة نحو التعليم الإلكتروني تعزى لمتغيرات الدراسة النوع الاجتماعي، التخصص، المستوى الدراسي.
- اتجاهات كلية التربية بجامعة كسلا اتجاهات إيجابية نحو التعليم الإلكتروني وهم واعون بأهمية التعليم الإلكتروني في إكسابهم المهارات والخبرات اللازمة لمواكبة عصر التكنولوجيا.

- **دراسة حليمة الزاحي (2011-2012) بعنوان: "التعليم الإلكتروني بالجامعة الجزائرية مقومات التجسيد وعوائق التطبيق"، (دراسة ميدانية بجامعة سكيكدة)، رسالة ماجستير في علم المكتبات تخصص المعلومات الإلكترونية غير منشورة، جامعة منتوري قسنطينة.**

هدفت الدراسة إلى معرفة واقع التعليم الإلكتروني بجامعة سكيكدة والامتيازات التي سمحت لها بتجسيد هذا النمط من التعليم والكشف عن الصعوبات والتحديات التي تعيق تطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعة، وتمثلت عينتها (العشوائية الطبقية) في (286) مبحوث من الأساتذة والطلبة (72 بالنسبة للأساتذة و196 بالنسبة لطلبة السنة الثانية والثالثة LMDبجامعة سكيكدة، واستخدمت الباحثة أداة الاستبيان كأداة للقياس لمقومات التعليم الإلكتروني بالجامعة الجزائرية والعوائق التي واجهتها في تجسيده، حيث اعتمدت على استبيانين حسب فئات المبحوثين وتضمن بدوره 4 محاور تحتوي على نفس الأسئلة الموجهة إلى الفئتين مع مراعاة خصوصية كل فئة وفق المنهج الوصفي.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- أن التعليم الإلكتروني مظهر من مظاهر مجتمع المعلومات والناتج عن دمج التكنولوجيات الحديثة للمعلومات والاتصالات في المنظومة التعليمية.
- أن التعليم في البيئة الرقمية الإلكترونية تحدده جملة من المعايير والمواصفات المحددة من قبل منظمات وهيئات دولية وعالمية متخصصة.
- تعتبر جامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة في المراحل الأولى لتطبيق التعليم الإلكتروني.
- يعتمد أساتذة جامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة على مختلف خدمات الانترنت للتواصل مع طلبتهم خارج أوقات الجامعة.
- بالرغم من النقائص الملاحظة على منصة التعليم الإلكتروني لجامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة إلا أنها تقدم دعما للعملية التعليمية من خلال القضاء على العديد من المشاكل في العملية التعليمية التقليدية.

- نقص الإمكانيات المادية المتوفرة لتطبيق التعليم الإلكتروني بجامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة يعتبر أول مشكل يحد من توسيع تطبيق هذه الفكرة لدى الطاقم الفني القائم على هذا المشروع.
- نقص تكوين أساتذة جامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة حول التعليم الإلكتروني يعتبر أساس ابتعادهم عن استخدام هذا النمط من التعليم.
- يحد الاستخدام الفعلي لمنصة التعليم الإلكتروني بجامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة مجموعة من العوائق والمنبثقة أساسا من نقص الإرادة الفعلية للإدارة العليا للتحول نحو هذا المشروع.

- **دراسة سمير مهدي كاظم (2021) بعنوان: "واقع التعليم عن بعد في الجامعات العراقية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس"، رسالة ماجستير في التربية تخصص المناهج وطرق التدريس غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، العراق.**

هدفت الدراسة إلى الكشف على واقع التعليم عن بعد في الجامعات العراقية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم المنهج الوصفي المسحي، حيث استخدم الباحث الاستبيان كأداة للقياس على عينة تمثل أعضاء هيئة التدريس وعددها (320)، وعينة ثانية تمثل الطلبة عددها (381).

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة نذكر:

- أن أفراد عينة الدراسة يرون أن واقع التعليم عن بعد غير مرضي، حيث أظهرت استجاباتهم إلى أن التعليم عن بعد لم يطبق بالشكل المطلوب وتعزى هذه النتيجة إلى وجود عقبات وتحديات تواجه الطلبة خلال تطبيق التعليم عن بعد في الجامعة في ظل وجود جائحة كورونا، إضافة إلى ضعف المهارات التقنية والبنية التحتية والذي أثر على الواقع.
- أن أفراد العينة يؤكدون على القصور في تطبيق التعليم عن بعد بالشكل المطلوب في ظل جائحة كورونا.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في الدرجة الكلية لدرجة تقدير أعضاء هيئة التدريس في الجامعات العراقية حول واقع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا تبعا لمتغيري (التخصص والرتبة الأكاديمية).

7-2 الدراسات الأجنبية:

- **دراسة أندرسون (Anderson، 2008):** هدفت إلى تحديد أكثر التحديات بروزا في مساق التعلم الإلكتروني في سيريلانكا، واشتملت عينة الدراسة على (1887) شخصا، وتم جمع المعلومات في عام (2004_2007) وتغطي هذه الدراسة آراء الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، وتم استخدام الطريقة الكمية لتحديد أكثر العوامل أهمية، وتبعها تحليل نوعي لشرح سبب أهمية هذه العوامل، حددت الدراسة سبعة تحديات رئيسية في المجالات التالية:مساعدة الطلبة، المرونة، فاعلية التعليم والتعلم، المدخلات (البنية التحتية والربط مع شبكات الحاسوب)، الثقة الأكاديمية (نوعية والمواضيع التي تدرس سابقا)، المحلية (اللغة) والاتجاهات.

وقد أظهرت نتائج الدراسة إلى وجود العديد من التحديات التي تواجه كل من الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في استخدامهم للتعليم الإلكتروني، كما أظهرت أن الطلبة يواجهون تحديات أكثر من أعضاء هيئة التدريس.

- **دراسة دوراك (Durak، 2017):** هدفت الدراسة إلى عرض نتائج تحليل المحتوى في رسائل الماجستير التي أجريت في مجال التعلم عن بعد على مستوى التعليم العالي في تركيا بين عامي 1986_2015، وتم استخدام المنهج النوعي وتكونت عينة الدراسة من (285) رسالة ماجستير من أجل معرفة الاتجاهات نحو التعلم عن بعد.

وقد أظهرت النتائج أن الاتجاهات نحو التعلم عن بعد كانت إيجابية في غالبية الرسائل التي تم تحليلها عدا (49) لم تكن اتجاهات إيجابية.

7-3 أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسات السابقة:

7-3-1 أوجه التشابه:

- اتفقت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في الهدف وهو الكشف عن اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو التعليم الإلكتروني في ظل أزمة كورونا، باستثناء دراسة " حليمة الزاحي" التي هدفت إلى الكشف عن واقع التعليم الإلكتروني بالجامعة الجزائرية. ودراسة "أندرسون" التي هدفت إلى تحديد أكثر التحديات بروزا في مساق التعليم الإلكتروني في جامعة سيريانكا.

- اتفقت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في مجتمع بحثها وعينتها، حيث طبقت على عينة من الطلبة الجامعيين، باستثناء دراسة " حليمة الزاحي"، " أندرسون"، التي اعتمدت على فئة من الأساتذة والطلبة كعينة للدراسة، في حين اعتمدت دراسة " دوراك (Durek) على عينة من رسائل الماجستير.
- اتفقت دراستنا مع بقية الدراسات السابقة في نوع الدراسة الميدانية الوصفية.
- اتفقت جميع الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في الأداة البحثية المعتمدة في جمع البيانات المتمثلة في استمارة الاستبيان.
- اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة "سمير مهدي كاظم" في المنهج المستخدم وهو المنهج المسحي، باستثناء باقي الدراسات.

7-3-2 أوجه الاختلاف:

- اختلفت الدراسة الحالية " اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو التعليم الإلكتروني خلال جائحة كورونا " عن بعض الدراسات السابقة كونها جمعت بين متغير الاتجاهات ومتغير التعليم الإلكتروني في فترة صعبة عرفت انتشار وباء كورونا في العالم، بينما ركزت بعض الدراسات السابقة متغير التعليم الإلكتروني فقط.
- اختلفت دراستنا مع أغلب الدراسات السابقة في المنهج المستخدم وهو المنهج المسحي، في حين اعتمدت بقية الدراسات على المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الكمي والنوعي والمنهج الاستقصائي.

7-4 الفجوة البحثية التي تعالجها الدراسة الحالية:

من خلال عرض الدراسات السابقة وأوجه الاتفاق والاختلاف بين دراستنا الحالية وبقية الدراسات الأخرى، يمكن استخلاص بعض الجوانب التي تميز دراستنا:

- تناولت دراستنا موضوع التعليم الإلكتروني في ظل ظروف استثنائية عرفتها الجامعات الجزائرية، حيث حاولت الكشف عن التجربة الجزائرية في مجال التعليم العالي خلال جائحة كورونا وأهم التحديات التي واجهتها في تطبيق نمط التعليم الإلكتروني.
- استخدمت الدراسة الحالية المقاربة النظرية للبنائية الوظيفية التي تقوم عليها الدراسة.
- استهدفت الدراسة الحالية عينة من طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال وقياس اتجاهاتهم نحو التعليم الإلكتروني ومدى استجابتهم وتفاعلهم معه.

- طرحت الدراسة بعض الحلول والاقتراحات لتطوير العملية التعليمية الإلكترونية في الجامعة الجزائرية.

7-5 جوانب استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في عدة جوانب تمثلت فيما يلي:

- استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة الدراسة.
- استفادت الدراسة الحالية من دراسة "يوسف عثمان يوسف" في اختيار الأساليب الإحصائية التي تناسب الدراسة.
- استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في اختيار وسائل جمع البيانات واختيار العينة والمنهج المناسب للدراسة.

8. المقاربة النظرية للدراسة:

يعتبر تحديد المقاربة النظرية من أهم الإجراءات في البحوث العلمية التي تشمل مختلف جوانب البحث، فكل دراسة تحتاج إلى مقاربة سوسيولوجية تتطابق مع طبيعة الموضوع المدروس التي تبنى عليها الدراسة، وعلى هذا الأساس يختلف توظيف المقاربة السوسيولوجية باختلاف المواضيع وبما أن دراستنا تقوم على موضوع اجتماعي يميل إلى الاتجاه النفسي للفرد فإن النظرية البنائية الوظيفية هي النظرية الأنسب في فهم الظاهرة والتعرف على مجتمع البحث ودراسة الظواهر المحيطة به والتي يتأثر بها وتساهم في تكوين اتجاهات لديه نحو مواضيع مختلفة.

8-1 النظرية البنائية الوظيفية:

8-1-1 الخلفية التاريخية للبنائية الوظيفية:

إن فكرة البناء لمجتمع ما كمصدر لاستقراره لا تعد جديدة كالفلسفة الاجتماعية، فأفلاطون في جمهوريته يطرح القياس بين المجتمع والكائن العضوي، فكلاهما يعني نظاما من أجزاء مترابطة في التوازن الديناميكي، وفي المجتمع المثالي الذي وصفه أفلاطون تقوم كل فئة من المشاركين في الهيكل الإجتماعي بإنجاز الأنشطة التي تساهم في تحقيق التناسق الاجتماعي العام.

أثبت "مالينيوفيسكي" بالاعتماد على منهج الملاحظة بالمشاركة أثناء سنوات البحث الإنتربولوجي المعمق الطويل في "غينيا الجديدة" ثم في جزر كروبيريان أن المجتمع عبارة عن كل يتشكل من أجزاء

تؤدي وظائف وصفها بالضرورية لتوازن المجتمع، إذ تشكل هذه الوظائف الأساس الذي يجب الارتكاز عليه لتفسير الوقائع الإجتماعية.(نيكولا، 1999، صفحة 405)

أما "رادكيلف براون" فقد قوبلت أعماله بالقبول فهو ينظر إلى المجتمع باعتباره كلا متكامل يسعى إلى الحفاظ على إستمراريته وأكد على الوحدة الوظيفية لكل نسق اجتماعي، وعلى تنظيمها مع بعضها لتساهم في تحقيق هدف معين واعتبر بشكل متميز كلا من مفهومي الوظيفية والبنائية إذ في أداتي تحليل جد ضروريتين لفهم كل عنصر اجتماعي أو ثقافي".

أما التأثير الأكبر فيعود إلى أميل دوركايم إذ يعتبر أول من استعمل النظرية الوظيفية بتفسيره لجوانب إجتماعية متعددة من خلال سأله ماهي الأدوار الوظيفية التي قامت بها هذه الحقائق الاجتماعية في المحافظة على النظام الاجتماعي كنظام كلي، فقد وجد أن الذي يمتلك وظيفة إرساء مجموعة من القيم الشائعة والتي تعزز الوحدة والتماسك لدى من يؤمنون بتلك المعتقدات والمدارس، كذلك لها وظيفة نقل الثقافة من جيل إلى جيل. (الفزوي، 2006، صفحة 85)

عرفت النظرية الوظيفية تسميات عدة مثل نظريات البنائية الوظيفيةth theory structure fonction نظريات التحليل الوظيفي the fonction analyses النظريات المحافظة theory conservation وغيرها من التسميات الأخرى. حيث تستمد هذه النظرية أصولها العامة من آراء مجموعة من علماء الاجتماع التقليديين والمعاصرين الذين ظهروا على وجه الخصوص في المجتمعات الغربية الرأسمالية، حيث اهتمت بدراسة كيفية حفاظ المجتمعات على الاستقرار الداخلي والبقاء عبر الزمن، وتفسير التماسك الاجتماعي والاستقرار الداخلي وهذا ما تمثل في أفكار آراء العديد من علماء الاجتماع الأمريكيين المعاصرين مثل "تالكوت بارسونز" و"روبرت ميتون" وغيرهم من رواد الجبل الثاني من علماء الاجتماع الرأسماليين، الذين امتدت آرائهم حتى نهاية السبعينات من القرن العشرين.

كما اكتسب مفهوم الوظيفة قيمة كبيرة مع عالم الاجتماع الأمريكي **"تالكوت بارسونز"** حيث قال أن المجتمع عبارة عن الكل فهو بمثابة نسق أو نظام أو بناء والذي يمثل مجموعة من العلاقات الثابتة نسبيا من الأفراد. (الطرابشي و السيد، 2006، صفحة 99)

تعد النظرية الوظيفية أحد المداخل الأساسية لدراسة وسائل الإعلام والاتصال، ووظائفها المختلفة وكذلك الآثار المترتبة على استعمالها سواء بالنسبة للفرد والمجتمع.(مكاري و حسين السيد، 2006، صفحة 124)

انتقد ميرتون مفهوم بارسونز للوظيفة، حيث رأى أنها لم تقم على أساس دراسات تجريبية للواقع واستندت إلى مفاهيم عامة يصعب تحديد معناها أو ربطها بدقة بمؤثرات في الواقع الاجتماعي بمفهوم النسق حيث تقوم وجهة نظر ميرتون على ضرورة الربط بين النظرية والواقع، وضرورة كل منهما للآخر كي تكون معرفة دقيقة ذات مصداقية وقابلة لأن تكون مصدرا لاشتقاق فرضيات جديدة.

الملاحظ أن البنائية الوظيفية تطورت بفضل إسهامات العديد من الرواد الذين حاولوا إعطاء مفهوما واضحا وحاولوا تحديد عناصرها ليلخصوا في النهاية إلى أن المجتمع وبنائه هو ضمان استقراره وذلك نظرا لتوزيع الوظائف بين عناصر هذا التنظيم بشكل متوازن يحقق الإعتماد المتبادل بين هذه الوظائف. (مكاوي و حسين السيد، 2006، صفحة 124_125)

ترى البنائية أن المجتمع يتكون من عناصر مترابطة تتجه نحو التوازن من خلال توزيع الأنشطة بينما التي تقوم بدورها على المحافظة على استقرار النظام، وأن هده الأنشطة تعد ضرورة لاستقرار المجتمع وهذا الاستقرار مرهون بالوظائف التي يحددها المجتمع وبناءه هو ضمان الاستقرار.(الطرابشي و السيد، نظريات الاتصال، 2006)

ينظر أصحاب الاتجاه البناء الوظيفي، وعلى رأسهم "تالكوت بارسونز" إلى المجتمع باعتباره نسقا اجتماعيا مترابطا داخليا، ينجز على جزء من أجزاءه، أو مكون من مكوناته وظيفة محددة بحيث أن كل خلل أو تغيير في وظيفة إحدى مكوناته ينجز عنه تغيير في باقي أجزاء النسق. (حمديمنة، 2010، صفحة 480)

8-1-2 أسس وافتراضات النظرية البنائية الوظيفية:

انطلقت النظرية البنائية الوظيفية كغيرها من النظريات من مجموعة أسس وافتراضات نظرية حتى تبرر توجهها وتدافع عنه ، وبما أن محور الاهتمام يقوم على دراسة الأنساق الاجتماعية وتحليلها ومعرفة الوظائف التي تؤديها للحفاظ على توازن واستقرار المجتمع. فإن الافتراضات كانت أغلبها تصب في هدا المحور البحثي وهي: (عبد الله، 2010، صفحة 175)

- النظر الى المجتمع على أنه نظام يتكون من عناصر مرتبطة وتنظيم نشاط هذه العناصر بشكل متكامل.

- يتجه هذا المجتمع في حركته نحو التوازن، ومجموع عناصر تضمن استمرار دالك بحيث لو حدت خلل في هدا التوازن، فإن القوى الاجتماعية سوف تنشط لاستعادة هدا التوازن.
- الأنشطة المتكررة في المجتمع تعتبر ضرورة لاستمرار وجوده وهدا الاستمرار مرهون بوظائف التي يحددها المجتمع للأنشطة المتكررة تلبية لحاجاته.

إذ يلاحظ على مستوى الفروض التي تثبتها البنائية الوظيفية هي أنها فروض تركز على عضوية أجزاء النظام الاجتماعي وتوازن واستقرار المجتمع، وعلى وظيفة كل عنصر من هده العناصر المشكلة النظام الاجتماعي.

يركز الفرض الأول على أن المجتمع عبارة عن عناصر مترابطة ونشاطاته منظمة هو دليل على بناء المحكم الذي يميز عناصر هذا المجتمع والانسجام الحاصل بينهما وهو ما يشير إلى نظرة الوظيفيين للمجتمع وتشبههم له بالكائن العضوي الذي يظهر أعضاءه مترابطة ومنسجمة مع بعضها البعض لأداء وظيفة واحدة هي بقاء هذا الكائن وحفاظه على حياته، وهو التفسير البيولوجي الذي تبناه رواد البنائية الوظيفية الأوائل من أمثال؛" دوركايم " و"سينسر" والمحدثين بزعامة "بارسونز" وغيرهم.(جوادي، 2019، صفحة 8_9) بينما يركز الفرض الثاني على حركة المجتمع وتوازنه فهو يدل على أن عناصر النظام الاجتماعي تحافظ على توازن واستقرار النسق الاجتماعي من خلال أدائه لوظائفها المختلفة، غير أنه في حالة حدوت خلل وظيفي ومعوق لأحد هذه العناصر الأخرى سوف تستبعد نشاطه وتؤدي وظيفته حفاظا على توازن الاجتماعي.

هناك نظرة أخرى للوظيفيين في هذا الشأن وهي أن العنصر يمكن أن يؤدي أكثر من وظيفة، وبالتالي فإنه يستطيع القيام بوظيفة العنصر الذي أصيب بخلل في وظيفته.

أما الفرض الثالث لهذه النظرية يرى بأن كل عناصر النظام الاجتماعي تقوم بأنشطتها المتكررة في الحفاظ على الاستقرار ما هو إلا برهان على وظيفة معينة يؤديها باستمرار، وحتى لو حدث خلل كما أشرنا سابقا فإن أحد الأجزاء الأخرى أو بعضها سيؤدي وظيفة هذا العنصر للحفاظ على استقراره وتوان المجتمع.ونفس الشيء بالنسبة للفرض الرابع فوظيفة كل عنصر من عناصر النظام الاجتماعي تعتبر ضرورة وتتم على نحو متكرر تلبية للحاجات الاجتماعية مثلها مثل أجزاء الكائن الحي فلا يمكن تصور أن أحد أعضاء الجسم لا يؤدي وظيفته لو حدث ذلك فأن هذا الكائن سيصاب بمرض ما أو ربما يؤدي إلى فئاته، ويمكن أن تشهد في ذلك مثلا بوظيفة الرئة في الجسم الإنسان فإذا أصيبت بمرض معين فإن

هذا الإنسان سيجد صعوبة في التنفس، فكذلك الحال بالنسبة لعناصر النظام الاجتماعي أو الأجزاء النسق فهي مطالبة بتحقيق وظيفتها على نحو متكرر حتى تساهم في استقرار وتوازن المجتمع.

يمكن الإشارة أيضا في سياق الحديث عن فروض هدى النظرية أن هذه الأخيرة مترابطة مع بعضها البعض وكل فرض مكمل للآخر ومفسر له فترابط عناصر المجتمع يحيلنا إلى توازن واستقرار النظام وهذا لا يكون إلا بأداء عنصر لوظيفته داخل النسق وهكذا.

8-1-3 إسقاط نظرية البنائية الوظيفية في اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو التعليم الإلكتروني:

اعتمدنا على هذه النظرية إلى جانب نظرية الاستخدامات والإشباعات كونها تخدم موضوعنا الموسوم "اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا"، حيث أنها توضح الوظيفة التي يقوم بها التعليم الإلكتروني داخل المنظومة التعليمية خلال جائحة كورونا وتعتبر مجتمع البحث عبارة عن نسق متكامل ومتوازن، وهذا يعني أن الطالب يتفاعل ويتأثر بالبيئة الاجتماعية المحيطة به وهذا يسهم في تكوين اتجاهات متقاربة لدى الطلبة نحو التعليم الإلكتروني بما أنهم تعرضوا لنفس الظروف والأوضاع الاجتماعية التي فرضتها أزمة كورونا.

9. صعوبات الدراسة:

من بين الصعوبات التي واجهتنا أثناء إجراء هذه الدراسة نذكر:

- المدة الزمنية التي حددتها الإدارة في إنجاز هذه المذكرة لم تكن كافية الأمر الذي جعلنا في سباق مع الزمن ومحاولة الإسراع في الوقت المحدد حتى لا تتأجل إلى الدورة الاستدراكية.
- أثناء توزيع استمارة الاستبيان وجدنا أنفسنا أمام تحدي في الوصول إلى جميع المبحوثين، خاصة بعد اعتماد نظام الدفعات الذي فرضه انتشار فيروس كورونا مما صعب علينا عملية توزيع الاستمارات واسترجاعها وأخذ منا الكثير من الوقت.
- صعوبة الحصول على الدراسات السابقة والمشابهة لموضوع دراستنا خاصة الدراسات الأجنبية، وهذا راجع لحداثة موضوع التعليم الإلكتروني.

الإطار النظري للدراسة

الفصل الثاني: الاتجاهات النفسية والاجتماعية في بحوث علوم الإعلام والاتصال

تمهيد

1. شروط ومراحل تكوين الاتجاهات في بحوث علوم الإعلام والاتصال
2. مكونات الاتجاه
3. خصائص الاتجاه
4. وظائف الاتجاه
5. أنواع الاتجاهات
6. العوامل المؤثرة في تكوين الاتجاهات
7. البنى الاتصالية الإعلامية وعلاقتها ببناء وتغيير الاتجاهات
8. أساليب قياس الاتجاهات

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعتبر الاتجاهات من الموضوعات التي يتم تناولها في مختلف العلوم خاصة في العلوم الإنسانية والاجتماعية وعلم النفس وعلوم الإعلام والاتصال، حيث تعبر عن الحالة النفسية للفرد وتحدد تفكيره وسلوكه إزاء الموضوعات التي تثير اهتمامه أو تخصه، ومن خلالها يمكن معرفة ذاتية كل شخص وكذا معرفة الجوانب الناقصة في أجزاء الموضوعات والقضايا ومحاولة تداركها، ولذلك اهتم الباحثون والمتخصصون بدراسة الاتجاهات التي ترتبط بالإنسان بشكل مباشر لمعرفة مدى تجاوبهم مع مختلف القضايا وفي شتى المجالات.

سنحاول في هذا الفصل التعرف على موضوع الاتجاه، وذلك من خلال التطرق إلى أهم مراحل تطوره وخصائصه ومكوناته وأنواعه، بالإضافة إلى أهم الوظائف التي يمكن أن يقوم بها الاتجاه والعوامل التي تؤثر في تكوينه وأساليب قياسه.

1. شروط ومراحل تكوين الاتجاهات:

1-1- شروط تكوين الاتجاهات:

إن الاتجاهات النفسية والاجتماعية التي تتكون لدى الفرد نحو موضوع معين أو قضية مالا تتكون من فراغ، بل لابد أن تتوفر شروط معينة تحكمها وتضبطها نذكر منها:

- تكرار اتصال الفرد بموضوع الاتجاه في مواقف مختلفة، بحيث ترضي فيه دوافع ويثير في نفسه مشاعر سارة أو تحيط لديه بعض الدوافع وتثير في نفسه مشاعر منفرة ومؤلمة.
- إنّ تكامل الخبرة يساعد أيضا في تكوين الاتجاهات، فعندما تتكامل الخبرات الفردية المتشابهة في وحده كلية بحيث تصبح هذه الوحدة إطار ومقياس تصدر عنه أحكامنا واستجاباتنا للمواقف المتشابهة بمواقف تلك الخبرات الماضية.
- كما يعتبر تمايز الخبرة شرط ضروري لتكوين الاتجاهات حيث يؤدي تعميم الخبرات الفردية المتتالية إلى تحديد الاتجاه تحديدا واضحا قويا، وهذا ما يجعل عملية تكوين الاتجاه مكتملا وواضحا مما يجعله مستقلا عن بقية الاتجاهات الأخرى.

1-2- مراحل تكوين الاتجاهات:

تعتبر عملية تكوين أو الحصول على الاتجاهات أحد العمليات الديناميكية التي تحدث بين الفرد وبيئته الاجتماعية والنفسية، وتمر هذه العملية بعدة مراحل وهي:(بن شعبان و بوجميعة، 2017، صفحة 58_60)

1-2-1- المرحلة الإدراكية المعرفية: وهي المرحلة التي يدرك فيها الفرد المثيرات التي تحيط به ويتعرف عليها، من ثم تتكون لديه الخبرة والمعلومات التي تصبح إطارا معرفيا لهذه المثيرات والعناصر ويكون الاتجاه في هذه المرحلة ظاهرة إدراكية أو معرفية تتضمن تعرف الفرد بصورة مباشرة على بعض عناصر البيئة الطبيعية والبيئة الاجتماعية التي تكون من طبيعة الاجتماع الذي يعيش فيه وهكذا قد يتبلور الاتجاه في نشأته حول أشياء مادية كالدار الهادئة، السيارة الجميلة وحول نوع خاص من الأفراد كالإخوة والأصدقاء وحول نوع معين من الجماعات كالأسرة وجماعة الرفاق وحول بعض القيم الاجتماعية كالشرف والنخوة.(حسين، 2015، صفحة 19)

1-2-2- المرحلة التقييمية: يتجلى الاتجاه على شكل تقييم إيجابي أو سلبي من خلال تواصله مع الأشخاص الآخرين والموضوعات والمواقف المختلفة، فيصبح هذا الأساس الذي يبني عليه رفضه أو تأييده لموضوع معين.(بن شعبان و بوجميعة، 2017، صفحة 58_60)

1-2-3-المرحلة التقريرية: وهي مرحلة تقرير وإصدار الحكم بالنسبة لعلاقة الفرد مع عنصر من عناصر البيئة، فإذا كان ذلك الحكم موجبا يكون الاتجاه موجب لدى الفرد، والعكس صحيح.

دلك الميل على اختلاف أنواعه ودراجته يستقر ويثبت على شيء ما، عندما يتطور الى اتجاه. (بعوش، 2012، صفحة 55)

2. مكونات الاتجاه:

تضم الاتجاهات مجموعة من العناصر والمكونات التي تعمل على تقويتها ويمكن حصرها فيما يلي:

2-1-المكون العاطفي: تعتبر من أهم مكونات الاتجاه وهو عبارة عن تلك الشحنة الانفعالية التي تصاحب سلوك الفرد في الموقف الذي ينشط فيه الاتجاه، وبالتالي فإن معظم الدراسات والبحوث أجريت حول المكونات العاطفية والانفعالية للاتجاه، كانت تدور دائما حول عمق وشدة وكمية الانفعال الذي يصاحب سلوك الفرد نحو موضوع أو شيء معين، وعليه فإن الشحنة الانفعالية التي تميز الاتجاه القوي عن الضعيف وتميز بينه وبين بقية المفاهيم المتداخلة معه كالرأي والاعتقاد مثلا فعندما نتكلم عن موضوع كالتعصب العنصري، نقصد بشكل عام الإشارة إلى مشاعر النفور التي يحملها الفرد نحو أفراد من جنسيات أو قوميات مختلفة ويمكن تقدير هذه المشاعر بمقياس الاتجاه.(دودو و زيان، د_س_ن، صفحة 128)

2-2-المكون المعرفي: يدل هذا المكون على معتقدات الفرد اتجاه شيء معين، فالطالب الذي يُظهر اتجاهات إيجابية نحو الدراسات العلمية مثلا، قد يملك مجموعة من المفاهيم وميل للنظريات والمبادئ العلمية والرياضية التي تتصل بهذه الدراسات.(اعبللة و كياش، 2020، صفحة 21)

2-3-المكون السلوكي: يتمثل في استجابة الفرد تجاه موضوع الاتجاه بطريقة ما، قد تكون سلبية أو ايجابية، وهذا يعود إلى ضوابط التنشئة الاجتماعية التي مر بها هدا القرد، وتتباين هذه المكونات الثلاثة، من حيث درجة قوتها وشدة شيوعها واستقلاليتها، فقد يكون لدى الفرد معلومات وحقائق كافية

عن مسالة ما (المكون المعرفي) لكنه لا يشعر برغبة أو ميل عاطفي اتجاهها (المكون الانفعالي) تؤدي به إلى اتخاذ أي عمل حيالها (المكون السلوكي)، وفي الوجه المعاكس ربما يكون هناك تفاني عاطفي اتجاه موضوع ما(مكون انفعالي) على الرغم من أنه لا يملك معلومات كافية عن هذا الموضوع (المكون المعرفي). وعليه فإن أي مكون من المكونات الثلاثة السابقة قد يطغى على باقي المكونات الأخرى في الاتجاه نحو موضوع ما.(صديق، 2012، صفحة 306)

3. خصائص الاتجاهات:

تكتسب الاتجاهات أهمية كبيرة في مختلف العلوم سيما علم النفس التربوي والعلوم الاجتماعية، وذلك لما تتصف به من خصائص تميزها عن غيرها من العوامل النفسية

وعددها علماء الاجتماع والاتصال فيما يلي:

- يتكون من ثلاث عناصر وهي: المعرفية والانفعالية والسلوكية.
- يتكون الاتجاه بالنسبة للقضايا والموضوعات المثيرة للجدل والتي يدور حولها اختلاف في الرأي.
- تتكون الاتجاهات وترتبط بمثيرات ومواقف اجتماعية ويشترك أكثر من شخص أو جماعة فيها.
- ترتبط الاتجاهات بوسائل الاتصال الجماهيرية كالتلفزيون الذي يعتبر أكثر وسائل الإعلام تأثيرا على المتلقين.(صدقي، 2009، صفحة 16_17)
- الاتجاهات تمثل علاقة مستمرة بين الذات وموضوعات محددة ومجسدة في أشخاص أو أشياء أو نظم معينة.
- الاتجاهات ليست عابرة وهي لا تتغير بسهولة أو بسرعة، ولا تخضع لظروف التنبيه الخارجي، فبعد أن تتكون الاتجاهات لدى الشخص تصبح مشفرة ودائمة.
- الاتجاهات ثابتة نسبيا من الصعب تغييرها أو تعدياها لأنها مرتبطة للإطار العام للشخصية، غير أنه من الممكن تعديل الجوانب المعرفية إلى حد ما، أما الجوانب الوجدانية والدفاعية منها فمن الصعب تعديلها، والاتجاهات الذاتية في محتواها غير موضوعية، مكتسبة ومتعلمة نتيجة تفاعل الفرد مع الآخرين، والاتجاه في العموم يتضمن علاقة قوية بين الفرد والموضوعات المتعددة.(قوراري، 2011، صفحة 95_96)
- الاتجاه النفسي يقع بين طرفين متقابلين أحدهما موجب والآخر سالب أي بين التأييد المطلق والمعارضة المطلقة.

- الاتجاهات قابلة للقياس بأدوات وأساليب مختلفة ويمكن ملاحظتها.(لتماس و عثماني، 2019، صفحة 21)

4. وظائف الاتجاهات:

يستعين الفرد في مواجهة المواقف المختلفة بما لديه من اتجاهات تساعده على اختيار نمط السلوك الذي يناسب خصائصه الشخصية للتفاعل مع الآخرين، وبذلك فإن للاتجاهات وظائف متعددة تبين كل مدرسة البعض منها حسب نظرتها لموضوع الاتجاه:

4-1 حسب المدرسة الوظيفية:

تعتمد مقومات الاتجاه على القطاع المعرفي من الشخصية كما تعتمد أيضا على النواحي الانفعالية والتوقع بالنسبة للأحداث المقبلة في محيط البيئة، وتصبح وظيفة الاتجاه بهذا المعنى هي:

- التكيُّف والانضباط بالنسبة لأحداث البيئة.
- التكيُّف الاجتماعي داخل إطار الجماعة، وذلك بقبول الفرد أو رفضه لاتجاهات الأفراد الآخرين.
- الدفاع عن الذات الواعية أو الأنا.

كما يحدد ''**دانيال كاتز**'' أربع وظائف تؤديها الاتجاهات للفرد تتلخص فيما يلي:

أ- **الوظيفة الوسيلة (النفعية)**: تحقق الاتجاهات الكثير من أهداف الأفراد ومصالح الدول ، فالاتجاهات موجهات سلوكية تمكن الفرد من تحقيق أهدافه، وإشباع دوافعه في ضوء المعايير الاجتماعية السائدة، كما تمكن الأفراد والدول من إنشاء علاقات تكيفية سوية مع الأفراد والجماعات داخل المجتمع وخارجه. والاتجاهات التي يكتسبها الإنسان في خدمة التكيف تكون إما وسيلة لتحقيق هدف مرغوب أو تجنب هدف غير مرغوب، باعتبارها ارتباطات وجدانية، تقوم على أساس خبرات الفرد في الحصول على إشباعات للدوافع.(الصرايرة و الفليح، 2009، صفحة 295)

ب- الوظيفة المعرفية: تساعد الاتجاهات الفرد وتمده بمستويات من القيم والمعارف المتعارف عليها في مجتمع ما، ومن ثم يتمكن من إجراء تقويم شامل لتلك القيم والمعارف. حيث تنير المعرفة الطريق أمام

إصدار أحكام واتخاذ مواقف إيجابية وعليه يصبح الفرد ذا أحكام متسقة فيزداد فهمه وتستقيم استجابته إزاء المثيرات البيئية والاجتماعية الموجودة في محيطه.(عماشة، 2010، صفحة 32)

ج- **وظيفة الدفاع عن الأنا:** قد ينكر الفرد بشكل لا شعوري حقيقة بعض الأشياء عن نفسه أو عن المحيط الخارجي لحماية فكرته عن نفسه، إذ أن الفرد يتعرض للعديد من الضغوط وصور الصراع في حياته اليومية وعلاقاته الاجتماعية فتساعده الاتجاهات على خفض التوتر بمحاولة الفرد للدفاع عن ذاته، وما التعصب إلا اتجاه نفسي يؤكد الفرد فكرته عن نفسه للاحتفاظ بالشعور بالتعالي على الآخرين، فالعامل الذي يؤيد حركة عمالية إنما يعبر عن اتفاق مصالح تلك الحركة مع أمانيه الشخصية.

د- **وظيفة التعبير عن الذات:** يسعى الفرد ليحمل بعض الاتجاهات التي تتفق مع القيم والمثل التي يؤمن بها ويجد إشباعا بالتعبير عنها، فعندما يفصح عنها فإنه يعبر عن اعترافه والتزامه بها، ويشعر بالرضا لأنه نجح في تأكيد الصفات الإيجابية لفكرته عن نفسه بغض النظر عن الرضا الاجتماعي أو رضا الآخرين.(باعمر، 2006، صفحة 36_39)

5. أنواع الاتجاهات:

لقد تعددت أنواع الاتجاهات وتصنيفاتها حسب تعدد المعايير التي تصنف وفقها حيث تنقسم إلى:

5-1- الاتجاهات العامة والنوعية:

إن الاتجاهات العامة تتناول الظاهرة التي تعتبر موضوع الاتجاه بجميع جوانبه، حيث يشملها كليا دون التعرض لجزيئاتها والبحث في تفاصيلها، وبغض النظر عن أي خصائص أخرى تميزها عن غيرها، مثل الاتجاه نحو الاستعمار بكافة أشكاله وصوره، والاتجاه نحو التفرقة العنصرية بكل مستوياتها وفي كافة المجتمعات التي تتواجد فيها، أما الاتجاه الخاص فيتناول جزيئية واحدة فقط دون التعرض للظاهرة ككل وبغض النظر عن علاقتها بغيرها من الجزيئات الأخرى التي تتضمنها هذه الظاهرة، مثل الاتجاه نحو الاستعمار العسكري فقط أو الاتجاه نحو التفرقة العنصرية بين البيض والسود فقط، وبشكل عام الاتجاهات العامة أكثر ثباتا واستقرارا من الاتجاهات الخاصة.(لحسن و ميلاط، 2021، صفحة 67)

5-2- الاتجاهات الجماعية والفردية:

الاتجاهات الجماعية هي تلك الاتجاهات المشتركة بين عدد كبير من الناس، بينما الاتجاهات التي تميز فردا عن آخر تسمى اتجاهات فردية، فمثلا إعجاب الناس بالأبطال اتجاه جماعي، بينما يعد إعجاب الشخص بصديق له اتجاه فردي. ويمكن ملاحظة الاتجاهات العامة بين عدد كبير من الناس لهم اتجاه إيجابي نحو نوع معين من الأطعمة، كاتجاه أفراد المجتمع السعودي نحو تناول الأرز(الكبسة)، وكذلك تلاحظ الاتجاهات الفردية في اختيار لون معين من ألوان الملابس لكل فرد من أفراد الأسرة الواحدة. (بعوش، 2012، صفحة 42_45)

5-3- الاتجاهات العلنية والسرية:

الاتجاهات العلنية هي التي يتحدث فيها الفرد أمام الناس بدون حرج أو خوفن أما الاتجاهات السرية فيجد فيها الفرد حرجا من إظهارها ويحاول إخفاءها والاحتفاظ بها لنفسه وينكرها أحيانا حين يسأل عنها ويحرص الفرد على إخفاء الاتجاه السري ويميل لإنكاره ظاهريا وغالبا ما يكون هذا الاتجاه غير منسجم مع قوانين الجماعة ويتميز بالقوة والشدة نتيجة المقاومة والقمع الذي يصادفه.(هدى، 2012، صفحة 43_44)

5-4- الاتجاهات القوية والضعيفة:

الاتجاه القوي هو الذي يستمر مع الفرد على مر الزمن ويتمسك به ونلاحظه من خلال سلوكه، أما الاتجاه الضعيف يسهل تغييره وتعديله ويقبل الفرد بالتحول عنه ويكمن وراء السلوك الضعيف المتردد.(القصابي، 2005، صفحة 22) وتنقسم الاتجاهات من حيث الشدة إلى اتجاهات قوية، واتجاهات ضعيفة، حيث يظهر الاتجاه القوي في مواقف الفرد تجاه هدف معين. وقد يبدو الاتجاه القوي في موقف الفرد من هدف الاتجاه موقفا حادا، لا رفق فيه ولا هوادة، ويبدو الاتجاه الضعيف في موقف الفرد من هدف الاتجاه موقفا ضعيفا رخوا، خانعا، مستسلما، لا يستطيع مقاومة ولا احتمالا.

5-5- الاتجاهات الموجبة والسالبة:

الاتجاهات الموجبة هي تلك التي تنحو بالفرد نحو شيء ما، كالحب والاحترام، أما الاتجاهات السالبة فهي التي تجنح بالفرد بعيدا عن شيء ما، كالرفض أو الكره، وبالتالي يصبح كل اتجاه يؤدي

إلى هدفه الصحيح هو اتجاه ايجابي، وكل اتجاه يجنح بالفرد عن هدفه الصحيح هو اتجاه سلبي.(هدى، 2012، صفحة 45)

6- العوامل المؤثرة في تكوين الاتجاهات:

اهتم علماء الاجتماع بدراسة العوامل المؤثرة في تكوين الاتجاهات الاجتماعية منها ما هو متعلق بالفرد نفسه وأخرى بالوسط الاجتماعي، ومن خلال دراستهم وتحليلهم لكيفية تكوينها حيث أشارت معظم هذه الآراء إلى أهم هذه العوامل كما يتضح على النحو التالي:

- **العامل الثقافي:** تلعب الثقافة دورا هاما في تشكيل اتجاهاتنا، بما تشمله من نظم دينية، أخلاقية، اقتصادية وسياسية، فالإنسان يعيش في إطار ثقافي ويتألف من العادات والتقاليد والاتجاهات والمعتقدات والقيم، وهذه جميعا تتفاعل تفاعلا ديناميكيا يؤثر في الفرد من خلال علاقته الاجتماعية مع البيئة سواء كانت أسرته، أو مدرسته بمعنى أن مختلف الجماعات التي ينتمي إليها الفرد تؤثر في اكتسابه لاتجاهاته ومعتقداته.(صبار، 2012، صفحة 14)
- **العامل الأسري:** تعد الأسرة من أهم العوامل المؤثرة في تكوين الاتجاهات وتشكيلها وتعزيزها لدى أبناءها. فلأسرة هي الخلية الأولى في المجتمع التي تتلقى الطفل وتسهم في بناء مجموعة من الاتجاهات ونموها، وذلك عن طريق التربية والتنشئة الاجتماعية بأسلوبها الثواب والعقاب. ويعد الوالدان مصدرا مهما يتشرب من خلالهما الطفل اتجاهات حياتية قيمية من خلال الأسئلة التي يطرحها على أبويه، مما يجعل الاتجاهات في مرحلة الطفولة ذات تأثير بالغ في حياة الأفراد، وذات استمرارية في حياتهم ومعتقداتهم واتجاهاتهم وسلوكهم، وهناك صعوبة في تغييرها.(عبللة و كياش، 2020، صفحة 27)
- **العلاقات الاجتماعية خارج نطاق الأسرة:** تشير إلى العلاقات التي تحدث بين أفراد المجتمع خارج نطاق الأسرة مثلما يحدث بين بعض علاقات الأصدقاء، وأعضاء النقابات والمؤسسات الرسمية وغير رسمية، الأقارب، الجيران.
- **عامل الجنس والسن:** تشير الدراسات إلى أن الاتجاهات تتأثر في تكوينها بعامل الجنس (ذكر، أنثى) لأنها تختلف لدى الرجل عن الإناث، كما أنها في نفس الوقت تختلف من حيث السن حيث تختلف الاتجاهات لدى الأطفال في (مرحلة الطفولة) عنها في (مرحلة المراهقة) عنها في (مرحلة الرشد والشيخوخة).

❖ **وسائل الإعلام والاتصال:** أصبحت وسائل الاتصال والإعلام من العوامل الهامة المؤثرة في تكوين الاتجاهات الاجتماعية ولا سيما التلفزيون، نظرا للمزايا العديدة التي يتمتع بها والتي تميزه عن غيره من وسائل الاتصال الجماهيرية، فهو يستطيع من خلال الصوت والصورة التأثير مباشرة في اتجاهات الأفراد داخل المجتمع. كما أنه يستطيع أن يساهم بدور كبير في تغيير هذه الاتجاهات أو تعديلها وتوجيهها طبقا لمتطلبات العصر والمجتمع.

❖ **العوامل النفسية التي تؤثر في نشأة وتكوين الاتجاهات:** أحيانا ما يطلق عليها (العوامل الداخلية)، وهي تؤثر في نشأة وتكوين الاتجاهات الاجتماعية بين الأفراد وتؤدي إلى وجود اختلافات بين اتجاهات الأفراد. وخاصة عند تعرضهم لتنظيم اجتماعي واحد أو لنوع واحد من الإعلام، وهذا يرجع إلى الحاجات النفسية للفرد لإشباع رغباته وتحقيق أهدافه وهذه الحاجات تسهم في نشأة وتكوين الاتجاهات، وكما تستطيع (الشخصية) أن تؤدي دورا هاما في تكوين الاتجاهات الاجتماعية عند الأفراد مثلما يحدث في الاتجاهات الدينية والدولية.

ونستخلص من خلال ما تقدم أن هناك تنوع وتباين في العوامل المؤثرة في نشأة وتكوين الاتجاهات الاجتماعية لدى الأفراد في المجتمع وأن هذه العوامل ترتبط بالبيئة الداخلية للفرد وكذلك المحيط الضيق الأسرة، الأقارب، الأصدقاء، الجيران وغيرهم، والعالم الخارجي المؤسسات والنظم الاجتماعية ووسائل الإعلام والاتصال وغيرها من العوامل الأخرى.(ربحي الحسن، 2008، صفحة 35_37)

7. البنى الاتصالية الإعلامية وعلاقتها ببناء وتغيير الاتجاهات:

7-1- دور المتغيرات الإعلامية الاتصالية في بناء الاتجاهات:

تتميز وسائل الإعلام بالفاعلية وقوة التأثير، وهما ميزتان تستخدمان أساسا في بناء الأفكار وتشكيل اتجاهات الأفراد والجماعات نحو القضايا المختلفة، ولما كان مدار تأثير وسائل الإعلام هو الجمهور فقد أصبحت هذه الوسائل الملجأ الأساسي للمؤسسات المختلفة، بغية تحقيق سياستها المختلفة عبر التأثير في اتجاهاته بما يتماشى وهذه السياسات.

وقد تكرّست أهمية وسائل الإعلام في أداء هذا الدور نظرا لتقديمها للمعلومات والحقائق التي تسهم في بناء اتجاهات الأفراد المختلفة، بالإضافة إلى قدرتها على التأثير بالأحداث الهامة وارتباطها بالواقع الاجتماعي الذي يشكل بدوره الوعاء الذي تتشكل فيه الكثير من اتجاهات الأفراد، كما ترجه أهمية وسائل الإعلام في تشكيل الاتجاهات وفي تغييرها أيضا، إلى اعتبارها مؤثرا رئيسيا في عملية التنشئة

الاجتماعية، فقد أصبحت وبحكم خصائصها المتنوعة ومنها وصولها لجمع كبير من الناس وفي وقت قصير، تحل أحيانا كثيرة محل خبرات الأفراد الشخصية وبديلا ملحوظا عن الاتصال بينهم.

يتوقف مستوى بناء وتغيير الاتجاه على مجموعة متغيرات رئيسية تتعلق بالعوامل الموجودة في البيئة الاتصالية التي تتم من خلالها عمليات التلقي، ومن أهمها الوسيلة الإعلامية ذاتها، مصدر المعلومة والرسالة الإعلامية. (فرحي، 2019، صفحة 137_139)

7-1-1- متغير الوسيلة الإعلامية:

لكل وسيلة إعلامية خصائصها ومميزاتها، وهو ما ينعكس على طبيعة جمهورها وطبيعة مضمونها، وعلى هذا ولتأثير الوسيلة الإعلامية ذاتها على طبيعة الرسالة الإعلامية اهتمت الكثير من الدراسات الإعلامية بالوسيلة ذاتها لأنها تعتبر المحدد في كثير من الأحيان لطبيعة الرسالة الموجهة، فالرسالة الصحفية على سبيل المثال لها مميزات التي تمايزها عن الرسالة التلفزيونية والإذاعية ولكل استثناءاتها. بحيث تخلق بيئة اتصالية تساعد المتلقي على قراءة النص والتدقيق فيه بالسرعة التي يريدها ومراجعة ما سبق قراءته بسهولة، ومن دون أن يمثل كثرتها أو تنوعها عائقا يحول دون صدور الاستجابات المعرفية عن المتلقي، في حين أن الرسالة في النص التلفزيوني المسموع والمرئي تأتي وسط كم هائل ومتتابع من البرامج والأخبار السريعة التي تحد من قدرتها على تفعيل استجابات معرفية بالمقارنة مع حجم ما توفره الرسالة الصحفية.وهو ما ينعكس على مستوى بناء الاتجاه وتغييره على اعتبار الأهمية القصوى التي يمثلها المضمون الإعلامي في تركيبة المكون المعرفي.

يتوقف قبول الفرد للمعلومات أو رفضه لها بناءا على مصدرها ، وعلى هذا الأساس يتشكل لدى الأفراد نسق معرفي معين يرتكز اتجاهاتهم المسبقة نحو مصدر المعلومات، الذي يصبح في النهاية الموجه الرئيسي للاتجاه، ولعل هذا ما توصل إلى إثباته كل من هوفلاند Hovland وويس Wiss 1951، اللذان قاما بتجربة قدما فيها عددا من قصاصات الصحف والمجلات بها معلومات حول موضوعات سياسية عسكرية لمجموعة من الطلاب في الجامعة الأمريكية، بحيث تم إخبار النصف الأول من المجموعة بأن المعلومات الموجودة على القصاصات هي من كتابة خبراء أمركيين، في حين أخبر النصف الثاني من المجموعة أن المعلومات هي ترجمات لخبراء روس نشرت فيما قبل في الصحف السوفياتية، وبعد قياس اتجاهات غالبية طلبة النصف الأول تم تبني أنهم موافقون على ما جاء في القصاصات، وبالمقابل لم يوافق غالبية طلبة النصف الثاني على ما جاء فيها، على الرغم من أنهم

عادوا بعد أربعة أسابيع ليجنحوا باتجاهاتهم نحو هذه المعلومات، وكأنهم قد نسوا ما قيل من قبل من أن هذه المعلومات صادرة عن مصادر غير موثوقة.

وقد طرحت قبول المصدر الإعلامي أو رفضه عددا من المشكلات المنهجية، لعل أهمها وأكثرها تناولا إشكالية الثقة التي شكلت ولفترة طويلة من الزمن محور العديد من الدراسات لأنها اعتبرت مسألة جوهرية في قبول المعلومة أو رفضها، وهو ما ينعكس مباشرة على المكون المعرفي للمتلقي وبالتالي اتجاهه. (يصرف، 2007، صفحة 36_38)

7-1-3-متغير الرسالة الإعلامية:

يشكل المحتوى الإعلامي الأساس في البناء المعلوماتي لدى الكثير من الأفراد، والذي يتحول إلى كم معرفي نتيجة لعمليات التراكم والبناء التي تتم على محطات ومراحل مختلفة من الحياة، وعلى هذا أخذت الدراسات النفسية والاجتماعية التي اهتمت تحديدا بدراسة اتجاهات الأفراد نحو ما يحيط بهم من قضايا التركيز على تحليل الرسالة الإعلامية في حد ذاتها، على اعتبار العلاقة الترابطية التي وجدت بينها وبين البناء المعرفي للفرد، الذي يعتبر أحد الأقطاب المؤثرة في تشكيل الاتجاه وتغييره.

وقد توصلت الدراسة التي أنجزها فستنجر عام 1957 إلى إثبات أن الفرد الذي يتعرض لمحتويات إعلامية معاكسة للمعلومات التي لديه يتولد لديه تنافر، على عكس الفرد الذي يختار المحتوى الإعلامي الذي يناسبه.

7-1-4- متغير التعرض:

يفترض المهتمون بهذا المتغير أن الأشخاص بطبيعتهم يتقبلون كل ما هو مألوف وينفرون من ما هو غير مألوف ومعتاد، وبمجرد تكرار التعرض للأشياء أو الأفراد غير المألوفين يسهل تقبلهم شيئا فشيئا ويصبحون أكثر ألفة وأكثر تفضيلا، ولا يميل هؤلاء إلى الآراء التي تقول إن ألفة والتعود يخلقان الملل، بل على العكس فهم يعتقدون أن الآلفة تخلق الحب، وأن الغياب والبعد يثيران المشاعر السلبية.

7-2- دور وسائل الإعلام في تغيير الاتجاهات:

إن تطور وسائل الإعلام وما نتج عنه من تغيرات على مستوى كم وبنوع الرسائل التي تعالجها هذه الوسائل، إضافة إلى تطور الدراسات السيكولوجية وما أفرزته من نتائج بخصوص طرق وأساليب الإقناع

والتأثير كان له مفعول ايجابي على تغيير الاتجاهات. وبذلك نجد أن وسائل الإعلام لم يعد دورها يقتصر فقط على تقوية الاتجاهات كما أشرنا إليه سابقا، وإنما تعدى ذلك إلى حالات تغيير وتحويل الاتجاهات، وإن كان ذلك أقل حدوثا مقارنة بنسبة التقوية والتجديد.

فالاتجاهات سواء تلك التي تثبت لدى الأفراد إزاء قضية معينة والتي يعبر عن رأيه فيها، أو تلك التي تتخذ طابع جماعي عام والتي تتشكل باتفاق مواقف الجماعة اتجاه قضية معينة، قد تشكل مفهوما عاما يرتبط بالخبرات والمعطيات التي يكتسبها هؤلاء الأفراد من بيئتهم الاجتماعية، إضافة إلى نوع الثقافة السائدة في المجتمع وتأثير أفراد الأسرة والجماعات الأولية، ودور التعليم في ترسيخ بعض القناعات وبلورة الميول والاتجاهات المستقبلية لهؤلاء الأفراد والتي تكون في نهاية الأمر مستعصية على التغيير، إلا أنه وعلى الرغم من ذلك فإن هناك بعض النقاط التي يجب التركيز عليها فيما يخص إمكانية ودور وسائل الإعلام في تغيير الاتجاهات.

إن التحقيقات السوسيولوجية أثبتت أن الأفراد يضطرون إلى ترك بيئتهم التي نشأوا فيها إلى بيئة اجتماعية أخرى لا يمكنهم التوفيق بين اتجاهاتهم الأولية وتلك التي تكون سائدة في البيئة الجديدة مما يفتح المجال أمام وسائل الإعلام للعمل على تغيير اتجاهاتهم نحو قضايا معينة، وتكون نسبة هذا التغيير أكبر كلما زادت درجة انحلال الروابط التي تجمع بين هؤلاء الأفراد والوسط الذي نشأوا و فيه كما أن وسائل الإعلام ومن خلال عرضها لرسائل معينة موجهة لتغيير الاتجاه قد تعتمد على قادة الرأي الذين قد يكونوا أناسا لديهم استعداد للتغيير، نظرا لكونهم يمثلون مجموعتهم التي ينتمون إليها ويظهرون في نفس الوقت إقبالا كبيرا على وسائل الإعلام باعتبارها مصدرا من مصادر معلوماتهم التي ينقلونها إلى الأفراد الآخرين مساهمين بذلك في تغيير اتجاهاتهم.

إلى جانب تركيزها على العوامل السوسيولوجية نجد أن وسائل الإعلام قد تركز على العوامل النفسية لدى المتلقين من أجل العمل على تغيير اتجاهاتهم، لذلك يمكن تقديم تفسيرات لعملية تغيير الاتجاهات من خلال ربط هذه العملية بالعوامل المتعلقة بشخصية الأفراد والفروق الفردية بينهم، إضافة إلى تفاعل هذه العوامل مع المتغيرات الخاصة بالرسالة الإعلامية.

إنّ حجم المعلومات التي يستطيع الفرد تلقيها، وتركيز الانتباه، والقدرة على المحافظة على هذا التركيز طوال مدة التعرض لهذه الرسائل الإعلامية، كلها عوامل تساعد على التوصل إلى نوايا هذه المضامين وفهم المعاني المتضمنة فيها، وتخيل مواقف افتراضية لسلوكات بديلة.

ويمكن أن نميز بين نوعين من القدرات والدوافع التي تؤدي إلى تغيير الاتجاهات.

- **القدرة على التوقع:** وتشمل قدرة الفرد على الاستجابة للمثيرات اللفظية (في الرسالة) بدرجة مناسبة من التخيل والحدس، وهذه القدرة تزيد من معدلات تغيير الاتجاه.

-**القدرة على التقييم:** كلما زادت قدرة الفرد على تقييم الرسالة زاد احتمال رفضه للكثير من المعلومات التي تحتوي عليها وبالتالي تقل قدرة هذه الرسائل على تغيير الاتجاه، وهذا لكون أن هذا النوع من الأفراد يتوصلون إلى نوايا السيطرة والتأثير التي تحاول هذه الوسائل أن تمارسها عليهم، مما يؤدي في نهاية الأمر إلى رفض هذه الرسائل.

كما أن لأسلوب معالجة الرسائل الإعلامية دوره في عملية تغيير الاتجاهات، فقابلية الرسالة للفهم وحيويتها وقوة البراهين إضافة إلى تركيزها على القضايا التي تهم الجمهور كلها عوامل تساهم في تحقيق الأثر المطلوب.

8. أساليب قياس الاتجاهات:

تعتبر الاتجاهات قوى محركة وموجهة لسلوك الفرد، لذلك أدركت أهميتها القصوى فنشأت اتجاهات لقياسها وأصبح هنا كمقياس لها بهدف فهم سلوك الأفراد والتنبؤ بهذا السلوك ومن ثمة ضبطه وتوجيهه. (لقليطي، 2015، صفحة 37_41)

8-1-بوجارودس لقياس البعد الاجتماعي:

تعد محاولة بوجارودس في قياس الاتجاهات النفسية سنة 1925 من خلال ما أسماه بالمسافات الاجتماعية، أو البعد الاجتماعي، من أقدم المحاولات التي ظهرت في المجال.

ويشير مصطلح (البعد الاجتماعي) كما استعمله بوجارودس إلى درجة التقبل أو رفض الأشخاص في مجال العلاقات الاجتماعية، والعلاقات بين أعضاء الجماعات العنصرية. لذلك يحتوي مقياس البعد الاجتماعي على وحدات أو عبارات تمثل مواقف الحياة الحقيقية للتعبير عن مدى البعد الاجتماعي لقياس تسامح الفرد أو تعصبه، وتقبله أو نفوره أو بعده لجماعة عنصرية أو شعب معين.(خليفة و شحاتة محمود، 1994، صفحة 85_86)

يعتبر مقياس بوجارودس للمسافة أول مقياس وضع لقياس الاتجاهات، وكانت الدراسة التي طبق فيه المقياس تستهدف التعرف على مدى تقبل الأمريكيين أو نفورهم من أبناء الشعوب الأخرى، ولقد وضع بوجارودس عبارات سبع أو استجابات كمثل متصل متدرج أو عبارة فيه تمثل أقصى درجات القبول أو التقبل الاجتماعي وآخر عبارة وهي عبارة الساعة تمثل أقصى درجات الرفض أو النبذ الاجتماعي. والعبارات على النحو التالي:

- ✓ أقبل أن أتزوج من فرد منهم.
- ✓ أقبل انضمام فرد منهم إلى النادي الذي أنتمي إليه ليكون صديقي من بعد ذلك.
- ✓ أقبله جارا لي في المسكن.
- ✓ أقبله من أبناء مهنتي في وطني.
- ✓ أقبله واحدا من المواطنين في بلدي.
- ✓ أقبله زائرا في بلدي.
- ✓ أقبل استبعاده عن بلدي.

وكانت الفئة التي تطبق عليها بوجاردوس من هذا المقياس تتألف من 1725 أمريكيا، وكان المطلب الذي يجدد اتجاهاتهم نحو عدد من أبناء الشعوب الأخرى.

8-2- طريقة ثرستون لقياس الفترات متساوية الظهور:اقترح (ثرستون لويس) 1929 طريقة لقياس الاتجاهات نحو عدد من الموضوعات وأنشأ عدة مقاييس وحداته معروفة البعد عن بعضها أو متساوية البعد، ويتكون المقياس من عدد من الوحدات أو العبارات لكل منها وزن خاص وقيمة معبرة عن وعيها بالنسبة للمقياس ككل.

أما عن طريقة إعداد المقياس تقدير الوزن الخاص بكل عبارة فهي أن الباحث يجمع عدد كبير من العبارات وقد يزيد عن 100 أو يضع 100 يرى أنها تقيس الاتجاه الذي يريد قياسه عن مدى الموافقة والرفض، أو التقبل أو النفور، ثم يكتب كل عبارة على ورقة منفصلة، ويعرض العبارات على مجموعة منهم الخبراء في الميدان قد يصل عددهم 100، ويطلب من كل واحد منهم بشكل مستقل عن غيره من الخبراء ففي الميدان أن يضع كل عبارة عن خانة من 11 خانة، بحيث تكون أكثر العبارات إيجابية في الخانة رقم 1 وأكثرها سلبية في الخانة رقم 11 والمتوسطة في الخانة رقم 6 ثم يستبعد العبارة الغامضة ثم يسحب متوسط الدرجة التي قدرت لكل عبارة من قبل كل المحكمين وتكون قيمة المتوسط حسب عدد

المحكمين في الوزن الذي يعطي لهذه العبارة ثم يختار أنسب هذه العبارات بحيث تبتعد الواحدة عن الأخرى بنفس الدرجة تقريبا، وتتوزع فيما بينها لتمثل مدى واسعا من الشدة على بعد الايجابية المتطرفة والسلبية وتستبعد العبارات المتكررة من حيث تمثيلها لوزن معين، ويلاحظ أن العبارات تكتب في المقياس بشكل عشوائي أي غير مرتبة تصاعديا أو تنازليا حسب أوزانها بحيث يحكم الفرد على العبارات من حيث تأثير محتواها عليه ومدى تماشي هذا المحتوى مع اتجاهه بدلا من أن يستدل على شدة محتواها من ترتيب وضعها بالنسبة لغيرها من العبارات، ويدل على الوزن العالي على الاتجاه الموجب والوزن المنخفض على الاتجاه السالب ممثلا ويكون المقياس الواحد عادة من العبارات التي تتراوح بعشرين وخمسين.

8-3-طريقة ليكرت (التقديرات المجملة): في سنة 1932 قدم" ليكرت likert" مقياسا عرف باسمه أمكن من خلاله التغلب على الصعوبات السابقة في مقياس " ثرستون"، فهو يتفوق عليه في سهولة إعداده وفي ثبات نتائجه.(خليفة و شحاتة محمود، 1994، صفحة 98_99)

ابتكر"Denis Likert" طرق لقياس الاتجاهات، وانتشرت لقياس الاتجاهات نحو شتى الموضوعات مثل المحافظة والتقدمية والزنوج والمرأة وغيرها.

وفيما يلي نموذج لطريقة ليكرت لقياس الاتجاه نحو الزنوج مأخوذة من مقياس الزنوج الذي أعده ليكرت يجب أن يتمتع الزنوج بكل الامتيازات التي يتمتع بها البيض

موافق جدا ☐ موافق ☐ محايد ☐ غير موافق ☐ غير موافق مطلقا ☐

يجب أن تعزل منازل الزنوج عن منازل البيض

موافق جدا ☐ موافق ☐ محايد ☐ غير موافق ☐ غير موافق مطلق ☐

ويطلب من المفحوص أن يبين بوضع علامة + في المكان الذي يوافق اتجاهه بالنسبة لكل عبارة ابتداء من الموافقة التامة إلى عدم الموافقة المطلقة.

وعلى الرقم الموضوع بين قوسين بين تفجير درجة الاستجابة، وعلى هذا فالدرجة المرتفعة تدل على الاتجاه الموجب والدرجة المنخفضة تدل على الاتجاه السلبي ويمكن جمع جميع الدرجة التي يحصل عليها الفرد على كل عبارات القياس لتوضيح الدرجة الكلية العامة التي تبين اتجاهه العام وهذه الدرجة

يمكن تفسيرها فقط في ضوء توزيع الأشخاص الآخرين (كما يحدث في الاختبارات النفسية الأخرى واختبار التحصيل).

8-4- طريقة جوثمان (المقياس التجمعي المتدرج):

حاول (جوثمان)DJETHMA 1947_1950 إنشاء مقياس تجمعي متدرج يحقق فيه شرطا هاما هو انه إذا وافق المفحوص على عبارة معينة فيه لابد أن يعني هذا أنه وافق على العبارات التي هي أدنى منها ولم يوافق على كل العبارات التي تعلوها على غرار مقياس قوة الاتصال، حيث أنه إذا رأى الفرد فإن معنى هذا أنه يستطيع أن يرى كل الصفوف الأعلى منه. ودرجة الشخصية في النقطة التي تفصل بين كل العبارات السفلى التي وافق عليها والعليا التي لم يوافق عليها وهكذا يشارك فردان في درجة واحدة على هذا المقياس إلا إذا كان اختبار نفس المقياس.

إنّ طريقة اختبار العبارات نفسها تشبه طريقة (ليكرت)، وكذلك المقياس المتدرج فيكون عادة خماسيا توقع عليه درجة الاستجابة لكل عبارة وفيما يلي نموذج مقياس (جوثمان) لقياس اتجاه الأفراد نحو القسط الذي ينبغي أن يحصل عليه الفرد من الثقافة :

- نهاية المستوى الجامعي لا يعتبر كافيا لتثقيف الفرد (نعم) (لا).
- نهاية المستوى الثانوي لا يعتبر كافيا لتثقيف الفرد (نعم) (لا).
- نهاية المستوى الإعدادي لا يعتبر كافيا لتثقيف الفرد (نعم) (لا).
- ينبغي أن تزيد ثقافة الفرد عن مجرد كتابة وقراءة (نعم) (لا).

ويلاحظ أن هذا المقياس يصلح فقط لقياس الاتجاهات التي مكن تدرجها بحيث يحقق الشرط الأساسي الذي وضعه جثمان وهذا الشرط نفسه جعل استخدام طريقة مقياس الاتجاه محدودة ساعد انتباهنا على الإحساس بالبيئة التي نعيش فيها ونتعامل معها، الاتجاهات تقودنا إلى البحث على أنواع معينة من خبرات ومعلومات ولكن البيئة تتغير باستمرار.(لقليطي، 2015، صفحة 37_41)

خلاصة الفصل:

نستخلص من خلال معطيات هذا الفصل أن قياس الاتجاهات هي الطريقة الأمثل لمعرفة تجاوب وتفاعل الطلبة الجامعيين مع نظام التعليم الإلكتروني خلال جائحة كورونا، ومنه يمكن تحديد هذه الاستجابات ومعالجتها بدقة، كما تبين الاتجاهات جمهور كل موضوع أو خدمة وفي المقابل أيضا تحدد الفئة المعارضة من خلال الاستخدام أو التفاعل مع إحدى الوسائط الاجتماعية المختلفة.

وباعتبار الطلبة الجامعين فئة مهنية تتأثر ببيئتها الاجتماعية يمكن لاتجاهاتهم نحو مختلف المواضيع أن تتأثر بالمؤثرات بيئتهم، وتمر هذه العملية بعدة مراحل كما أنها تخضع لمجموعة من الضوابط والشروط التي تحدد طريقة توجههم.

الفصل الثالث: أهمية التعليم الإلكتروني خلال جائحة كوفيد 19

تمهيد

1. نشأة وتطور التعليم الإلكتروني
2. أنواع وبرامج التعليم الإلكتروني
3. مزايا وخصائص التعليم الإلكتروني
4. أهمية وأهداف التعليم الإلكتروني
5. برامج ومنصات التعليم الإلكتروني وتقنياته
6. سلبيات وإيجابيات التعليم الإلكتروني
7. معيقات التعليم الإلكتروني
8. الفرق بين التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد
9. التجربة الجزائرية في مجال التعليم الإلكتروني خلال جائحة كورونا

خلاصة الفصل

تمهيد:

شهد العالم عدة تطورات في مختلف المجالات خاصة في مجال الإعلام والاتصال وظهور الوسائل التكنولوجية والتقنيات الحديثة في القرن الحالي، ونظرا لهذا التطور الحاصل كان إلزاما على المنظومات التربوية والجامعات والمعاهد في مختلف دول العالم إعادة النظر في طرق وأساليب التدريس واستخدام وسائل تعليمية متطورة بهدف رفع من جودة العملية التعليمية، وكان اللجوء إلى نظام التعليم عبر الانترنت أو التعليم الإلكتروني أحد مظاهر التعليم الجديد، والذي بإمكانه أن يعوض التعليم الحضوري سيما في ظل جائحة كورونا، أين لجأت مختلف المؤسسات الجامعية في معظم الدول على غرار الجامعات الجزائرية إلى تعليق الدراسة.

سنتطرق في هذا الفصل إلى نشأة وتطور التعليم الإلكتروني وخصائصه وأهم أنواعه وبرامجه وتقنياته ومدى أهميته وأهدافه، كما نشير إلى بعض سلبياته وإيجابياته وبعض الفروق بينه وبين التعليم عن بعد.

1. نشأة وتطور التعليم الإلكتروني:

لم يكن ظهور التعليم الإلكتروني بمحض الصدفة ولم تكن الإنجازات المتتابعة في هذا المجال إلا تتويجا لجهود مضنية بذلها المختصون والمهتمون وخطط لها التربويون، ونفذها المعلمون.

ذكر الساعي 2009 بأن "التعلم الإلكتروني قد قام على أسس علمية بحثية تتمثل في مبادئ تكنولوجيا التعليم المتمركزة في المقام الأول على تفريد التعليم والتعلم الذاتي المعنى بتقديم تعليم يتوافق مع خصائص المتعلمين، مما يعني الفردية والتفاعلية والحرية والتعلم القائم على سرعة المتعلم والذي يهدف في نهاية المطاف إلى الإتقان في الأداء وتحقيق أكبر قدر ممكن من الأهداف".

يعتبر استخدام الانترنت في التعليم تحولا وتطورا معادلا لاستخدام الآلة في التطور الاقتصادي في مجال الزراعة والنقل والصناعة، فلقد كان أثر الآلة عظيما في حياة الإنسان وفي مجال الزراعة والصناعة والاقتصاد، ويتوقع أن يكون لاستخدام الانترنت في مجال التعليم أثر يعادل أثر الآلة من حيث القوة والتأثير.(الطحيح، 2011، صفحة 11)

اختلفت الآراء حول أصول التعليم الإلكتروني فهناك من يرى أن جذورها بدأت في نهاية الخمسينات من القرن العشرين وعند ظهور التعلم البرنامجي في حين يدعي آخرون أن أصولها مند السبعينات عند ظهور التعلم بمساعدة الحاسوب. بينما يرجع البعض الآخر أن بدايات التعلم الإلكتروني قد تعود إلى توظيف شبكات الحاسوب في التعليم ومنها شبكة الانترنت في التسعينات لهذا لا يوجد تعريف واحد متفق عليه حتى الآن حيث أن الموضوع مازال في طور التكوين وعدم الاستقرار نظرا لارتباطه بالتقنيات الحديثة التي تنمو وتتطور يوما بعد يوم.(طارق، 2015، صفحة 35_36)

أما في العصر الحديث فقد بدأ الإعلان عن هذا النوع من التعليم عام 1963 في بريطانيا بما يسمى بجامعة الهواء ثم سميت بالجامعة المفتوحة فيما بعد معتبرين أن الإذاعة والتلفزيون هما العنصرين الأساسين في عملية التعليم، إضافة إلى المراسلات ولقد بدأت الدراسة في هذه الجامعة عام 1981 استقبلت 65 ألف طالب من مختلف التخصصات ومند ذلك الحين أخذت دول أخرى في العالم المتقدم والعالم الثالث منها الدول العربية تنحو نحو بريطانيا في افتتاح جامعات للتعليم عن بعد.(الخزرجي و عباس، 2018، صفحة 253)

وقد ظهر الاهتمام بمفاهيم وقضايا الاهتمام بمفاهيم وقضايا التعليم الإلكتروني في الثمانينات من القرن الماضي وتعتبر دراسة الآن أونستين Allan Omstein 1982 من أوائل الدراسات التي تناولت التعليم الإلكتروني والتي أوضحت بعض الفوارق الكبيرة بين هذا النوع من التعليم وبين التعليم التقليدي وكشفت عن التغيرات التي يجب أن تصاحب الثورة التقنية سواء في مجال المسلمات والفرضيات الأولية حول التعليم والتعلم أو نظريات التعلم.

وقد مر استخدام التقنية أو التكنولوجيا في التعليم ومنها التعليم الإلكتروني بخمس مراحل هي: (طارق، 2015، صفحة 35_39)

1-1- المرحلة الأولى قبل 1983م: كان التعليم قبل هذه المرحلة تقليديا قبل انتشار أجهزة الحاسبات بالرغم من وجودها لدى البعض، وكان الاتصال بين الطالب والمدرس يتم في قاعة الدرس حسب جدول دراسي محدد، وهناك دليل على أن تاريخ استخدام التقنية في التعليم يعود إلى ألواح الطين (الطباشير) والألواح الإردوازية، للرسم والورق البردي الذي استخدم في التعليم قبل غوتنبيرغ، كما استخدمت أفلام تعليمية من قياس 16 مم على نطاق واسع بين العامين 1930- 1980 ثم حلت محلها تدريجيا تكنولوجيا شريط الفيديو وفي سبعينات القرن العشرين بدأ استخدام المؤتمرات السمعية لأغراض تعليمية وطبقت تكنولوجيا الكمبيوترات لأول مرة في ميدان التعليم كآلات تعليمية في أواخر سبعينات القرن العشرين.

1-2- المرحلة الثانية من عام 1983-1984م: وهو عصر الوسائط المتعددة وقد تميزت باستخدام أنظمة تشغيل ذات واجهة رسومية والأقراص الممغنطة كأدوات رئيسية لتطوير التعليم، كما ظهرت المقررات المبنية على الانترنت لأول مرة في أواسط الثمانينات من هذا القرن.

1-3-المرحلة الثالثة من عام 1993-2000م: وفيها بدأ ظهور الشبكة العالمية للمعلومات (الانترنت) ثم ظهور البريد الإلكتروني وبرامج إلكترونية لعرض أفلام الفيديو.

1-4-المرحلة الرابعة من عام 2000-2003م: وهي مرحلة الجيل الثاني والثالث للشبكة العالمية للمعلومات والاتصالات، حيث أصبح تصميم المواقع على الشبكة أكثر تقدما وله خصائص أقوى من ناحية السرعة وكثافة المحتوى.

1-5- المرحلة الخامسة من عام 2003 حتى الآن:وهي مرحلة الجيل الرابع والتي تجمع الخصائص الرئيسية لشبكة الانترنت من استرجاع الكميات الكبيرة من المعلومات والقدرة التفاعلية للتواصل عبر الحاسوب والبلوتوث (Bluetooth) وقوة المعالجة لأعمال منتشرة محليا عن طريق البرمجة باستخدام الحاسوب والمكتوبة بلغة الجافا.

2. أنواع التعليم الإلكتروني:

يوجد نوعان من التعليم الالكتروني هما:

2-1- التعليم الالكتروني المتزامن:

وهو التعلم المباشر يحتاج لوجود الأساتذة في الوقت نفسه أمام أجهزة الكمبيوتر لإجراء النقاش والمحادثة أو تلقي الدروس من خلال الفصول الافتراضية.(القريشي و رفاع، د_س_ن، صفحة 226)

2-1-1 أدوات التعليم الإلكتروني المتزامن:

أ- **المحادثة:** وهي إمكانية التحدث عبر الانترنت مع المستخدمين الآخرين، في وقت واحد عن طريق برنامج يشكل محطة افتراضية، تجمع المستخدمين من جميع أنحاء العالم على الانترنت للتحدث كتابة وصوتا وصورة.

ب- **المؤتمرات الصوتية:** وهي تقنية الكترونية تعتمد على الانترنت، وتستخدم هاتفا عاديا، وآلية للمحادثة على هيئة خطوط هاتفية توصل المتحدث (المعلم) مع عدد من المستقبلين (الطلاب) في أماكن مختلفة.

ج- **مؤتمرات الفيديو:** هي المؤتمرات التي يتم التواصل من خلالها بين أفراد، تفصل بينهم مسافة من خلال شبكة تلفزيونية عالية القدرة عن طريق الانترنت حيث يستطيع كل فرد متواجد بطرفية محددة أن يرى المتحدث، كما يمكن أن يتوجه بأسئلة استفسارية، وإجراء حوارات مع المتحدث (أي توفير عملية التفاعل)، وتمكن هذه التقنية من نقل المؤتمرات المرئية المسموعة (صوت وصوره) في تحقيق أهداف التعليم عن بعد، وتسهيل عمليات الاتصال بين مؤسسات التعليم.

د- اللوح الأبيض: ويطلق عليه أيضا السبورة الذكية أو الالكترونية، وهي إحدى مستحدثات تكنولوجيا التعليم، وهي عبارة عن سبورة شبيهة بالسبورة التقليدية، وتعد من الأدوات الرئيسية اللازم توفرها في الفصول الافتراضية، ويمكن من خلالها تنفيذ الرسوم التي يتم نقلها إلى شخص أخر.

هـ- برامج القمر الصناعي :وهي توظيف برامج الأقمار الصناعية المقترنة بنظم الكمبيوتر، ، والمتصلة بخط مباشر مع شبكة اتصالات مما يسهل إمكانية الاستفادة من القنوات السمعية والبصرية في عمليات التعليم والتعلم، ويجعلها أكثر تفاعلا وحيوية، وفي هذه التقنية يتوحدوا محتوى التعليم وطريقته في جميع أنحاء البلاد أو المنطقة المعنية بالتعليم، لان مصدرها واحد شريطة أن تزود جميع مراكز الاستقبال بأجهزة استقبال وبث خاصة متوافقة مع النظام المستخدم.ومن أهم خصائص التعليم الالكتروني المتزامن ما يلي:

- توفير جميع وسائل التفاعل بين طالب ومدرسه.
- تفاعل الطالب مع المدرس بالنقاش، حيث يمكن للطالب التحدث من خلال المايكروفون المتصل بالحاسوب الشخصي.
- تمكين المدرس من عمل استطلاع بمدى تجاوب وتفاعل الطالب مع نقاط الدرس المختلفة، والتي تعرض على الهواء مباشرة.
- السماح للطالب باستذكار دروسه والتفاعل مع المحتوى التعليمي من خلال شبكة الانترنت بواسطة بيئة التعلم الذاتي، وهو ما يرتكز على تقنيات التعلم غير ألتزامني، والتي تسمح بعمل تغطية كاملة للمنهج من خلال المحتوى التعليمي، وكذلك تقديم العديد من المواد الترفيهية المتنوعة.
- تمكين المدرس والطالب على عمل تقييمي فوري لمدى تجاوب الطلبة من خلال اختيار سريع، يتم تقييم ومشاركة وتفاعل الطالب معه في الحال، وفي وجود المدرس أو عمل استبيان سريع وفوري يستطيع من خلاله المدرس معرفة مدى تفاعل الطلبة معهم، ومع المحتوى التعليمي.
- تمكن المدرس من استخدام العديد من الوسائل التعليمية التفاعلية المختلفة مثل مشاركة التطبيقات.
- يمكن للمدرس عمل جولة للطلبة في أحد مواقع الانترنت التعليمية.(سيواني، 2018، صفحة 30_31)

2-2- التعليم الإلكتروني غير المتزامن:

هو عبارة عن أسلوب يحصل فيه المتعلم على دروس مكثفة أو حصص وفق برنامج دراسي مخطط ينتقى فيه الأوقات والأماكن التي تتناسب مع ظروفه عن طريق توظيف بعض أساليب التعليم الإلكتروني مثل البريد الإلكتروني وأشرطة الفيديو، كما يعتمد هذا التعليم على الوقت الذي يقضيه المتعلم للوصول إلى المهارات التي يهدف إليها الدرس، فمن إيجابيات هذا النوع أن المتعلم يحصل على الدراسة حسب ملائمة الأوقات له وبالجهد الذي يرغب في إعطاءه، كذاك يستطيع الطالب إعادة دراسة المادة بالرجوع إليها إلكترونيا كلما احتاج لذلك.(بالخلخ، 2019، صفحة 444)

وهو التعليم بالاتصال غير المباشر الذي لا يحتاج إلى وجود الطلاب في الوقت ذاته أمام أجهزة الكومبيوتر لإجراء النقاش والمحادثة، ومن إيجابيات هذا النوع حصول الطالب على الدراسة حسب الأوقات الملائمة له، وبالجهد الذي يرغب في تقديمه، كذلك يستطيع الطالب إعادة دراسة المادة والرجوع إليها إلكترونيا كل ما احتاج إلى ذلك، ومن سلبياته، عدم استطاعة الطالب الحصول على تغذية راجعة فورية من المعلم، كما أن هذا النوع من التعليم الإلكتروني يؤدي إلى انطوائية شخصية الطالب.

- **أدوات التعليم الإلكتروني غير المتزامن:** ويقصد بها تلك الأدوات التي تسمح للمستخدم بالتواصل مع المستخدمين الآخرين على الشبكة معا في أثناء التواصل، ومن أهم هذه الأدوات:البريد الإلكتروني، الشبكة النسيجية والقوائم البريدية، ومجموعات النقاش وتبادل الملفات، الفيديو التفاعلي، الأقراص المدمجة.

ج- التعليم الإلكتروني المدمج: يشتمل على مجموعة من الوثائق التي يتم تصميمها لتكمل بعضها البعض، وبرنامج التعلم المدمج يمكن أن يشمل على العديد من أدوات التعلم، مثل: برمجيات التعلم التعاوني الافتراضي الفوري، المقررات المعتمدة على الانترنت، وأنظمة دعم الأداء الالكترونية، وإدارة نظم التعلم، التعلم المدمج كذلك يمزج أحداث متعددة على النشاط تتضمن التعلم في مزج الفصول التقليدية التي يلتقي فيها المعلم مع الطلاب وجها لوجه، التعلم الذاتي فيه مزج بين التعلم المتزامن وغير المتزامن.(سيواني، 2018، صفحة 29_33)

3. مزايا وخصائص التعليم الإلكتروني:

3-1- مزايا التعليم الإلكتروني:

هناك العديد من المزايا والمبررات والفوائد للتعليم الإلكتروني نذكر منها:(الملاح، 2010، صفحة 73_76)

- **زيادة إمكانية الاتصال بين الطلبة فيما بينهم وبين الطلبة والمدرسة:** وذلك من خلال سهولة الاتصال ما بين هذه الأطراف في عدة اتجاهات مثل مجالس النقاش، البريد الإلكتروني، غرف الحوار، بما يزيد ويحفز الطلبة على المشاركة والتفاعل مع المواضيع المطروحة.(صاحب موسى و جبار الأسدي، 2016، صفحة 187)
- **المساهمة في وجهات النظر المختلفة للطلبة:** المنتديات الفورية مثل مجالس النقاش وغرف الحوار تتيح فرصا لتبادل وجهات النظر في المواضيع المطروحة مما يزيد فرص الاستفادة من الآراء والمقترحات المطروحة ودمجها مع الآراء الخاصة بالطالب مما يساعد في تكوين أساس متين عند المتعلم وتتكون عنده معرفة وآراء قوية وسديدة وذلك من خلال ما اكتسبه من معارف ومهارات عن طريق غرف الحوار.
- **الإحساس بالمساواة:** بما أن أدوات الاتصال تتيح لكل طالب فرصة الإدلاء برأيه في أي وقت ودون حرج، خلافا لقاعات الدرس التقليدية التي تحرمه من هذه الميزة إما لسبب سوء تنظيم المقاعد، أو ضعف صوت الطالب نفسه، أو الخجل، أو غيرها من الأسباب، لكن هذا النوع من التعليم الإلكتروني يتيح الفرصة كاملة للطالب لأنه بإمكانه إرسال رأيه وصوته من خلال أدوات الاتصال المتاحة من بريد الكتروني ومجالس النقاش وغرف الحوار.
- **سهولة الوصول إلى المعلم:** يتيح التعليم الإلكتروني سهولة كبيرة في الحصول على المعلم والوصول إليه في أسرع وقت وذلك خارج أوقات العمل الرسمية، لأن المتدرب أصبح بمقدوره أن يرسل استفساراته للمعلم من خلال البريد الإلكتروني، وهذه الميزة مفيدة وملائمة للمعلم أكثر بدلا من أن يظل مقيدا على مكتبه. وتكون أكثر فائدة للذين تتعارض ساعات عملهم مع الجدول الزمني للمعلم، أو عند وجود استفسار في أي وقت لا يحتمل التأجيل.

- **إمكانية تحوير طريقة التدريس:** من الممكن تلقي المادة العلمية بالطريقة التي تناسب الطالب فمنهم من تناسبه الطريقة المرئية، ومنهم من تناسبه الطريقة المسموعة أو المقروءة، وبعضهم تتناسب معه الطريقة العملية، فالتعليم الإلكتروني ومصادره يتيح إمكانية تطبيق المصادر بطرق مختلفة وعديدة تسمح بالتحوير وفقا للطريقة الأفضل بالنسبة للمتدرب.
- **الاستفادة القصوى من الزمن:** إن توفير عنصر الزمن مفيد للطرفين المعلم والمتعلم، فالطالب لديه إمكانية الوصول الفوري للمعلومة في المكان والزمان المحدد وبالتالي لا توجد حاجة للذهاب من البيت إلى قاعات الدرس أو المكتبة أو مكتب الأستاذ وهذا يؤدي إلى حفظ الزمن من الضياع، وكذلك المعلم بإمكانه الاحتفاظ بزمنه من الضياع لأن بإمكانه إرسال ما يحتاجه الطالب عبر خط الاتصال الفوري.
- **تعلم اللغات الأجنبية:** يقدم التعليم الإلكتروني عونا هائلا في تعلم اللغات. من خلال الصور ومقاطع الفيديو، وتسجيل اللفظ والمساعدة على تحسينه. وتوجد حاليا أقراص مدمجة بكل اللغات تقريبا، وكذلك مواقع الواب تتيح تعلم اللغة بطريقة حية، ويتيح البعض منها، وخاصة المواقع التي تتلقى رسوما مالية، التدرب على اللفظ وخاصة للمترددين أو الخجولين من التحدث أمام الآخرين ويتطلب استخدام هذه التكنولوجيا التدرب على طرائق استخدامها واستخدام برنامج مناسب يتيح للطلبة بلوغ أهدافهم.
- عدم الاعتماد على الحضور الفعلي: لابد للطالب من الالتزام بجدول زمني محدد ومقيد وملزم في العمل الجماعي بالنسبة للتعليم التقليدي، أما الآن فلم يعد ذلك ضروريا لأن التقنية الحديثة وفرت طرقا للاتصال دون الحاجة للتواجد في مكان وزمان معين لذلك أصبح التنسيق ليس بتلك الأهمية التي تسبب الإزعاج.
- توافر المناهج طوال اليوم وفي كل أيام الأسبوع (24 ساعة في اليوم، 7 أيام في الأسبوع): هذه الميزة مفيدة للأشخاص المزاجيين أو الذين يرغبون في التعلم في وقت معين، فيتيح للجميع التعلم في الزمن الذي يناسبهم.
- تقليل الأعباء الإدارية بالنسبة للمعلم: التعليم الإلكتروني يتيح للمعلم تقليل الأعباء الإدارية التي كانت تأخذ منه وقتا كبيرا في كل محاضرة مثل استلام الواجبات وغيرها فقد خفف التعليم الإلكتروني من هذا العبء، فقد أصبح من الممكن إرسال واستلام كل هذه الأشياء عن طريق الأدوات الإلكترونية.

3-2- خصائص التعليم الإلكتروني:

ومن أهم خصائص التعليم الإلكتروني عن بعد ما يلي: (راي، 2020، صفحة 183_184)

- عرض تفاعلي للمحتوى التعليمي من خلال شبكة الإنترنت.
- أسئلة تفاعلية وأجوبتها النموذجية تساعد الطالب على تقييم مستوى مهاراته.
- ملخص لأهم النقاط بعد الانتهاء من كل فصل بالمنهج.
- قاموس يحتوي على التعريفات والمصطلحات.
- إتاحة عمل منتديات مفتوحة للحوار وإبداء الرأي.
- اختبارات تغطي جميع أجزاء المنهج، تمكن الطالب والمدرس من تقييم مدى الاستيعاب للدرس، كما تمكن الطالب من مراجعة نقاط الضعف مع مدرسة مباشرة لتصحيح أخطائه.
- توفير جميع وسائل التفاعل الحي بين الطالب والمدرس وإمكانية تفاعل الطلبة والمدرس على السبورة الالكترونية.
- تمكين المدرس من استخدام العديد من وسائل التعليمية التفاعلية المختلفة مثل مشاركة التطبيقات.
- تمكين المدرس من عمل استطلاع سريع لمدا تجاوب وتفاعل الطالب مع نقاط الدرس المختلفة والتي تعرض على الهواء.

4. أهمية وأهداف التعليم الإلكتروني:

4-1- أهمية التعليم الإلكتروني:

تزداد أهمية التعليم الإلكتروني عاما تلو الآخر بسبب سرعة التطور التكنولوجي في شتى المجالات، حيث يرى خبراء التربية أن التعليم الإلكتروني له أهمية كبيرة، فيذكر **(جانسن ومايرز &Janson Mayers)**، أن التعليم الإلكتروني يحقق الآتي: (لعاقل، 2021، صفحة 694)

– يسهم في توسيع نطاق التعليم، فبخلاف أساليب التعلم التقليدية التي تحدث في حيز محدود مثل: الفصل الدراسي أو فناء المدرسة أو المعمل أو المكتبة أو المسرح، فهذا النوع من التعليم يوسع حدود التعلم حيث يمكن حدوث التعلم، في أي مكان تتوفر فيه خدمة الانترنت، فإمكانية الوصول إلى المعلومة أو مصادر التعلم ذات الوسائط المتعددة متاحة بسهولة ويسر بغض النظر عن الموقع التي عليه بما يسمح للمتعلم بمواصلة التعلم ويشجعه على التزود من المعرفة.

– يتميز المحتوى العلمي المعروض بواسطة التعليم الإلكتروني بطبيعة ديناميكية متجددة بخلاف النصوص الثابتة التي يتم نشرها في تواريخ محددة.

– يعزز مفهوم التعلم عن بعد، فهناك الكثير من المقررات الدراسية التي يتم تدريسها من خلال التعليم الإلكتروني، وتتميز هذه المقررات بتوفير الوقت المناسب للدراسة، والمرونة في المحتوى، كما يمكن من خلالها الحصول على تقويم مناسب لأداء المتعلم، فإمكانية الاتصال بين المعلم والمتعلم قائمة سواء أكان هذا الاتصال متزامنا أم غير متزامن، بشكل فردي أو جماعي، مما يضفي بعدا جديدا على أساليب التعلم.

– قدرته على تفريد التعليم ومراعاة الفروق الفردية، حيث يمكن للمتعلم اختيار المحتوى والوقت ومصادر التعلم وأساليب التعلم والوسائل التعليمية وأساليب التقويم التي تناسبه، فعلى سبيل المثال نجد أن المحتوى على شبكة الانترنت لا يعرض على شكل نصوص فقط، وإنما يمكن عرضه باستخدام وسائط متعددة يستخدم فيها الصوت والصورة والحركة والنص.

– مواكبة المدرسة لمستجدات العصر، ونشر ثقافة تقنية المعلومات في المجتمع، ورفع مستوى الجودة في تعليم الطلاب الموهوبين، وذوي الاحتياجات الخاصة.

– تمكين الطلاب من اجتياز الحدود الزمنية والجغرافية والوصول إلى كم هائل من المعلومات، والعمل مع الآخرين في أجزاء بعيدة من العالم.

– تقديم خدمات تعليمية عالية الجودة عن طريق المدارس الافتراضية وسكان المناطق النائية، التي لا يصل فيها عدد الطلاب إلى نسب تسمح بتوفير مدارس عالية الجودة.

– الاستفادة من مزايا استخدام تقنية المعلومات في العمل التربوي، فهذه التقنية فتحت آفاق للتعليم المعتمد على النشاط وتفعيل التعلم الذاتي.(عسيري و المحيا، 2011، صفحة 19)

4-2-أهداف التعليم الإلكتروني:

يرى **الشناق ودومي (2010)** أن التعليم الإلكتروني يحقق العديد من الأهداف على مستوى الفرد والمجتمع منها:

- تعويض العجز في الكوادر الفنية والتدريسية عن طريق الصفوف الافتراضية.
- تطوير وتغيير المفاهيم التقليدية المرتبطة بالتعليم لمواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية الحديثة لنشر مفهوم التعليم المستمر.
- تدعيم دور المعلم حتى يتماشى مع التطورات العلمية والتكنولوجية.
- دعم عملية التفاعل بين المتعلمين والمعلمين من خلال تبادل الخبرات التربوية والآراء والمناقشات والحوارات الهادفة بالاستعانة بقنوات الاتصال المختلفة مثل البريد الإلكتروني وغرف الصف الافتراضية.
- التغلب على مشكلات الأعداد الكثيرة في المؤسسات التعليمية المختلفة.
- توسيع نطاق العملية التربوية بمراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.
- تدعيم مهارات التعلم الذاتي وتشجيع التعلم المستمر مدى الحياة.(حرحش و محمود يوسف، 2021، صفحة 1159)
- نمذجة التعليم وتقديمه في صورة معيارية.
- خلق شبكات تعليمية لتنظيم وإدارة عمل المؤسسات التعليمية.
- تقديم التعليم الذي يناسب فئات عمرية مختلفة مع مراعاة الفروق الفردية بينهم.
- توسيع دائرة اتصالات الطالب من خلال شبكات الاتصالات العالمية والمحلية وعدم الاقتصار على المعلم كمصدر للمعرفة مع ربط الموقع التعليمي بمواقع تعليمية أخرى كي يستزيد الطالب.(الأحمري، 2015، صفحة 4)

5. برامج ومنصات التعليم الإلكتروني وتقنياته:

5-1- برامج ومنصات التعليم الإلكتروني:

يعتمد التعليم الإلكتروني بمختلف أنواعه على مجموعة من البرامج يستند عليها لتقديم معلوماته، نذكر منها:

❖ **برنامج موودل(Moodle):** هو نظام إدارة تعلم مفتوح المصدر صمم على أسس تعليمية ليساعد المدربين على توفير بيئة تعليمية الكترونية ومن الممكن استخدامه بشكل شخصي على مستوى الفرد كما يمكن أن يخدم جامعة تضم 40000 ألف متدرب. كما أن موقع النظام يضم 75000 مستخدم مسجل ويتكلمون 70 لغة مختلفة من 138 دولة.أما من ناحية التقنية فإن النظام صمم باستخدام لغة (PHP) ولقواعد البيانات (MySQL).

❖ **برنامج دوكيز Claroline- Dokeos**: هو نظام إدارة تعلم مفتوح المصدر كما أنه مستخدم من قبل أكثر من 1200 منظمة في 65 دولة ليقوم بإدارة التعلم وتفعيل التعاون بين مجموعات أهدافها مختلفة. كما يتيح للمدرب أن ينشئ محتوى تعليمي عالي الجودة وتمارين تفاعلية وأن يتواصل ويتابع أداء المتدربين.كما أنه متوافق مع (SCORM). كما أنه في البداية أستخدم باسم (Claroline) ثم تحول إلى (Dokeos) وأخيرا يستخدم هذا النظام باسم (Claroline) مع العلم أن بعض المطورين حاولوا وضع مميزات لكل نظام. ومن ناحية تقنية فإن هذا النظام صمم بلغة (PHP) واستخدمت لغة (MySQL) في قواعد البيانات.

❖ **برنامج أ توتر (ATutor):** هو نظام إدارة تعلم مفتوح المصدر صمم ليكون سهل وسريع التركيب من قبل مديري النظام وسهل الاستخدام لكل من المدرب والمتدرب.كما أن النظام يمتاز بإمكانية التحديث والتغيير السريع للواجهات من قبل المدربين.ومن الممكن استخدام هذا النظام للمؤسسات التعليمية الصغيرة والجامعات الكبيرة التي تقدم تعليم الكترونيا عبر الانترنت. كما أن النظام متوافق مع (SCORM) و(IMS). أما من ناحية تقنية فإن النظام صمم باستخدام لغة (PHP) ولقواعد البيانات (MySQL) وبرنامج للخادم مثل (IIS Apache or Microsoft).

❖ **نظام ويب سيتي (WebCT):** هو نظام إدارة تعلم تجاري يستخدم من قبل العديد من المؤسسات التعليمية المهتمة بالتعليم الإلكتروني، حيث يقدم هذا النظام بيئة تعليمية الكترونية خصبة جدا بالأدوات من بداية إعداد المقرر لتركيبه على النظام وحتى أثناء فترة التعلم وهذا يدل على سهولة استخدامه من قبل المدرب والمتدرب، وقد طور هذا النظام في جامعة كولومبيا البريطانية حيث تطور من كونه نظام لتقديم المواد التعليمية عبر الانترنت إلى نظام الإدارة وتقديم المواد التعليمية.

❖ **نظام البلارك بورد:** هذا النظام هو نظام إدارة تعلم تجاري من شركة بلاك بورد يتميز بالقوة بالنسبة للأنظمة الأخرى حيث يقدم أكثر من مئة نمط من الأزرار والقوالب مع تقديم دعم لصيغ الملفات المختلفة، حيث قدم هذا النظام فرص تعليمية متنوعة من خلال كسر جميع الحواجز والعوائق التي

تواجه المؤسسات التعليمية والمتعلمين. كما أن هذا النظام ساعد كثير من المؤسسات التعليمية في نشر التعليم بقوة عن طريق الانترنت. إذ يمتاز بالمرونة وقابليته للتطوير والتوسع.

- **نظام تدارس:** نظام تدارس لإدارة التعليم الإلكتروني يحتوي على جميع الوظائف والتطبيقات التي تقدمها نظم إدارة التعليم الإلكتروني المتقدمة، ومع ذلك فإن نظام تدارس التعليمي يمتاز بالعديد من الميزات والخصائص التي تجعل العديد من المعاهد والكليات والجامعات والمدارس ومراكز التدريب والشركات تفكر في تطبيقه أو التحول إليه مما لديها من نظم تعليمية.كما أن النظام متوافق مع معايير التعليم الإلكتروني العالمية مثل SCORM وIMS وAICC، وقد تم بناؤه باللغة العربية.(الزاحي، 2012، صفحة 99_101)

5-2- تقنيات التعليم الإلكتروني:

يرتكز التعليم الإلكتروني على مجموعة من مصادر التعلم المصممة والمعدة بأسلوب التعلم الذاتي على أشكال مختلفة من الوسائط التقنية الحديثة وفيما يلي عدد من هذه الوسائط:

- **القرص المدمج CD_ROM:** يتم فيها تجهيز المناهج الدراسية، وتحميلها على أجهزة الطلاب والرجوع إليها وقت الحاجة، كما تتعد أشكال المادة التعليمية على الأقراص المدمجة، فيمكن أن تستخدم كفيلم فيديو تعليمي مصحوب بالصوت لمدة ساعة واحدة، أو لعرض عدد من آلاف الصفحات من كتاب ما أو مزيج من المواد المكتوبة مع الصور الثابتة والفيديو (صور متحركة). كما توفر هذه التقنية للمدرسين والدارسين أبعاد إضافية لدور التقنية في التعليم، من أهمها أن كل جزئية من النص يمكن الوصول إليها في زمن قصير لا يتعدى الثواني.(عمر حسونة و أحمد حرب، 2018، صفحة 105)
- **الشبكة الداخلية:** حيث يتم ربط جميع أجهزة الحاسوب في المدرسة ببعضها البعض، بحيث تمكن المعلم من إرسال المادة الدراسية إلى أجهزة الطلاب.(زنقي، 2020، صفحة 144)
- **شبكة الانترنت:** حيث يمكن توظيفها كوسيط إعلامي وتعليمي في آن واحد، فيمكن لمؤسسة تعليمية ما أن تعلن عن برامجها وتروج لها عن طريق الانترنت، وتوضح للمستهدف كيفية الوصول إليها. كما لها أن تخزن جميع برمجياتها التعليمية على الموقع الخاص بها ويكون الدخول متاح لطلاب العلم والمعرفة حسب الطريقة التي تتبعها المؤسسة.
- **مؤتمرات الفيديو:** تربط هذه التقنية المشرفين والمتخصصين الأكاديميين مع طلابهم في مواقع متفرقة وبعيدة من خلال شبكة تلفزيونية عالية الجودة. ويستطيع كل طالب متواجد بطرفيه محددة أن يرى

ويسمع المختص والمرشد الأكاديمي مع مادته العلمية، كما يمكنه أن يتوجه بأسئلة استفسارية وحوارات مع المشرف (أي توفر عملية التفاعل)، وهنا تكون التقنية شبيهة بالتعليم الصفي باستثناء أن الدارسين يتواجدون في أماكن متفرقة ومبتعدة، حيث تسمح هذه التقنية بنقل المؤتمرات المرئية المسموعة (صورة وصوت)، . وبالتالي تسهم في تحقيق أهداف التعليم عن بعد وتسهيل عمليات الاتصال بين مؤسسات التعليم، وهي بذلك تضمن توسيع الوصول لمراكز مصادر المعلومات.(عمر حسونة و أحمد حرب، 2018، صفحة 106_107)

- **المؤتمرات الصوتية Audio Conférences:** وهي تقنية الكترونية تستخدم الهاتف العادي والية معينة للمحادثة توصل المتحدث بالمستقبلين في عدة أماكن.(زنقي، 2020، صفحة 144)
- **الفيديو المتفاعل Interactive Vidéo:** تشتمل تقنية الفيديو المتفاعل على كل من تقنية أشرطة الفيديو وتقنية أسطوانات الفيديو، مدارة بطريقة خاصة من خلال حاسب أو مسجل فيديو.إنّ أهم ما يميز هذه التقنية هو إمكانية التفاعل بين الدارس والمادة المعروضة المشتملة على الصور المتحركة المصحوبة بالصوت، بغرض جعل أكثر تفاعلية، وتعتبر هذه التقنية وسيلة اتصال من اتجاه واحد لأن الدارس لا يمكنه التفاعل مع المعلم/ المدرب.
- **برامج القمر الصناعي Satellite Programs**: في هذه التقنية يتم توظيف برامج الأقمار الصناعية المقترنة بنظم الحاسوب والمتصلة بخط مباشر مع شبكة الاتصالات، مما يسهل إمكانية الاستفادة من القنوات السمعية والبصرية في عمليات التدريس والتعليم، ويجعلها أكثر فاعلية وحيوية. وفي هذه التقنية يتوحد محتوى التعليم وطريقته في جميع أنحاء البلاد أو المنطقة المعنية بالتعليم لان مصدرها واحد.(عمر حسونة و أحمد حرب، 2018، صفحة 105_108)

6. إيجابيات وسلبيات التعليم الإلكتروني:

6-1- إيجابيات التعليم الإلكتروني:

يتميز التعلم الإلكتروني بالعديد من الإيجابيات نذكر منها:

- المرونة في الوقت والمكان.
- إمكانية الوصول إلى أكبر عدد من الجمهور والمتابعين في مختلف الدول.
- عدم النظر إلى ضرورة تطابق أجهزة الحاسوب وأنظمة التشغيل المستخدمة من قبل المشاهدين مع الأجهزة المستخدمة في الإرسال.

- سرعة تطوير البرامج مقارنة بأنظمة الفيديو والأقراص المدمجة.
- قلة التكلفة المادية مقارنة باستخدام الأقمار الصناعية ومحطات التلفزيون والراديو.
- تغيير نظم وطرق التدريس القائمة يساعد على إيجاد فصل مليء بالحيوية والنشاط.
- إعطاء التعلم صيغة العالمية والخروج من الإطار المحلي.
- وظيفة الأستاذ في الفصل الدراسي تصبح بمثابة الموجه والمرشد وليس الملقي والملقن.(أرشيد خالدي، 2008، صفحة 245)
- سهولة إجراءات القبول والتسجيل في الجامعة المفتوحة.
- متابعة القواعد المعرفية للتخصص مثل متطلبات القبول وإضافة إلى المقررات الاختبارية والإجبارية.(الظاهر، 2013، صفحة 148)

6-2- سلبيات التعليم الإلكتروني:

رغم الإيجابيات التي يتميز بها التعليم الإلكتروني، إلا أن هذا لا ينفي وجود بعض السلبيات نذكر منها: (ورقاء و نوروز، صفحة 464)

- التعليم الإلكتروني يحتاج إلى جهد مكلف لتدريب وتأهيل المعلمين والطلاب بشكل خاص استعدادا لهذه التجربة في ظروف تنتشر فيها الأمية التقنية في المجتمع.
- ارتباط التعليم الإلكتروني بعوامل تقنية أخرى، مثل كفاءة شبكات الاتصالات، وتوافر الأجهزة والبرامج ومدى القدرة على إنتاج المحتوى بشكل محترف.
- عامل التكلفة في الإنتاج والصيانة وأيضا مدى قدرة أهل الطلاب على تحمل تكاليف المتطلبات الفنية من أجهزة وتطبيقات ضرورية للدخول في هذه التجربة.
- إضعاف دور المعلم كمشرف تربوي وتعليمي مهم.
- كثرة توظيف التقنية في المنزل والمدرسة والحياة اليومية ربما يؤدي إلى ملل المتعلم من هذه الوسائط وعدم الجدية في التعامل معها.
- ظهور الكثير من الشركات التجارية والتي هدفها الربح فقط والتي تقوم بالإشراف على تأهيل المعلمين وإعدادهم وهي في الحقيقة غير مؤهلة علميا لذلك.
- إضعاف دور المدرسة كنظام اجتماعي يؤدي دورا مهما في التنشئة الاجتماعية.

7. معوقات التعليم الإلكتروني:

هناك بعضا من العقبات والتي قد تحول دون تطبيق التعليم الإلكتروني، منها:

- الافتقار إلى الكوادر البشرية المؤهلة التي تقوم على تصميم وإنتاج المواد التعليمية والإشراف على سبر العملية التعليمية بالشكل السليم.
- يتطلب هذا النوع من الدراسة أن يكون الطالب على دراية كافية باستخدام التكنولوجيا للتأكد من الاستفادة الكاملة بالمادة الدراسية.
- لن ينال الطلاب فرصة التواصل الجيد مع الأساتذة للإجابة عن استفساراتهم وأسئلتهم حول ما يدرسوه بشكل أوضح وأكثر استفادة مثل الفصول الدراسية بالجامعة.(العريفي، 2021، صفحة 486)
- تطوير المعايير الخاصة بالتعليم الإلكتروني والتي تسمح للجامعات والمدارس بإجراء التعديلات والتحديثات على المناهج والمقررات التعليمية التي تم شراؤها.
- عدم وضوح الأنظمة والطرق والأساليب التي يتم فيها التعليم الإلكتروني بشكل فعال.
- الحاجة إلى بنية تحتية صلبة من حيث توفر الأجهزة وسرعة الاتصال بالشبكة العالمية للمعلومات.
- الحاجة إلى وجود متخصصين لإدارة أنظمة التعليم الإلكتروني.
- فقدان العامل الإنساني في التعليم.
- صعوبة عملية التقويم.
- عدم قدرة بعض المعلمين على استخدام التقنية.
- صعوبة الحصول على البرامج التعليمية باللغة العربية.
- ضعف استجابة الطلاب مع النمط الجديد وتفاعلهم معه.
- عدم وعي أفراد المجتمع بهذا النوع من التعليم، والوقوف السلبي منه.
- نقص الدعم والتعاون المقدم من أجل طبيعة التعليم الفعالة.
- اختراق المحتوى نتيجة لهجمات على موقع التعليم الإلكتروني على الشبكة العالمية للمعلومات.
- مشكلة التمويل حيث إن الاستثمار المبدئي لإنشاء شبكة المعرفة وتجهيز المدارس والجامعات بالإضافة إلى تكلفة التشغيل والصيانة والتجديد وتكلفة إنتاج المحتويات العربية اللازمة للعملية التعليمية تشكل تحديا حقيقيا.

- العمل بالقواعد والأنظمة القديمة التي تعوق الابتكار، وتحد من انتشاره.(ابراهيم الظاهر، 2013، صفحة 142_143)
- قلة الأمانة العلمية حيث توجد بحوث كثيرة وأوراق جاهزة للنسخ واللصق وهي بأعداد كبيرة حيث يستطيع الطلاب الغش وانتحال بحوثهم من الإنترنت.
- المعوقات والحوافز اللغوية حيث أن معظم المصادر الإلكترونية هي باللغة الإنجليزية واللغات الأجنبية الأحرى التي يصعب على الكثير من الباحثين العرب الاستفادة منها على الوجه المطلوب
- المفهوم الخاطئ السائد أن التعليم الالكتروني يلغي دور المعلم.(أحمد حسين الحسني، 2012، صفحة 85)

8. الفرق بين التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد:

يقوم التعليم الإلكتروني على فلسفة تربوية واضحة وأهداف تعليمية محددة، وظهر مفهوم التعليم عن بعد في حالة الطوارئ مع تدفق الأزمات، وازداد استخدامه بشكل واضح خلال أزمة كورونا، حيث أكره المجتمع التعليمي على اعتماد نمط من التعليم عن بعد دون استراتيجيات واضحة ودون إعداد مسبق. ويتضح في نهاية التحليل أن ما نشاهده من تعليم عن بعد خلال أزمة كورونا لا يعدو أن يكون تعليما يعتمد على نقل المعلومات عبر الشبكة العنكبوتية دون فلسفة واضحة أو أهداف مرسومة. ويلاحظ في هذا السياق أن هذا التعليم الذي نراه اليوم يتسم بالفوضى، إذ هو يقوم على محاكاة التعليم التقليدي عبر الوسائط الإلكترونية بصورة اعتباطية لم يخطط لها من قبل. حيث ينخرط العالم اليوم في التعليم عن بعد، وهو اختيار مؤقت إلى حد ما، ولعل التسمية المناسبة لهذا النمط من التعليم هي؛ التعليم عن بعد في حالات الطوارئ. ذلك أن التعليم الإلكتروني عن بعد عبر في مفهومه الدقيق يتمثل في فعالية تربوية منهجية.

التعليم الإلكتروني وهو عبارة عن توظيف تقنية المعلومات والاتصالات في دعم العملية التعليمية وفق الأسس التعليمية والتربوية، أما التعليم عن بعد فهو نموذج تعلم يوظف تقنيات التعلم الإلكتروني لإيصال المادة التعليمية مع الاستغناء عن الحاجة للتواجد المستمر في الجامعة بحيث يتعلم فيه المتعلم عن بعد عبر أنظمة التعلم الالكتروني حيث يكون المتعلم في مكان والمعلم في مكان آخر ويعد هذا النوع من نماذج التعليم الإلكتروني.(سليمان العاصمي، 2021، صفحة 2)

بينما يقوم التعليم عن بعد في حالات الطوارئ على مبدأ المفاجأة وعدم التخطيط، ولا يعتمد فلسفة واضحة كما أسلفناه.وهو ما أكده كثير من المتخصصين والمهتمين بالشأن التربوي، الذين خلصوا إلى أن التعليم في ظل أزمة كورونا هو تعليم عن بعد في حالات الطوارئ، وهو لا يعدو أن يكون حلا مؤقتا لأزمة عابرة مهما طالت. وهذا التمييز مهم، لأن الدرجة التي يؤمن بها المربون في التعليم عن بعد هذه الأيام ستؤدي دورا مهما في ازدهار التعليم عن بعد في عالم ما بعد الأزمة.

إضافة إلى أن التعلم عن بعد في حالات الطوارئ يعبر عما يقوم به المعلمون الآن في ظل أزمة كورونا، إذ يعتمدون طريقة بديلة وغير مخططة للتعليم عن بعد، لأنهم ببساطة غير قادرين على التواجد فعليا في الفصل الدراسي مع طلابهم.أما التعليم الإلكتروني، فإنه يقوم على نموذج فلسفي ومفاهيمي مختلف تماما لما نراه اليوم من تعليم عن بعد في حالة الطوارئ. وبمعنى آخر، قد يحدث التعلم عن بعد في حالات الطوارئ عبر الانترنت، ويشارك في مكونات مماثلة مثل التعلم عبر الانترنت، لكنه يختلف عن التعليم الإلكتروني عن بعد الذي يقوم على التنظيم والخبرة والتصميم والإستراتيجية التعليمية والفلسفة التربوية.

ويمكننا أن نقارن بين التعليم عن بعد في حالة الطوارئ والتعليم الإلكتروني عن بعد على النحو التالي: (أسعد وطفة، 2021، صفحة 80_84)

- ينظر التعليم الإلكتروني إلى الانترنت على أنه الوسيلة الأساسية للتعليم، أما التعليم عن بعد في حالة الطوارئ فيعتمد على الانترنت بديلا مؤقتا وعارضا للتعليم التقليدي.
- يتطلب التعليم الإلكتروني درجة عالية من التفاعل التكنولوجي، ويقوم على تصميم مختلف جوانب التعليم، وهذا يتطلب قدرا كبيرا من الوقت والتفكير والتحضير قبل بدء التعليم، وعلى خلاف ذلك يقوم التعليم عن بعد في حالة الطوارئ على دمج سريع ونقل لكميات كبيرة من المواد التعليمية التقليدية المعدة للتعليم وجها لوجه عبر شبكة الانترنت. وينتج عن هذا التحويل الاعتماد على حلول مرتجلة، لاستيعاب الطريقة الجديدة في التعليم.
- يعتمد التعليم الالكتروني على عملية الدمج المنظمة والهادفة للتكنولوجيا في العملية التعليمية وذلك لتوليد تجربة تفاعلية جذابة ومشوقة للمتعلمين. وعلى خلاف ذلك يقوم التعليم عن بعد في حالة الطوارئ على اعتماد تكنولوجية محدودة غير فعالة من حيث التصميم والقدرة، وغالبا ما تفتقر إلى الإثارة والتشويق عند الطلاب.

- غالبا ما يقوم التعليم الإلكتروني على تأهيل كبير فيما يتعلق بمهارات التدريس ويقوم بإعداد المدرسين مهنيا بشكل مخطط ومركز. وهذا ما يفتقر إليه التعليم عن بعد في حالة الطوارئ، إذ يتم غالبا تدريب أعضاء هيئة التدريس في أسابيع وأيام كما حدث في أزمة كورونا.
- فيما يتعلق بتصميم الدروس، فإن هذه الدروس تصمم في التعليم الإلكتروني وفقا لأحداث التطورات العلمية والمبادئ التربوية الحديثة، أما في حالة التعليم عن بعد في حالة التعليم عن بعد في حالة الطوارئ فإن الدروس مصممة للتعليم التقليدي وجها لوجه، وهذا يجعلها مملة وغير فعالة في كثير من الأحيان.
- يلبي التعليم الإلكتروني مختلف المتطلبات الفنية والحد المتطور من المهارات الفنية للمعلمين والطلاب، ويدرك المتعلمون أنه يجب عليهم الحصول على المهارات التقنية والرقمية مثل: التعامل مع المنصات والحاسوب والوصول إلى الانترنت من أجل المشاركة في التعليم والتعلم، كما يجب عليهم أن يتلقوا تأهيلا جيدا فيما يتعلق بتصميم الدروس وإنشاء مستندات باستخدام معالج النصوص وغيرها من المهارات الرقمية المتقدمة.ومقارنة بالتعليم عن بعد في حالة الطوارئ، فقد لا يتمكن المتعلمون من الوصول إلى أجهزة الكمبيوتر أو تحقيق هذه المطالب والمهارات الفنية المطلوبة، لأنهم مهيئون عادة للتفاعل ضمن أطر التعليم التقليدي الذي ربما لا يحتاج إلى مثل هذه المهارات.

9. التجربة الجزائرية في مجال التعليم الإلكتروني خلال جائحة كورونا:

تأثر قطاع التعليم العالي الجزائري كغيره من القطاعات في عديد الدول، جراء الظروف الاستثنائية التي فرضتها جائحة كورونا، وقد طالت هذه الظروف موسمين دراسيين هما:

9-1 الموسم الجامعي 2019- 2020:

بعد ظهور بوادر الأزمة مع بدايات سنة 2020، حاولت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الاستعداد للأزمة لتفادي السنة البيضاء، وفي تعليمة استباقية (مذكرة) لوزير التعليم العالي موجهة لرؤساء الندوات الجهوية ومديري المؤسسات الجامعية والمعاهد الوطنية بتاريخ 29 فيفري 2020 عرضت المبادرة البيداغوجية التي وضعتها الوزارة الوصية احترازيا لضمان استمرارية التعليم وتخطي الأزمة في حال تفشي فيروس كورونا.وقد أكدت هذه المبادرة على ضرورة توفير الأساتذة المادة العلمية للمقاييس

(الدروس والمحاضرات، وكذا تلك الخاصة بالأعمال الموجهة على أن تكون هذه الأخيرة مرفقة بتصحيحات مختصرة) عبر منصة Moodle للمؤسسات الجامعية أو أي دعامات إلكترونية أخرى والتعليم الالكتروني عبارة عن منظومة تعليمية تقوم بتقديم البرامج التعليمية أو التدريبية للمتعلمين في آي وقت وأي مكان باستخدام تقنيات المعلومات والاتصالات التفاعلية (الانترنت، القنوات المحلية، البريد الإلكتروني، الأقراص المضغوطة)، لتوفير بيئة تعليمية تفاعلية متعددة المصادر بطريقة متزامنة وغير متزامنة لتمكين الطلبة من الإطلاع عليها في حال حدوث أي طارئ.

ثم قررت وزارة التعليم العالي عبر بيان صحفي وقف الدراسة في الجامعات تبعا لأمر الرئيس الجمهورية بالوقف الفوري للدراسة في جميع المدارس والجامعات لمنع تفشي فيروس كورونا ابتداءً من يوم الخميس 12 مارس 2020 إلى غاية انتهاء العطلة الربيعية في 5 أفريل 2020 .

وباستثناء طلبة السنوات النهائية الذين برمجت لهم فترة استثنائية لمناقشة مذكرات التخرج في الأسبوعين الأخيرين من شهر جوان، وقد امتدت العطلة؛ نظرا للظرف الاستثنائي إلى غاية أواخر شهر أوت 2020، ثم جاء الاستئناف مصحوبا بالقرار الوزاري رقم 633 المحدد للأحكام الاستثنائية المرخص بها في مجال التنظيم والتسيير البيداغوجي، ليتم اختتام الموسم الجامعي في أواخر شهر نوفمبر 2020.

9-2 الموسم الجامعي 2020-2021:

انطلق هذا الموسم في شهر ديسمبر 2020 مع إجراءات وقائية صارمة وذلك بإتباع نمط التعليم عن بعد من خلال تخصيص منصات رقمية (منصات مودل التعليمية التابعة للمؤسسات الجامعية الجزائرية) تتضمن دروس ومحاضرات أعدها الأساتذة عبر مختلف المؤسسات الجامعية مرفقا بالنمط الحضوري وذلك تطبيقا للبروتوكول الصحي الخاص بالوقاية من جائحة كورونا لضمان الحد الأدنى من التفاعل بين الطالب والأستاذ.

وعليه وضعت الجزائر جملة من الإجراءات الاحترازية لمنع انتشار فيروس كوفيد 19، وهي فرصة للطالب والمدرس لإحداث تغيير جذري في تصورنا للتعليم عن بعد، وتعكس هذه الفكرة زيادة الطلب على المنصات التعليمية، وهي فرصة لجعل التكنولوجية موضع اختبار حقيقي من حيث تقديم خدمات أسهمت في تمكين الوصول إلى المعلومات والإطلاع على المحاضرات والندوات وبصورة دورية

وهذا تعكسه المنصات التعليمية المليئة بالطلاب والمعلمين وتعميم الفائدة بين الجميع نتيجة تبادل الخبرات على المواقع التعليمية، ومنصات التدريس باستخدام الوسائل العلمية والتكنولوجية.

كما سهرت المؤسسات الجامعية على تطبيق الرزنامة الوزارية المنظمة للنمط الحضوري من خلال تخصيص حصص حضورية لكل المستويات وتقسيم الدفعات الكبيرة بما يضمن التباعد الصحي في حصص الدروس وفي الحرم الجامعي. وخلال الموسم تمت عملية انطلاق الدروس والامتحانات حسب الرزنامة الوزارية، كما اختتمت الموسم بنجاح في أعلب الجامعات الجزائرية في شهر جويلية، باستثناء عدد قليل من الجامعات التي اختتمت الموسم في شهر سبتمبر 2021.(خليفة زواوي و منصر ، 2021، صفحة 325_326)

وقد استطاعت المؤسسات التعليمية والجامعية في ظل التعليم الرقمي في بلادنا أن تضع قفزة نوعية جريئة، لكنها في الوقت نفسه تخلق العديد من الصعوبات سيكون لها تأثير على مختلف القطاعات ولاسيما قطاع التربية والتعليم ويمكن إجمال هذه الصعوبات التي تحول دون التحول إلى التعليم الإلكتروني على سبيل المثال عدم الجاهزية، حيث أجبر الأستاذ والطالب دون تحضير مسبق الامتثال إلى تعليمات الوصاية باستخدام التعليم الإلكتروني، مما يثير حالة من الارتباك وسط الأسرة التربوية والجامعية وفي هذا الإطار تقول Stefania giannine مساعدة دير عام لليونسكو: "يحتاج المتعلمون أكثر من أي وقت مضى إلى أن يتلقوا الدعم الأكاديمي المصحوب بالدعم العاطفي، فهذه دعوة لاستيقاظ أنظمة التعليم، والنهوض لبذل الجهود المخصصة تشمل على تعليم ذو جودة، يأخذ بعين الاعتبار المهارات الاجتماعية والعاطفية فتحفز على التضامن".

أعاد التعليم الإلكتروني أيضا علاقة الأولياء بالمدرسة، رغم أنها لم تكن مؤهلة لدعم التعليم نظرا لضعف ثقافتها التكنولوجية، لكنه ليس بديلا للتعليم الكلاسيكي، وقد وجهت لطريقة التعلم الرقمي عن بعد عدة انتقادات ، ففي دراسة عام 2019 م لمركز السياسات التعليمية بأمريكا طالبت هذه الدراسة بإيقاف هذا النوع من التدريس وفي هذا السياق تؤكد رئيسة **جامعة أي تي أتش**": التفاعل في فضاء تعلمي هو مفتاح التعلم العميق" والتعلم الرقمي يؤدي إلى تخرج طلبة أقل كفاءة ويخلق الإحباط في التواصل بين الأشخاص، ناهيك عن ضعف التغطية بالانترنت خصوصا في الأرياف، وتقليدية الوسائل المستعملة وفي غياب حقيقي لأي خطة بيداغوجية خاصة بالتعلم عن بعد".

ولمسايرة التحولات الجديدة لكورونا في الجزائر، وللحد من الإصابات والتقليل من انتشارها كان الخيار الوحيد على مستوى وزارة التربية الوطنية ووزارة التعليم العالي هو اللجوء إلى التعليم الإلكتروني الذي اعتمدته الدولة الجزائرية اضطراريا في رؤية استباقية واعدة وتعليق الدراسة تماشيا مع ما أقرته الكثير من الدول في العالم، حيث تم تفعيل المنصات التعليمية حتى يبقى المتعلمين مع دروسهم ومحاضراتهم مهما كانت الظروف لتحقيق الاستقرار السياسي والاجتماعي.

لقد أحدثت هذه الجائحة هبة تضامنية وطنية لإنقاذ العام الدراسي رغم التكوين المسبق الضعيف في مثل هذه الحالات الطارئة والاضطرارية ويتعين علينا النهوض بالتعليم الرقمي كبديل للتعليم الكلاسيكي والتقليدي.(أمبارك و بكيري ، 2019، صفحة 12_14)

يبدوا من خلال ما سبق ذكره أن التحول إلى التعليم الالكتروني لم يكن خيارا إستراتيجيا ولا رهانا مبرمجا، الأمر الذي خلق الكثير من الارتباك في محاولة تطبيقه وبصورة مفاجئة.

8-2 أهداف الجامعة الافتراضية الجزائرية:

إن أهم الأهداف التي يمكن للجامعة أن تسعى لتحقيقها تتمثل في:(العاقل، 2021، صفحة 700)

- تقديم أفضل الخدمات التعليمية للمجتمع الجزائري والإسهام في خدمة المجتمعات العربية والإسلامية.
- المساهمة في استيعاب الكم الهائل والمتزايد من الطلبة المقبلين على التعليم العالي في الجزائر.
- تشجيع البحث العلمي في الجزائر وخارجها والمساهمة في تطويرها.
- تأهيل القوى البشرية الجزائرية وربطها بالاحتياجات المجتمعية عن طريق توفير التعليم المستمر.
- المساهمة في نشر المعرفة وتطويرها.
- المساهمة في تطوير مناهج دراسية جزائرية تتماشى وتقنية التعليم الإلكتروني.

إلا أنه لا يمكن لهذا الجهد أن يخلو من الهفوات والعيوب ولاشك أن المستقبل كفيل بتجاوز هذه التحديات وتشجيع الطلبة والأساتذة على التكوين المكثف وتعزيز روح المسؤولية عندهم للبحث عن أنجع السبل لتحقيق الأهداف المنشودة. ولا شك أن هذه الأزمة ستقوي المؤسسات التعليمية وتجبرها على تطوير العملية التعليمة وترسخ التعليم الإلكتروني وتطوير آلياته ومحتوياته، ويمكن أن يصير التعليم عن بعد

بديل لما بعد كورونا لكونه أصبح مطلبا أساسيا لتجاوز الأزمات الناجمة عن غلق المدارس والثانويات والجامعات للقضاء على انتشار جائحة كورونا.(أمبارك و بكيري ، 2019، صفحة 12_14)

3-8 معوقات التعليم الإلكتروني بالجامعة الجزائرية:

- ضعف الانترنت، حيث يجب توفير سرعة تدفق عالية، وهذا ما تفتقر إليه الجزائر، حيث أن سرعة التدفق حسب آخر الإحصائيات تعتبر من بين الأضعف في العالم.
- ضعف مواقع الجامعات وعدم تحيينها بشكل دائم وعدم تنظيمها، نظرا لعدم وجود متخصصين في هذا المجال.
- عدم اهتمام الطلبة بهذا النوع من التعليم كونهم متعودين التعليم التقليدي.
- قلة إهتمام الجامعة بهذا النوع من التعليم، وعدم تفعيله من طرف الدول وذلك بعدم تسخير كل الإمكانيات لهذا النوع من التعليم.(العاقل، واقع التعليم الإلكتروني في ظل الاصلاحات الجديدة في الجامعة الجزائرية، 2021، صفحة 701)

خلاصة الفصل:

نستخلص مما سبق أن التعليم الإلكتروني مكسب يضاف لخدمة العملية التعليمية ونظام مكمل للتعليم التقليدي، إلا أن هذا لا ينفي وجود بعض النواقص التي تحد من إمكانية تطبيقه في جميع الدول، حيث استطعنا من خلال هذا الفصل عرض جميع ملامح التعليم الإلكتروني عن طريق ذكر أهم المميزات الإيجابية التي تجعل الفرد يقبل على هذا النوع من التعليم من أجل الحصول على مصادر المعلومات وتكوين معارف جديدة لديه إلى جانب الخبرات الذاتية.

يحتوي هذا النمط من التعليم على مجموعة من الأنواع التي تشجع المتعلم أو الطالب على تحسين مستواه المعرفي ومواكبة التطورات الحديثة، ولذلك يعتبر التعليم الإلكتروني من أهم الأنظمة الجديدة التعليم الجديدة التي يجب أن يرتكز عليها التعليم العالي من خلال اكتساب تقنيات متطورة تضمن سيرورة عمل هذا النظام، والجامعة الجزائرية من بين الجامعات التي واجهت تحديات في تطبيق هذا النظام خاصة في ظل تفشي فيروس كورونا.

الإطار التطبيقي للدراسة

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1. حدود الدراسة
2. منهج الدراسة
3. أدوات جمع البيانات
4. مجتمع البحث
5. عينة الدراسة
6. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

خلاصة الفصل

تمهيد:

إن الإجراءات المنهجية لأي دراسة ميدانية تساعد الباحث على تحديد الطريق الذي يسلكه من أجل إعداد وضبط عملية بحثه في نطاق منهجي واحد، مما يسهل عليه عملية جمع المعلومات والبيانات من مجتمع البحث، ليقوم بتحليلها وتفسيرها فيما بعد.

ولقد تناولنا في هذا الفصل الإجراءات المنهجية التي تخص الدراسة، حيث تضمن الفصل منهج الدراسة وأداتها، إلى جانب مجتمع البحث وعينة الدراسة، وكذا حدود الدراسة، كما يحتوي على أهم الأساليب الإحصائية المعتمدة في تحليل البيانات وتفسيرها واختبار الفرضيات.

1. حدود الدراسة:

1.1 الحدود الموضوعية: اهتمت الدراسة بموضوع التعليم الإلكتروني وركزت على تحديد نوع اتجاه الطلبة نحو التعليم الإلكتروني خلال جائحة كوفيد19 في جامعة جيجل.

1. 2 الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على طلبة جامعة جيجل في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية تخصص إعلام واتصال، بدرجة علمية تشمل ليسانس وماستر ودكتوراه، بمختلف الفئات (ذكور، إناث).

1. 3 الحدود الزمانية: باشرنا هذه الدراسة في أواخر شهر فيفري من سنة 2022 وانتهت أواخر شهر جوان من سنة 2022.

1. 4 الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة على طلاب جامعة محمد الصديق بن يحي بجيجل كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية قسم علوم الإعلام والاتصال بمختلف تخصصاتهم.

2. منهج الدراسة:

في أي دراسة علمية لابد أن يتبع الباحث منهج علمي معين تبنى عليه الدراسة، والمنهج هو الطريق الذي يسلكه الباحث لجمع المعلومات بهدف الإجابة عن أسئلة الدراسة وحل المشكلة والوصول إلى تفسيرات منطقية ويعد خطوة هامة في إنجاز البحث العلمي وكثيرا ما يقترن الحكم على أي بحث بصحة ودقة النتائج وصحة المنهج المتبع.

المنهج عبارة عن مجموعة العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق بحثه، وبالتالي فالمنهج ضروري للبحث وهو الذي ينير الطريق ويساعد الباحث في ضبط أبعاد ومساعي وأسئلة وفروض البحث (زرواتي، 2004، صفحة 104)، يتحدد نوع المنهج حسب طبيعة الموضوع محل الدراسة، وبما أن دراستنا الميدانية تحمل إشكالية حول" اتجاهات طلبة قسم الإعلام ولاتصال نحو التعليم الإلكتروني خلال جائحة كورونا"، فالمنهج المسحي (بالعينة) هو الأنسب لدراستنا، وهو المنهج الأكثر استخداما في البحوث والدراسات الميدانية.

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التي تصف الظاهرة كما هي في الواقع وتشخيصها وتبيان أسباب ظهورها وعلاقتها بالظواهر الأخرى وتفسيرها وتحليلها قصد الوصول إلى نتائج يمكن

تعميمها. وبما أن هذه الدراسة تهدف إلى وصف اتجاهات طلبة الإعلام والاتصال نحو التعليم الإلكتروني خلال جائحة كوفيد 19 فإن منهج المسح بالعينة هو المنهج المناسب لهذه الدراسة.

يعرف المنهج المسحي بأنه: "الطريقة العلمية التي تمكن الباحث من التعرف على الظاهرة المدروسة من حيث العوامل المكونة لها والعلاقات السائدة داخلها كما هي في الحيز الواقعي ضمن ظروفها الطبيعية غير المصطنعة، من خلال جمع المعلومات والبيانات المحققة لذلك. (بن مرسلي، 2005، صفحة 286_287)

يعتمد منهج المسحي على جمع المعلومات والبيانات من جميع أعضاء مجتمع الدراسة.(زرواتي، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الإجتماعية، 2008، صفحة 177)

يستخدم منهج المسح بالعينة لتغطية الاحتياجات المختلفة من البيانات التفصيلية في مختلف المجالات ويتم اللجوء لها عادة لعدة أسباب منها: (مركز الإحصاء، د_س_ن، صفحة 15)

- الحصول على نتائج بأعلى دقة ممكنة وبتكاليف محددة أو الحصول على مستويات دقة معينة بأقل عدد ممكن من مفردات المجتمع.
- عندما سكون عدد أفراد المجتمع غير معروف بالكامل أو يكون مجال العد واسع جدا.
- عندما يكون عدد أفراد المجتمع كبير جدا ويكون إجراء العد الشامل مستحيلا.
- عندما يكون الوقت والأموال والمصادر الأخرى محدودة.

يساعد هذا المنهج في جمع المعلومات الوافية حول التعليم الإلكتروني ومجتمع البحث المتمثل في طلبة الإعلام والاتصال ووصف وقياس اتجاهاتهم وتحديد العلاقة بين المتغيرات ومن ثمة الوصول إلى نتائج دقيقة وتفسيرها من أجل تقييم الوضع الحالي والتنبؤ بالمستقبل.

3. أدوات جمع البيانات:

يتصف البحث العلمي الجيد بعدة مواصفات التي يجب على الباحث الاضطلاع الدقيق عليها كالموضوعية والمصداقية والدقة، ولهذا لا بد من دلائل وبراهين تؤكد صحة المعلومات والفرضيات، وذلك باختيار الأساليب والأدوات العلمية المناسبة حتى يتمكن الباحث من الوصول إلى نتائج علمية دقيقة. حيث تم استخدامنا أداة استمارة الإستبيان وهي المناسبة لمعرفة اتجاهات عينة الدراسة.

تعرف أداة الاستبيان بأنها وسيلة لجمع البيانات عن طريق مجموعة من الأسئلة تسلم إلى أشخاص يتم اختيارهم من أجل القيام بدراسة موضوع معين، فيقومون بتسجيل إجاباتهم على الأسئلة الواردة في أداة استمارة الاستبيان.

هي أداة قائمة على مجموعة من الأسئلة التي يحضرها الباحث بعناية في تعبيرها عن الموضوع المبحوث في إطار الخطة الموضوعة لتقدم إلى المبحوث من أجل الحصول على إجابات تتضمن من وسائل جمع البيانات ويعتمد المعلومات والبيانات المطلوبة لتوضيح الظاهرة المطلوبة. (بن مرسعي، 2010، صفحة 220)

كما اعتمدنا في تصميم الاستبيان على مقياس ليكرت الثلاثي LIKRET SCALE، حيث يجيب المبحوث على الأسئلة بتحديد درجة موافقته، (موافق، محايد، غير موافق)، وقمنا بتقسيم الإستبيان إلى أربعة محاور تمثلت في الآتي:

- **المحور الأول:** تضمن البيانات الشخصية لأفراد العينة.
- **المحور الثاني:** تضمن اتجاهات طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال نحو التعليم الإلكتروني خلال جائحة كورونا.
- **المحور الثالث:** تضمن استجابة وتفاعل طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال نحو التعليم الإلكتروني.
- **المحور الرابع:** تضمن انعكاسات التعليم الإلكتروني على التحصيل المعرفي للطلبة.
- **المحور الخامس:** تضمن الصعوبات والمشكلات التي تواجه المبحوثين في تلقي التعليم الإلكتروني خلال جائحة كورونا.

3- 1 قياس صدق وثبات أداة الدراسة:

3-1-1 قياس الصدق الظاهري لأداة الدراسة:

بعد قيامنا بالتصميم الأولي للاستبيان تم إجراء اختبار الصدق عن طريق عرض الاستبيان على خمس (5) أساتذة من كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية* قصد التحكيم للتعرف على مدى صدق أداة

*- أنظر إلى الملحق رقم (01) بعنوان: **قائمة الأساتذة المحكمين لأداة الدراسة**

الدراسة، وفي ضوء بعض ملاحظاتهم التي تم أخذها بعين الاعتبار، تم حذف بعض العبارات وإعادة صياغة بعض العبارات والمتعلقة بمحاور الاستبيان* .

3-1-2 قياس ثبات أداة الدراسة:

بعد التحقق من الصدق الظاهري لأداة الدراسة، قمنا بالتأكد من الثبات الداخلي لأداة الدراسة من حيث اتساق عبارات المحاور، حيث تم استخدام "معامل ألفا كرونباخ(Cronbach's Alpha)" الذي يحسب باستخدام النظام الإحصائي **SPSS**، وقد بلغت قيمته حوالي (0,64) وهي قيمة مقبولة بما أنها أكبر من (0,60) أي الحد الأدنى لقيمة معامل ألفا كرونباخ، الذي تتراوح قيمته ما بين (0-1)

الجدول رقم (01): يوضح الثبات العام لأداة استمارة الإستبيان

عدد عبارات استمارة الاستبيان	قيمة ألفا كرونباخ	مستوى الثبات
30	0,64	مقبول

المصدر: من إعداد الطالبتين استنادا إلى مخرجات الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS 2021)

4. مجتمع البحث:

هو المجتمع الذي يسحب منه الباحث عينة بحثه، وهو الذي يكون موضوع الاهتمام في البحث والدراسة، وقد يكون مجتمع الدراسة محدود من حيث الحجم، إضافة إلى ذلك مجتمع الدراسة هو مجموعة من المفردات تشترك في صفات وخصائص محددة.(بالبكاي، 2018، صفحة 180_181) ويعني كذلك مجموع وحدات البحث التي نريد الحصول على بيانات منها أو عنها. (الهمالي، 2002، صفحة 336)

تمثل مجتمع دراستنا في طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة جيجل الذين لديهم مستوى ليسانس وماستر، وبلغ عددهم (1088) طالبا وطالبة وذلك حسب الإحصائيات المسجلة في أفريل 2022 من طرف إدارة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والجدول الآتي يوضح ذلك.

* – أنظر إلى الملحق رقم (02) بعنوان: **أداة استمارة الاستبيان محكمة في شكلها النهائي**

الجدول رقم (2): يوضح توزيع أفراد مجتمع البحث

المستوى	التخصص	ذكور	إناث	المجموع
الثانية ليسانس	إعلام واتصال	59	253	312
الثالثة ليسانس	إعلام	63	244	307
الأولى ماستر	صحافة مطبوعة وإلكترونية	27	96	123
الثانية ماستر	صحافة مطبوعة وإلكترونية	21	80	101
الأولى ماستر	سمعي بصري	19	112	131
الثانية ماستر	سمعي بصري	15	99	114
المجموع		204	884	1088

المصدر: من إعداد الطالبتين استنادا للمعلومات المتحصل عليها من طرف إدارة قسم الإعلام والاتصال

5. عينة الدراسة:

تمثل عينة الدراسة طريقة من طرائق البحث، وجمع البيانات، وتؤخذ العينة من مجموعة ما للانتقال من الجزء إلى الكل، وللتوصل إلى حكم على المجتمع في ضوء بعض الأفراد. وهي ذلك الجزء من المجتمع التي يجرى اختبارها وفق قواعد وطرائق علمية، بحيث تمثل مجتمع البحث تمثيلا صحيحا. (كامل، 2006، صفحة 139).

أما نوع العينة فقد اعتمدنا على العينة الطبقية التي تتم فيا المعاينة بطريقة عشوائية وهي "التي تؤخذ من مجتمع غير متجانس ، أي أنه متكون من عدة طبقات تتصف كل منها ببعض الخواص والصفات التي تميزها عن البعض الآخر، ثم يتم الاختيار العشوائي ضمن كل فئة أو طبقة. وتمتاز العينة الطبقية بأنها الأكثر دقة من العينات الأخرى، لأنها تعمل على تمثيل جميع فئات الجمهور الأصلي في العينة، أي تساعد على تقليل التباين الكلي للعينة، كما أنها أكثر تمثيلا لمجتمع الدراسة إلى جانب إمكانية استعمالها في حالة المقارنة بين مجتمعات أو طبقات مختلفة. وعلى هذا الأساس يمكن اختيار عينات عشوائية طبقية على أساس المنطقة الجغرافية أو على أساس العمر أو على أساس الجنس أو على أساس المستوى التعليمي. (حسو الزيباري، 2011، صفحة 121)

قمنا بأخذ نسبة 10% من المجموع الكلي لمجتمع البحث والمتمثل في طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال لكل مستوى بجامعة جيجل، حيث تحصلنا على عينة مكونة من107 طالبا وطالبة أغلبيتهم

من مستوى ليسانس، كون أن عددهم كبير مقارنة بمستوى الماستر، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية لعدم تجانسهم من حيث الجنس والسن والمستوى الدراسي.

الجدول رقم (3): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة

المستوى	عدد الطلبة	نسبة 10%
الثانية ليسانس إعلام واتصال	312	%31
الثالثة ليسانس إعلام	307	%30
أولى ماستر صحافة مطبوعة وإلكترونية	123	%12
الثانية ماستر صحافة مطبوعة وإلكترونية	101	%10
الأولى ماستر سمعي بصري	131	%13
الثانية ماستر سمعي بصري	114	%11
المجـــــموع	**1088**	**107**

المصدر: من إعداد الطالبتين استنادا للمعلومات المتحصل عليها من طرف إدارة قسم الإعلام والاتصال

حيث قمنا بأخذ نسبة 10% من المجموع الكلي لمجتمع البحث، والمتمثل في طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال لكل مستوى بجامعة جيجل، وحصلنا على عينة مكونة من107 طالبا وطالبة أغلبيتهم من مستوى ليسانس، كون أن عددهم كبير مقارنة بمستوى الماستر، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية لعدم تجانسهم من حيث الجنس والسن والمستوى الدراسي.

لكن بعد استرجاع استمارة الاستبيان وتفريغ بياناتها ألغينا استمارتين كون المبحوثين لم يقدموا الإجابة المطلوبة بطريقة موضوعية، وبالتالي أصبحت عينة الدراسة التمثيلية هي **105 مفردة.**

6. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

استخدمنا مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تتناسب مع دراستنا وأهدافها، وذلك بالاعتماد على برنامج الإحصائي (**SPSS2021**) للقيام بعملية التحليل الإحصائي. حيث تعني كلمة **SPSS** هي اختصار (Statistical package for social sciences) والتي تعني الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية، إذ يمكن من خلال هذا النظام الإحصائي إدخال البيانات مباشرة بتعريف المتغيرات والتفريغ أو ملخصة بشكل تقاطعي أو بشكل جدول تكراري، ونعلم البرنامج أن يتعامل معها خلال عمليات التحليل

الإحصائي كأنها بيانات خام على شكل تكرارات مرتبة بشكل مصفوفة مكونة من أعمدة (متغيرات) وصفوف (حالات).(دواوي و قنوعه، 2013، صفحة 127_128)

6. 1 الأساليب الإحصائية المتعلقة بالتحليل الوصفي:

6-1-1 المتوسط الحسابي (Arithmetic Mean):

يمثل المتوسط الحسابي أكثر المقاييس الإحصائية انتشارا وشيوعا بين الناس لسهولته وفائدته التي تضفي عليه أهمية كبيرة في حياتنا اليومية، فكثيرا ما يتحدث الناس عن متوسطات الأسعار في الشهر أو العام، ومتوسطات الأعمار واختلافها من جيل إلى جيل، ومن بلد إلى آخر. هذا وتختلف طرائق حساب المتوسط الحسابي تبعا لمدى تبويب البيانات العددية التي تبدأ بها عمليات حساب المقاييس الإحصائية المختلفة. (دليو، 2010، صفحة 106_107)

لحساب المتوسط الحسابي من القيم غير الجدولة في فئات نقسم مجموع القيم على عددها، فمتوسط هذه القيم يساوي مجموعها على عددها ولذلك يمكن استخدام القانون التالي لحساب متوسط أي مجموعة من القيم: (عيس، 1999، صفحة 80_81)

$$\text{س} = \frac{\text{مجـ س}}{\text{ن}}$$

حيث ترمز " **سَ**" للمتوسط، "**مجـ**" لمجموع القيم، "**ن**" لعدد القيم.

6- 1- 2 الانحراف المعياري:

هو أحد مقاييس التشتت الذي يقوم الباحث بموجبه بحساب انحراف القيم الأصلية عن متوسطها الحسابي، ثم يقوم بجمع هذه الانحرافات من أجل إيجاد متوسطها ومن ثم سحب الجذر التربيعي لهذا المتوسط، هذه الطريقة تساعد الباحث على وصف الوحدات الاجتماعية الخاصة بدراسته ولا تسمح له بمقارنة التشتت بين مجموعتين لهما صفات مختلفة. أو مقارنة مجموعتين لهما نفس التميز إذا اختلف وسطهما الحسابي.(معن، 2004، صفحة 103)

هو عبارة عن الجذر التربيعي للتباين سواء كان محسوبا للقيم المطلقة أو للأرقام الموضوعة في جداول تكرارية ويفضل التباين في استخدامه لأن قيمته عادة ما تكون صغيرة وخصوصا في حالة كبر

الأرقام التي تهدف إلى التعرف على مدى تشتتها، حيث يؤدي الاكتفاء بحساب التباين في هذه الحالات للحصول على أرقام كبيرة ولذا نحصل على الجذر التربيعي له فيقدم قيمة أصغر. (عيس، 1999، صفحة 111)

6-1-3 النسب المئوية:

نحصل على النسب المئوية من خلال معرفتنا للنسبة الحصية مضروبة في العدد 100 لذلك عندما نستعمل النسبة المئوية فإننا نقنن الأرقام إلى حجوم، والفرق بين النسبة المئوية والحصية (100) واذا ظهر المجموع العام مخالفا للعدد (100)، فإن ذلك يعني أن هناك اختلاف فيما تتضمنه الفئات من وحدات متكررة أو ناقصة.(الطواب، 2015، صفحة 85)

6-1-4 التكرارات:

تمثل التكرارات أحد أساليب الإحصائية البسيطة التي يلجأ إليها الباحث عندما يرغب في عرض البيانات الخام بصورة تسهل على القارئ فهمها ووضعها فيقوم الباحث بتنظيم البيانات في جدول إحصائي يطلق عليه جدول إحصائي تكراري.(سالم سالم، 2012، صفحة 268)

6. 2 الأساليب المتعلقة بالتحليل الإحصائي:

6-2-1 اختبار (ت) (T-Test):

يستخدم اختبار (ت) لدراسة أهمية الفرق المعنوي بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الحسابي لمجتمع البحث، وإن الغرض منه هو معرفة درجة شرعية العينة في تمثيلها لمجتمع البحث الذي انتقيت منه، واختبار (ت) يعتمد على الفرضية الصفرية التي تزعم بأنه لا يوجد فرق معنوي بين العينة ومجتمع البحث على جميع مستويات الثقة 95% - 99 %، ولاختبار (T) نستعين بالمعادلة التالية:

$$ت = \frac{س - ع - س - م}{م ن ع ع}$$

$$م ن ع ع = \frac{ع - م}{ع ن}$$

ت= قيمة (ت)

س-ع= الوسط الحسابي للعينة

س-مـ = الوسط الحسابي لمجتمع البحث

ع عـ ن مـ = الوسط الحسابي للخطأ المعياري للعينة

ع- عـ = الانحراف المعياري للعينة

ن مـ = حجم العينة

وبعد تعويض رموز المعادلة بالبيانات الضرورية وحل المسألة الإحصائية نحصل على قيمة الاختبار الإحصائي، فإذا كانت النتيجة تزيد على 1,96- 2,58 فإننا نرفض الفرضية الصفرية أي أن هناك فرقا معنويا بين العينة ومجتمع البحث على مستويات الثقة 95%-98%. بينما إذا كانت نتيجة الاختبار تقل عن 1,96- 2,58 على مستويات الثقة 95%-99%. فليس هناك فرق معنوي بين العينة ومجتمع البحث. وهنا نستطيع قبول الفرضية الصفرية.(الزيباري، 2011، صفحة 182_183)

6-2-2 تحليل التباين ANOVA:

تحليل التباين لاتجاه واحد هو أحد أشكال تحليل التباين ويهتم بالكشف عن الفروق أو الاختلافات بين عدد من المجموعات في متغير تابع واحد فقط وعدة مستويات مستقلة.(الشمراني، 2000، صفحة 15)

يستخدم تحليل التباين في أبسط حالاته لفحص مساواة متوسطين أو أكثر، وقد تستخدم الرسومات البيانية لتوضيح نتائج هذا الاختبار، كأن نستخدم مثلا الرسم البياني من نوع Box plot لتوضيح نتائج المقارنة بين متوسط أكثر من عينتين من العينات المستقلة.ويسمى تحليل التباين بتحليل التباين الأحادي إذا كان فرد من أفراد العينة علامة على متغيرين، الأول يسمى المتغير العاملي Factor أو المتغير المستقل Independent variable وهو متغير من النوع الاسمي Nominal أو الترتيبي Ordinal له عدد من الفئات المحددة، وهو المتغير الذي من خلاله سيتم تقسيم العينة الكلية إلى عدد من العينات التي يراد مقارنة متوسطاتها.(الزعبي، 2000، صفحة 201)

خلاصة الفصل:

تناول هذا الفصل الإجراءات المنهجية للدراسة، حيث تضمن أهم العناصر المنهجية التي تم استخدامها في الدراسة الميدانية، انطلاقا من تحديد حدود الدراسة، ومنهج الدراسة، ومجتمع البحث وعينته، كما تم يحتوي هذا الفصل على أهم الأساليب الإحصائية التي تم الاستعانة بها للإجابة على إشكالية الدراسة وتساؤلاتها وكذا اختبار فرضياتها، حيث تسمح هذه الإجراءات بالخروج في نهاية الدراسة بنتائج مرضية .

الفصل الخامس: عرض وتحليل بيانات الدراسة ومناقشة نتائجها

تمهيد

1. **تفريغ وتحليل المعطيات الخاصة بالبيانات الشخصية لمفردات العينة**
2. **تفريغ وتحليل البيانات الخاصة بتساؤلات الدراسة**
3. **اختبار فرضيات الدراسة ومناقشتها في ضوء الدراسات السابقة**
4. **عرض نتائج الدراسة المتعلقة بالبيانات الشخصية**
5. **عرض نتائج الدراسة المتعلقة بتساؤلات الدراسة**
6. **النتائج العامة للدراسة**
7. **مقترحات الدراسة**

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعد الجزء التطبيقي من أهم الأجزاء التي ترتكز عليها أي دراسة لأنها تمكن الباحث من تحقيق أهدافه، وذلك من خلال تحليل وتفسير المعطيات والبيانات المتحصل عليها من قبل أفراد عينة الدراسة، مما يسمح للباحث من اكتشاف مدى صحة الفروض التي وضعها، وبالتالي الوصول إلى نتائج عامة تحدد المسار النهائي لهذه الدراسة.

ولقد تناولنا في هذا الفصل تفريغ وتحليل المعطيات الخاصة بالبيانات الشخصية لمفردات العينة وعرض نتائجها، وكذا تفريغ وتحليل البيانات الخاصة بتساؤلات الدراسة وعرض نتائجها، كما يتضمن الفصل مناقشة نتائج الدراسة في ضوء التساؤل الرئيسي والتساؤلات الفرعية، اختبار فرضيات الدراسة، النتائج العامة للدراسة ومقترحات الدراسة.

1. تفريغ وتحليل المعطيات الخاصة بالبيانات الشخصية لمفردات العينة وعرض نتائجها:

الجدول رقم (4): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	25	%23,8
أنثى	80	%76,2
المجموع	**105**	**%100**

المصدر: من إعداد الطالبتين استنادا إلى مخرجات الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS 2021)

الشكل رقم(01): متغير الجنس

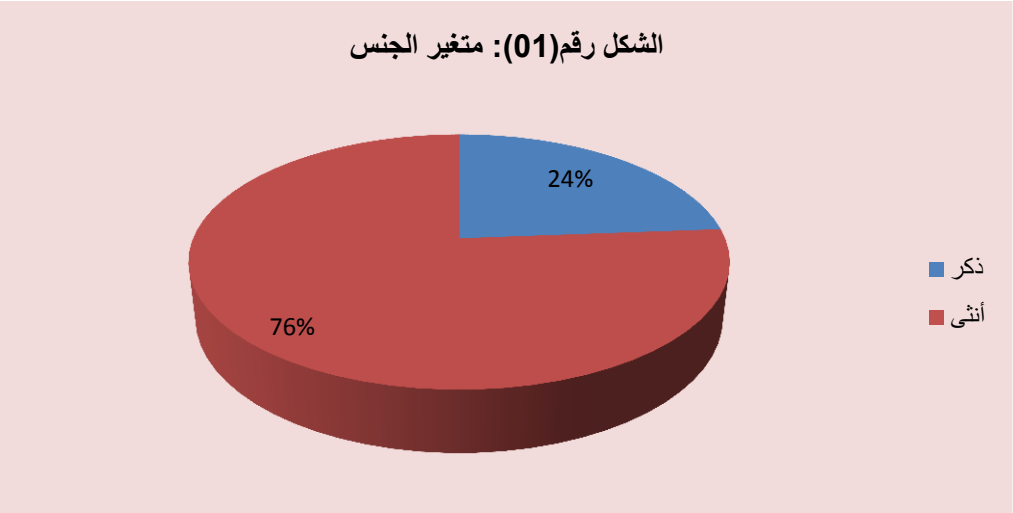

المصدر: من إعداد الطالبتين باستخدام برنامج (WORD) وبناءً على معطيات الجدول رقم(04)

يتضح من خلال الجدول رقم (4) والشكل رقم (1) أن نسبة الإناث بلغت 76,2% من المجموع الإجمالي لأفراد العينة أي (80) مفردة، بينما 23,8% منهم جنسهم ذكور ب (25) مفردة، مما يدل على أ، نسبة الإناث أكبر من نسبة الذكور في تمثيل العينة.

ويعود سبب ذلك إلى طبيعة تخصص الإعلام والاتصال الذي يقوم على الديناميكية والحيوية والتفاعل وهذا ما نلتمسه في جنس الإناث أكثر من الذكور، الذي يميل أغلبهم إلى المجال الاقتصادي والتجاري العملي، كما يمكن أن نفسر ذلك بالجانب المهني للتخصص فعند مرحلة التوظيف غالبا ما يكون فرص التشغيل فيه للإناث، وهذا ما يجعل فئة الذكور تنفر منه.

الجدول رقم (5): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير السن

السن	التكرار	النسبة
من 18_24 سنة	77	%73,3
من 25_29 سنة	27	%25,7
من 30 سنة فما فوق	1	%1,0
المجموع	**105**	**%100**

المصدر: من إعداد الطالبتين استنادا إلى مخرجات الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS 2021)

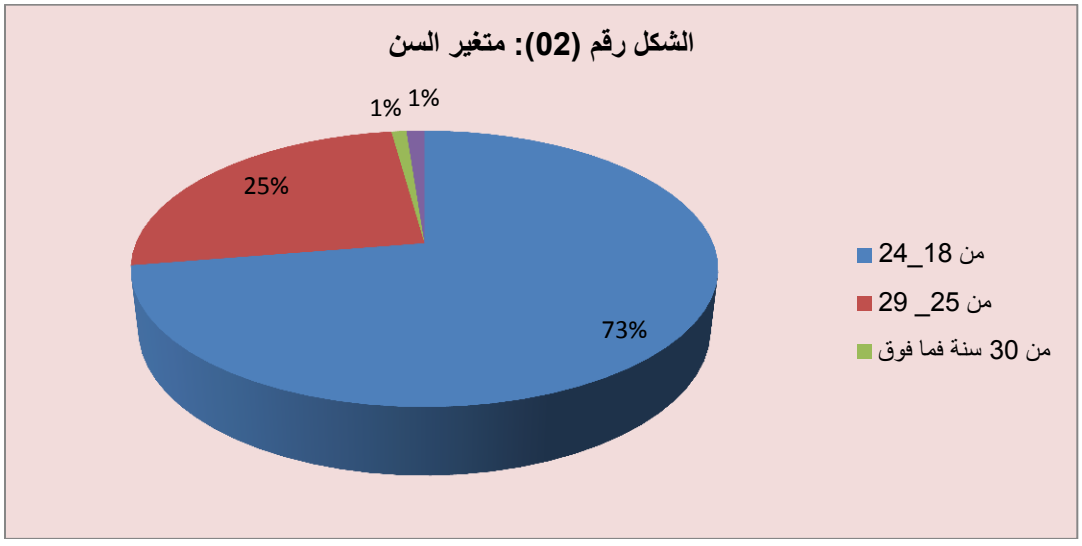

المصدر: من إعداد الطالبتين باستخدام برنامج (WORD) وبناءً على معطيات الجدول رقم(05)

يبين الجدول رقم (5) والشكل رقم (2) الظاهر أسفله، أن (77) من أفراد عينة الدراسة يمثلون نسبة 73,3% من أفراد العينة تتراوح أعمارهم بين 18 و24 سنة، بينما 25,7% من أفراد العينة الإجمالي أي بعدد (27) يتراوح سنهم بين 25 و29 سنة، في حين تمثل نسبة 1,0% عدد الأفراد الذي يفوق سنهم 30 سنة بمفردة واحدة، مما يفسر أن الأغلبية العظمى لأفراد العينة بين 18 و24 سنة.

وذلك يعود إلى طبيعة الدراسة التي استهدفت الطلبة الجامعيين، فمن المعروف أن السن النظامي الجديد لطلبة ليسانس وماستر يتراوح ما بين 18 إلى 24 سنة، وهذا طبعا بالنسبة للطلبة غير المعيدين سواء في الطور الثانوي أو في الجامعة.

الجدول رقم (6): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى الجامعي

المستوى	التكرار	النسبة
ليسانس	57	%54,3
ماستر	48	%45,7
دكتوراه	-	-
المجموع	**105**	**%100**

المصدر: من إعداد الطالبتين استنادا إلى مخرجات الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS 2021)

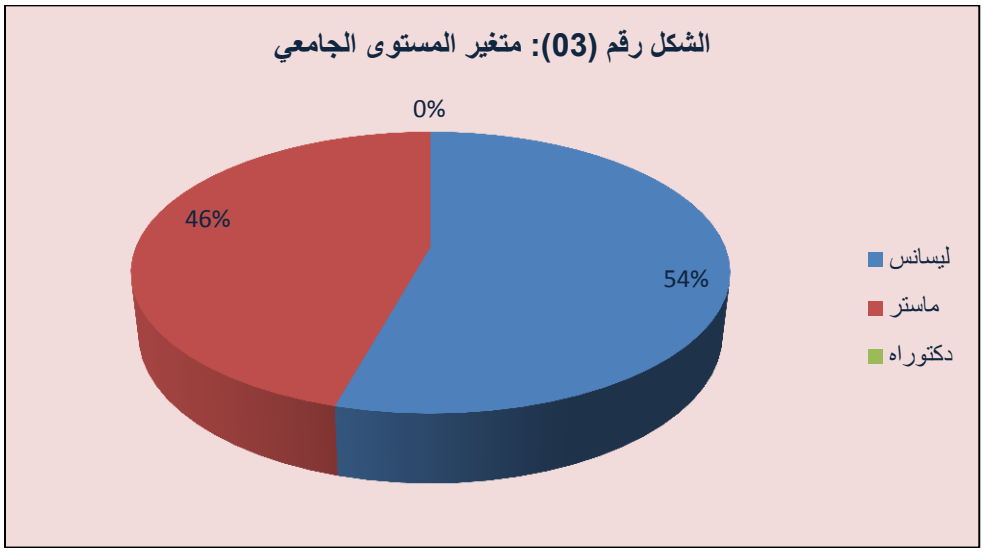

المصدر: من إعداد الطالبتين باستخدام برنامج (WORD) وبناءً على معطيات الجدول رقم(06)

يتضح من الجدول رقم (6) والشكل رقم (3) الظاهر أسفله، أن (57) من أفراد عينة الدراسة يمثلون نسبة 54,3% من المجموع الإجمالي لأفراد العينة، من مستوى ليسانس، بينما تمثل نسبة 45,7% من المجموع الإجمالي لأفراد العينة بعدد (48) من مستوى الماستر، في حين لا يوجد طلبة الدكتوراه، وهذا راجع إلى أن بعض طلبة الدكتوراه في قسم علوم الإعلام والاتصال ناقشوا رسائلهم، والبعض الآخر هم أستاذ متعاقدين، وبالتالي لم نتصادف معهم أثناء توزيعنا لاستمارة الإستبيان.

ومنه نستنتج أنّ السبب في ارتفاع عدد طلبة الليسانس مقارنة بمستوى الماستر يعود إلى التسهيلات في كيفية الحصول على شهادة البكالوريا، حيث تم تخفيض معدل النجاح في البكالوريا الذي إلى 9 من 20 هذا في سنة 2020، ثم إلى 9,5 من 20 في 2021، وذلك بحكم جائحة كورونا التي سببت في تجميد الدراسة الحضورية لجميع الأطوار.

الجدول رقم (7): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الحالة الاقتصادية

الحالة الاقتصادية	التكرار	النسبة
ضعيفة	6	%5,7
متوسطة	88	%83,8
جيدة	11	%10,5
المجموع	**105**	**%100**

المصدر: من إعداد الطالبتين استنادا إلى مخرجات الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS 2021)

الشكل رقم (04): متغير الحالة الاقتصادية

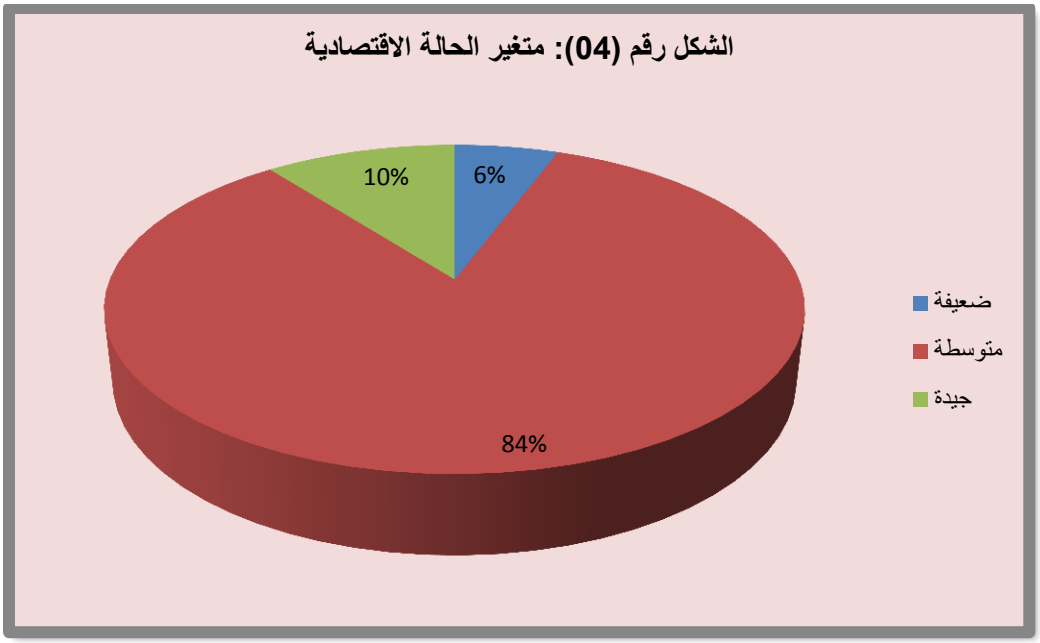

المصدر: من إعداد الطالبتين باستخدام برنامج (WORD) وبناءً على معطيات الجدول رقم(07)

يتضح من الجدول رقم (7) والشكل رقم (4) أن (6) من أفراد عينة الدراسة يمثلون نسبة 5,7% من أفراد عينة الدراسة حالتهم الاقتصادية ضعيفة، بينما (88) من أفراد عينة الدراسة يمثلون نسبة 83,8% من إجمالي عينة الدراسة حالتهم الاقتصادية متوسطة، و(11) من أفراد عينة الدراسة يمثلون نسبة 10,5%من إجمالي عينة الدراسة حالتهم الاقتصادية جيدة. مما يدل على أن الأغلبية العظمى لأفراد عينة الدراسة حالتهم الاقتصادية متوسطة.

وهذا يعود إلى طبيعة المستوى المعيشي للطلبة والركود الاقتصادي في الجزائر وقلة الدخل الفردي للموظفين والمتقاعدين بالإضافة إلى ارتفاع الأسعار، وانخفاض المنحة الجامعية التي يستفيدون منها كل 3 أشهر، وبالتالي لا يستطيع الطالب توفير جميع احتياجاته.

2. تفريغ وتحليل البيانات الخاصة بتساؤلات الدراسة وعرض نتائجها:

الجدول رقم (08): يوضح معيار التقدير الثلاثي لمقياس ليكرت والقيمة الوزنية والإسمية لدرجات الموافقة على عبارات استمارة الاستبيان

القيم الإسمية	القيم الوزنية	درجة الموافقة
غير موافق	من 1,00 إلى 1,66	ضعيفة
محايد	من 1,67 إلى 2,33	متوسطة
موافق	من 2,34 إلى 3,00	مرتفعة

من إعداد الطالبتين

الجدول رقم(09): يوضح استجابات أفراد العينة على عبارات المحور الثاني الواردة في استمارة استبيان حول اتجاهات طلبة قسم الإعلام والاتصال نحو التعليم الإلكتروني خلال جائحة كورونا

رقم العبارة	العبـــــــارات	التكرار			النسبة المئوية			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
		موافق	محايد	غير موافق	موافق	محايد	غير موافق			
1	مع تفشي فيروس كورونا وتعليق الدراسة الجامعية أصبح التعليم الإلكتروني جزء مهم في التعليم العالي ولا يمكن الاستغناء عنه	71	16	18	67.6%	15,2%	%17,1	2 ,50	0,77	عالية
2	التعليم الإلكتروني يجعل التعليم متاحا بشكل أكبر	48	36	21	%45,7	34,3%	20,0%	2,25	0,77	متوسطة
3	يتميز التعليم الإلكتروني بخاصية المرونة أي الطالب يتلقى العملية التعليمية في كل زمان ومكان	72	15	18	68,6%	14,3%	17,1%	2,51	0,77	عالية
4	يتيح التعليم الإلكتروني للطلبة إمكانية التعلم والحصول على المعلومات بأقل تكلفة مقارنة بالتعليم التقليدي	49	31	25	46,7%	29,5%	23,8%	2,22	0,81	متوسطة
5	يسهل نظام التعلم الإلكتروني عملية التواصل المباشر بين الأساتذة والطلبة	44	21	40	41,9%	20,0%	38,1%	2,03	0,89	متوسطة
6	التعليم الإلكتروني يعد عنصرا مكملا للتعليم الحضوري باعتباره وسيلة فعالة في عملية التعليم والتعلم بين شتى الفئات	51	36	18	48,6%	34,3%	17,1%	2,31	0,75	متوسطة

7	يراعي التعليم الإلكتروني الفروق الفردية للطلبة ويمنح الخصوصية في العملية التعليمية	37	32	36	35,2%	30,5%	34,3%	2,00	0,83	متوسطة
	المجـــــموع	**105**			**%100**			**2 ,26**	**0 ,83**	**متوسطة**

المصدر: من إعداد الطالبتين استنادا إلى مخرجات الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS 2021)

توضح النتائج الواردة في الجدول رقم (09) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول اتجاهات طلبة الإعلام والاتصال نحو التعليم الإلكتروني خلال جائحة كورونا من المحور الثاني، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لاتجاهات طلبة قسم الإعلام والاتصال نحو التعليم الإلكتروني خلال جائحة كورونا (2,26) بانحراف معياري قدره (0,79) وهو ما يقابل درجة متوسطة.

تكشف النتائج الموضحة في الجدول أعلاه أن درجة موافقة أفراد عينة الدراسة حول اتجاهات طلبة الإعلام والاتصال نحو التعليم الإلكتروني خلال جائحة كورونا كانت متوسطة، حيث تتراوح درجة موافقتهم ما بين (2,00_2,51) وهي متوسطات تتراوح بين الدرجة (الأولى والثانية) من مقياس ليكرت الثلاثي، وتم ترتيب عبارات اتجاهات طلبة قسم الإعلام والاتصال نحو التعليم الإلكتروني المتمثلة في (7) عبارات ترتيبها تنازليا، حيث جاءت في المرتبة الأولى وبدرجة عالية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة على تحقق العبارة رقم (3) والتي تنص على: " **يتميز التعليم الإلكتروني بخاصية المرونة أي الطالب يتلقى العملية التعليمية في كل زمان ومكان**"، بمتوسط حسابي مقدر ب (2,51)، في حين جاءت العبارة رقم(1) في المرتبة الثانية وبدرجة عالية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة على تحققها والتي تنص على" **مع تفشي فيروس كورونا وتعليق الدراسة الجامعية أصبح التعليم الإلكتروني جزء مهم في التعليم العالي ولا يمكن لاستغناء عنه**" بمتوسط حسابي قدر ب (2,50)، بينما احتلت العبارة رقم (6) المرتبة الثالثة وبدرجة متوسطة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة على تحققها والتي تنص على أن " **التعليم الإلكتروني يعد عنصرا مكملا للتعليم الحضوري باعتباره وسيلة فعالة في عملية التعليم والتعلم بين شتى الفئات**" بمتوسط حسابي مقدر ب (2,31)، والعبارة رقم (2) بدرجة متوسطة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة على تحققها والتي تنص على أن "**التعليم الإلكتروني يجعل التعليم متاحا بشكل أكبر**" بمتوسط حسابي قدر ب (2,25). أما العبارة رقم (4) بدرجة متوسطة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة على تحققها وتنص على "**يتيح التعليم الإلكتروني للطلبة إمكانية التعلم والحصول على**

المعلومات بأقل تكلفة مقارنة بالتعليم التقليدي" بمتوسط حسابي مقدر ب (2,22)، والعبارة رقم (5) بدرجة متوسطة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة على تحققها والتي تنص على "**يسهل نظام التعلم الإلكتروني عملية التواصل المباشر بين الأساتذة والطلبة**" بمتوسط حسابي مقدر ب (2,03). في حين احتلت العبارة رقم (7) المرتبة السابعة والأخيرة من وبدرجة متوسطة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة على تحققها والتي تنص على "**يراعي التعليم الإلكتروني الفروق الفردية للطلبة ويمنح الخصوصية في العملية التعليمية**" بمتوسط حسابي قدر ب (2,00).

تفسر النتائج الموضحة أعلاه أن أبرز العبارات التي تدل على اتجاهات طلبة الاعلام والاتصال نحو التعليم الإلكتروني هي عبارة "**يتميز التعليم الإلكتروني بخاصية المرونة أي الطالب يتلقى العملية التعليمية في كل زمان ومكان**" التي اتفق عليها المبحوثين أن تكون في المرتبة الأولى، مما يدل على أن الطلبة يلجئون إلى التعليم الإلكتروني لأنه يسهل عليهم عملية التعليم في الوقت الذي يناسبهم والمكان الذي يختارونه، لأن أغلبية الطلبة لديهم انشغالات أخرى خارج الجامعة ولا يستطيعون الحضور يوميا أو التقيد بزمان ومكان معينين، وهذا ما يفسر أن التعليم الإلكتروني ساعد الطلبة في تلك المرحلة.

يتفق المبحوثين في استجاباتهم على أن تكون عبارة "**مع تفشي فيروس كورونا وتعليق الدراسة الجامعية أصبح التعليم الإلكتروني جزء مهم في التعليم العالي ولا يمكن الاستغناء عنه**" في المرتبة الثانية، مما يفسر أن جامعة جيجل اعتمدت التعليم الإلكتروني أثناء جائحة كورونا وأن طلبة قسم الإعلام والاتصال يعتبرونه الحل البديل لاستمرارية العملية التعليمية في ظل الأزمة.

يتفق المبحوثين في استجاباتهم على أن تكون عبارة "**التعليم الإلكتروني يعد عنصرا مكملا للتعليم الحضوري باعتباره وسيلة فعالة في عملية التعليم والتعلم بين شتى الفئات**"، وهذا ما يفسر أن التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي الحضوري مكملان لبعضهما، والتعليم الإلكتروني جاء على خلفية التعليم التقليدي لكن بصورة أحدث وأكثر فاعلية. ولذلك نجد أغلبية الجامعات تعتمد النظامين معا كجامعة جيجل خاصة مع تفشي فيروس كورونا.

بالمقابل يتفق أفراد عينة الدراسة في استجاباتهم بأن تكون عبارة "**يراعي التعليم الإلكتروني الفروق الفردية للطلبة ويمنح الخصوصية في العملية التعليمية**" في المرتبة الأخيرة، مما يفسر أن التعليم الإلكتروني لا يراعي الاختلافات الموجودة بين الطلبة وهو موجه لجميع الفئات دون استثناء.

الجدول رقم (10): يوضح استجابات أفراد العينة على عبارات المحور الثالث الواردة في استمارة الاستبيان حول استجابة وتفاعل المبحوثين مع العملية التعليمية الإلكترونية في ظل جائحة كورونا

رقم العبارة	العبـــــــــارات	التكرار			النسبة المئوية			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
		موافق	محايد	غير موافق	موافق	محايد	غير موافق			
8	أشعر بالرضا عند استخدام نظام التعليم الإلكتروني كبديل عن نظام التعليم الحضوري خلال جائحة كورونا	34	26	45	32,4%	24,8%	42,9%	1,89	0 ,86	متوسطة
9	التعليم الإلكتروني يوفر خاصية التفاعلية مقارنة بالتعليم الحضوري	31	24	50	29,5%	22,9%	47,6%	1,81	0,86	متوسطة
10	المنصات الرقمية التي وفرتها جامعة جيجل الخاصة بالتعليم الإلكتروني سهلت عرض الدعائم البيداغوجية بطريقة منظمة	32	27	46	30,5%	25,7%	43,8%	1,86	0 ,85	متوسطة
11	يتفاعل الطلبة مع نظام التعليم الإلكتروني بشكل دائم ومستمر	12	37	56	11 ,4%	35,2%	53,3%	1,58	0,69	ضعيفة
12	التعليم الإلكتروني يفتح باب النقاش حول المادة المقدمة في كل مقياس لتحقيق الفهم الجيد	25	31	49	23 ,8%	29,5%	46,7%	1 ,77	0 ,81	متوسطة
13	أستخدم خاصية المحادثة مع على المنصة مع زملائي الطلبة في الأمور التي لا أفهمها في المقياس	40	20	45	38,1%	19,0%	42 ,9%	1,95	0,90	متوسطة
14	تعد منصة Moodle الأكثر إستخداما من طرف طلبة جامعة جيجل	37	38	30	35,2%	36,2%	28,6%	2,06%	0 ,79	متوسطة
	المجـــــــموع	**105**			**100%**			**1 ,84**	**0,90**	متوسطة

المصدر: من إعداد الطالبتين استنادا إلى مخرجات الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS 2021)

توضح النتائج الواردة في الجدول رقم (10) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول استجابة وتفاعل طلبة الإعلام والاتصال مع العملية

التعليمية الإلكترونية في ظل جائحة كورونا من المحور الثالث، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لاستجابة وتفاعل طلبة الإعلام والاتصال مع العملية التعليمية الإلكترونية في ظل جائحة كورونا (1,84) وبانحراف معياري قدره (0,82) وهو ما يقابل درجة متوسطة.

تكشف النتائج الموضحة أعلاه أن درجة موافقة أفراد عينة الدراسة حول استجابتهم مع العملية التعليمية الإلكترونية في ظل جائحة كورونا كانت متوسطة، حيث تتراوح درجة موافقتهم مابين (1,58_2,06) وهي متوسطات تتراوح بين الدرجة (الأولى والثانية) من درجات مقياس ليكرت الثلاثي. وتم ترتيب عبارات استجابة وتفاعل المبحوثين مع العملية التعليمية الإلكترونية في (7) عبارات ترتيبها تنازليا، حيث جاءت في المرتبة الأولى وبدرجة متوسطة من موافقة أفراد عينة الدراسة على تحققها، العبارة رقم (14) والتي تنص على أن "**منصة Moodle هي الأكثر استخداما من طرف طلبة جامعة جيجل**" بمتوسط حسابي مقدر ب (2,06)، في حين جاءت العبارة رقم (13) في المرتبة الثانية وبدرجة متوسطة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة على تحققها والتي تنص على "**أستخدم خاصية المحادثة على المنصة مع زملائي الطلبة حول الأمور التي لا أفهمها في المقياس**" بمتوسط حسابي يقدر ب (1,95). بينما احتلت العبارة رقم (8) المرتبة الثانية وبدرجة متوسطة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة على تحققها والتي تنص على "**أشعر بالرضا عند استخدام نظام التعليم الإلكتروني كبديل عن نظام التعليم الحضوري خلال جائحة كورونا**" بمتوسط حسابي مقدر ب (1,89)، أما العبارة رقم (10) بدرجة متوسطة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة على تحققها والتي تنص على أن "**المنصات الرقمية التي وفرتها جامعة جيجل الخاصة بالتعليم الإلكتروني سهلت عرض الدعائم البيداغوجية بطريقة منظمة**" بمتوسط حسابي مقدر ب (1,86). أما العبارة رقم (9) بدرجة متوسطة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة على تحققها، والتي تنص على "**يوفر التعليم الإلكتروني خاصية التفاعلية مقارنة بالتعليم الحضوري**" بمتوسط حسابي قدره (1,81) والعبارة رقم (12) بدرجة متوسطة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة على تحققها والتي تنص على أن "**التعليم الإلكتروني يفتح باب النقاش حول المادة المقدمة في كل مقياس لتحقيق الفهم الجيد**" بمتوسط حسابي قدر ب (1,77)، في حين احتلت العبارة رقم (11) المرتبة السابعة والأخيرة وبدرجة ضعيفة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة على تحققها والتي تنص على "**يتفاعل الطلبة مع نظام التعليم الإلكتروني بشكل دائم ومستمر**" بمتوسط حسابي قدره (1,58).

تفسر النتائج الموضحة أعلاه أن أبرز العبارات التي تدل على أن استجابة وتفاعل المبحوثين مع العملية التعليمية الإلكترونية في ظل جائحة كورونا هي عبارة "**تعد منصة Moodle الأكثر استخداما من طرف طلبة جامعة جيجل** " التي اتفق عليها المبحوثين بأن تكون في المرتبة الأولى، مما يدل على أن أغلبية الطلبة يعتمدون على منصة Moodle في تطبيق التعليم الإلكتروني أكثر من المنصات الأخرى، وهذا راجع لتكلفتها المنخفضة مقارنة بأنظمة التعليم الأخرى وسهولة استخدامها ومرونتها، كما توفر للطلبة إمكانية الولوج والاستفادة من مختلف الأعمال البيداغوجية سيما الاختبارات عن بعد وإمكانية التواصل والتراسل بين الطالب والمعلم خاصة خلال أزمة كورونا و التخلي عن التعليم الحضوري.

يتفق المبحوثين في استجاباتهم على أن تكون **عبارة** "**استخدم خاصية المحادثة على المنصة مع زملائي الطلبة حول الأمور التي لا أفهمها في المقياس**" في المرتبة الثانية، مما يفسر أن طلبة قسم الإعلام والاتصال يلجئون إلى فتح صفحات حوار مع الزملاء لمناقشة المحاضرات التي يتم نشرها عبر المنصات الرقمية خلال فترة انتشار فيروس كورونا.

يتفق المبحوثين في استجابتهم على أن تكون عبارة "**أشعر بالرضا عند استخدام نظام التعليم الإلكتروني كبديل عن نظام التعليم الحضوري خلال جائحة كورونا**" في المرتبة الثالثة. مما يفسر أن طلبة الإعلام والاتصال يستخدمون آليات الاتصال الحديثة ومواكبون لآخر التطورات التكنولوجية الحديثة في مجال التعليم والتعلم ومهتمون بالانتقال من طور التعليم التقليدي إلى مرحلة التطور والإبداع في العملية التعليمية.

بالمقابل يتفق أفراد عينة الدراسة في استجابتهم بأن تكون عبارة "**يتفاعل الطلبة مع نظام التعليم الإلكتروني بشكل مستمر ودائم**" في المرتبة الأخيرة، مما يدل على أن طلبة الإعلام والاتصال لا يتلقون يوميا التعليم الإلكتروني وهذا بسبب البيئة الرقمية التي يحتاجها التعليم الإلكتروني والتقنيات المتطورة وتدفق واسع شبكة الانترنت.

الجدول رقم (11): يوضح استجابات أفراد العينة على عبارات المحور الرابع الواردة في أداة الدراسة حول انعكاسات التعليم حول الإلكتروني على التحصيل المعرفي لطلبة قسم الإعلام والاتصال

رقم العبارة	العبـــــــــارات	التكرار			النسبة المئوية			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التحقق
		موافق	محايد	غير موافق	موافق	محايد	غير موافق			
15	يسهم التعليم الإلكتروني في زيادة التحصيل العلمي الأكاديمي للمبحوثين خلال الجائحة	44	34	27	%41,9	%32,4	%25,7	2,16	0,81	متوسطة
16	الاختبارات عن بعد أزاحت الضغوطات النفسية التي يعيشها الطالب في قاعات الامتحان الحضوري	72	11	22	%68,6	%10,5	%21,0	2,47	0,82	عالية
17	التعليم الإلكتروني يزيد من قدرة الطالب على الاستيعاب والفهم	19	26	60	%18,1	%24,8	%57,1	1,60	0,77	ضعيفة
18	مداومة التعليم الإلكتروني جعل الطالب يتقاعس نوعا ما عن الدراسة	62	24	19	%59,0	%22,9	%18,1	2,40	0,78	عالية
19	يمنح التعليم الإلكتروني للطلبة فرصة الحصول على آراء الباحثين والمتخصصين حول مختلف القضايا العلمية	46	33	26	%43,8	%31,4	%24,8	2,19	0,80	متوسطة
20	يساعد الطلبة الذين يشتغلون في مجال آخر	84	13	8	%80,0	%12,4	%7,6	2,72	0,59	عالية
21	درجة استيعاب الطلبة للدروس تكون أحسن مقارنة بالتعليم الحضوري	14	24	67	%13,3	%22,9	%63,8	1,49	0,72	ضعيفة
	المجـــــــــــموع	**105**			**%100**			**2,14**	**0,75**	متوسطة

المصدر: من إعداد الطالبتين استنادا إلى مخرجات الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS 2021)

توضح النتائج الواردة في الجدول رقم(11) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول انعكاسات التعليم الإلكتروني على التحصيل المعرفي لطلبة قسم الإعلام والاتصال من المحور الرابع، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لانعكاسات

التعليم الإلكتروني على التحصيل المعرفي لطلبة قسم الإعلام والاتصال (2,14) وبانحراف معياري قدره (0,70) وهو ما يقابل درجة متوسطة.

تكشف النتائج الموضحة أعلاه أن درجة موافقة لأفراد عينة الدراسة لانعكاسات التعليم الإلكتروني على التحصيل المعرفي لطلبة الإعلام والاتصال كانت متوسطة حيث تتراوح درجة موافقتهم بين (1,49-2,72)، وهي متوسطات تتراوح بين الدرجة (الأولى والثانية) من درجات مقياس ليكرت الثلاثي. وتم ترتيب عبارات انعكاسات التعليم الإلكتروني على التحصيل العلمي والمعرفي للطلبة في (7) عبارات ترتيبها تنازليا، حيث جاءت في المرتبة الأولى وبدرجة عالية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة على تحققها، العبارة رقم (20) والتي تنص على "**يساعد الطلبة الذين يشتغلون في آخر**" بمتوسط حسابي مقدر ب (2,72)، أما العبارة رقم (16) جاءت في المرتبة الثانية بدرجة عالية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة على تحققها ، والتي تنص على "**الاختبارات عن بعد أزاحت الضغوطات النفسية التي يعيشها الطالب في قاعات الامتحان الحضوري**" بمتوسط حسابي (2,47). بينما احتلت العبارة رقم (18) المرتبة الثالثة بدرجة عالية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة على تحققها وتنص على "**مداومة التعليم الإلكتروني جعل الطالب يتقاعس نوعا ما عن الدراسة**" بمتوسط حسابي (2,40)، أما العبارة رقم (19) بدرجة متوسطة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة على تحققها والتي تنص **على** "**يمنح التعليم الإلكتروني للطلبة فرصة الحصول على آراء الباحثين والمتخصصين حول مختلف القضايا العلمية**"، بمتوسط حسابي مقدر ب (2,19)، أما العبارة رقم (15) بدرجة متوسطة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة على تحققها وتنص على "**يسهم التعليم الإلكتروني في زيادة التحصيل العلمي الأكاديمي للمبحوثين خلال جائحة كورونا**" بمتوسط حسابي قدر ب (2,16)، والعبارة رقم (17) بدرجة ضعيفة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة على تحققها والتي تنص على "**التعليم الإلكتروني يزيد من قدرة الطالب على الاستيعاب والفهم**" بمتوسط حسابي مقدر ب (1,60)، في حين احتلت العبارة رقم (21) حسابي المرتبة السابعة والأخيرة وبدرجة ضعيفة من موافقة أفراد عينة الدراسة على تحققها وتنص على " درجة استيعاب الطلبة للدروس تكون أحسن مقارنة بالتعليم الحضوري" بمتوسط حسابي مقدر ب (1,49).

تفسر النتائج الموضحة أعلاه أن أبرز العبارات التي تدل على انعكاسات التعليم الإلكتروني على التحصيل العلمي والمعرفي لطلبة الإعلام والاتصال هي عبارة "**يساعد الطلبة الذين يشتغلون في مجال آخر**" الذي اتفق عليه المبحوثين بأن يكون في المرتبة الأولى، مما يدل على أن الطلبة لديهم انشغالات

أخرى خارج الجامعة ولذلك هم بحاجة لهذا النوع من التعليم، وهذا ما يفسر أن التعليم الإلكتروني يستخدمه بكثرة فئة الطلبة العامين.

يتفق المبحوثين في استجابتهم على أن تكون عبارة "**الاختبارات عن بعد أزاحت الضغوطات النفسية التي يعيشها الطالب في قاعات الامتحان الحضوري**" في المرتبة الثانية، مما يدل أن التعليم الكتروني يمنح الطالب الراحة النفسية أثناء إجراء الامتحان عن بعد أكثر، وهذا ما يفسر أن الامتحانات الحضورية تؤثر على نفسية الطالب بسبب إجراءات المراقبة والتفتيش التي تفرضها طبيعة الامتحان الحضوري.

يتفق أيضا أفراد العينة في استجابتهم على أن تكون العبارة "**التعليم الإلكتروني جعل الطلبة يتقاعسون نوعا ما عن الدراسة**"، مما يفسر أن التعليم الإلكتروني يقتل الملكة الفكرية للطالب ويجعله يعتاد على الخمول فلا يبحث ولا يبتكر فيصبح مستهلك فقط ولا ينتج شيئا.

بالمقابل يتفق أفراد عينة الدراسة في استجابتهم بأن تكون عبارة "**درجة استيعاب الطلبة للدروس تكون أحسن مقارنة بالتعليم الحضوري**" في المرتبة الأخيرة، مما يفسر أن طلبة قسم علوم الإعلام يفضلون التعلم في قاعات الدرس والمحاضرات، حيث تقدم الدعائم بشرح مفصل وعرض تطبيقي لمختلف المقاييس ما يخلق جو من التفاعل بين الطلبة والأستاذ.

الجدول رقم(12): يوضح استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المحور الخامس الواردة في الاستمارة حول الصعوبات التي واجهت طلبة قسم الإعلام والاتصال في التعليم الإلكتروني

رقم العبارة	العبـــــــــــارات	التكرار			النسبة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التحقق
		موافق	محايد	غير موافق	موافق	محايد	غير موافق			
22	اعتياد الطلاب على نظام التعليم الحضوري وعدم استجابتهم لهذا النمط الجديد من التعليم	59	25	21	%56,2	%23,8	%20,0	2,36	0,79	عالية
23	تمسك قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة جيجل بأنظمة التعليم التقليدية التي تحد من تطبيق نظام التعليم الإلكتروني	44	24	27	%41,9	%32,4	%25,7	2,16	0,81	متوسطة
24	نقص مهارات استخدام الوسائط المتعددة لمزاولة التعليم الإلكتروني لدى الطلبة	65	25	15	%61,9	%23,8	%14,3	2,47	0,73	عالية

25	نقص التجهيزات التقنية وغياب ذوي الخبرات والكفاءات في مجال إدارة التعليم الإلكتروني	77	13	15	%73,3	%12,4	%14,3	2,59	0,72	عالية
26	يواجه الطالب مشاكل ومعوقات عند تلقي المحاضرات إلكترونيا بسبب نقص تدفق شبكة الإنترنت	91	4	10	%86,7	%3,8	%9,5	2,77	0,60	عالية
27	انقطاع التيار الكهربائي يعيق العملية التعليمية الإلكترونية	85	8	12	81,0 %	%7,6	11,4 %	2,69	0,66	عالية
28	تؤثر الظروف الاجتماعية للطلبة على تفاعلهم مع التعليم الإلكتروني	88	12	5	83,8 %	11,4 %	%4,8	2,79	0,51	عالية
29	تفشي ظاهرة الغش بين الطلبة سيما الامتحانات عن بعد	85	9	11	81,0 %	%8,6	10,5 %	2,70	0,64	عالية
30	صعب فيما يخص مراقبة وتقييم الطلبة	84	16	5	%80,0	%15,2	%4,8	2,75	0,53	عالية
	المجـــــــــــــموع			**105**		**100%**		**2,58**	**0,64**	عالية

المصدر: من إعداد الطالبتين استنادا إلى مخرجات الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS 2021)

توضح النتائج الواردة في الجدول رقم (12) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول الصعوبات والمشكلات التي واجهت طلبة قسم الإعلام والاتصال في التعليم الإلكتروني من المحور الرابع، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام للصعوبات والمشكلات التي واجهت طلبة قسم الإعلام والاتصال في التعليم الإلكتروني (2,58) وبانحراف معياري قدره (0,64) وهو ما يقابل درجة عالية.

تكشف النتائج الموضحة في الجدول أعلاه أن درجة موافقة أفراد عينة الدراسة حول الصعوبات والمشكلات التي واجهت طلبة قسم الإعلام والاتصال في التعليم الإلكتروني كانت عالية، حيث تتراوح درجة موافقتهم ما بين (2,16- 2,79) وهي متوسطات تتراوح بين الدرجة (الأولى والثانية) من درجات مقياس ليكرت الثلاثي، وتم ترتيب عبارات الصعوبات والمشكلات التي واجهت طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال في التعليم الإلكتروني في (9) عبارات تم ترتيبها تنازليا، حيث جاءت في المرتبة الأولى وبدرجة عالية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة على تحققها العبارة رقم (28) والتي تنص على "**تؤثر الظروف الاجتماعية للطلبة على تفاعلهم مع التعليم الإلكتروني**" بمتوسط حسابي مقدر ب (2,79)،

في حين جاءت العبارة رقم (26) في المرتبة الثانية وبدرجة عالية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة على تحققها والتي تنص على "**يواجه الطالب مشاكل ومعوقات عند تلقي المحاضرات إلكترونيا بسبب نقص تدفق شبكة الإنترنت**" بمتوسط حسابي يقدر ب (2,77)، بينما احتلت العبارة رقم (30) المرتبة الثالثة وبدرجة عالية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة على تحققها والتي تنص على "**صعب فيما يخص مراقبة وتقييم الطلبة**" بمتوسط حسابي مقدر ب (2,75). أما العبارة رقم (29) بدرجة عالية من حيث موافقة أفرد عينة الدراسة على تحققها والتي تنص على "**تفشي ظاهرة الغش بين الطلبة سيما الامتحانات عن بعد**" بمتوسط حسابي قدر ب (2,70)، أما العبارة رقم (27) بدرجة عالية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة على تحققها والتي تنص على أن "**انقطاع التيار الكهربائي يعيق العملية التعليمية الإلكترونية**" بمتوسط حسابي مقدر ب (2,69)، والعبارة رقم (25) بدرجة عالية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة على تحققها والتي تنص على "**نقص التجهيزات التقنية وغياب ذوي الخبرات والكفاءات في مجال إدارة التعليم الإلكتروني**" بمتوسط حسابي قدره (2,59)، أما العبارة رقم (24) بدرجة عالية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة على تحققها والتي تنص على "**نقص مهارات استخدام الوسائط المتعددة لمزاولة التعليم الإلكتروني لدى الطلبة**" بمتوسط حسابي مقدر ب (2,47). والعبارة رقم (22) بدرجة عالية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة على تحققها والتي تنص على "**اعتياد الطلاب على نظام التعليم الحضوري وعدم استجابتهم لهذا النمط الجديد من التعليم**" بمتوسط حسابي مقدر ب (2,36). في حين احتلت العبارة رقم (23) المرتبة التاسعة والأخيرة وبدرجة متوسطة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة على تحققها والتي تنص على "**تمسك قسم الإعلام والاتصال بجامعة جيجل بأنظمة التعليم التقليدية التي تحد من تطبيق نظام التعليم الإلكتروني**" بمتوسط حسابي قدر ب (2,16).

تفسر النتائج الموضحة أعلاه أن أبرز العبارات التي تدل على الصعوبات التي واجهت طلبة قسم الإعلام والاتصال في التعليم الإلكتروني هي عبارة "**تؤثر الظروف الاجتماعية للطلبة على تفاعلهم مع التعليم الإلكتروني**" التي اتفق علبها المبحوثين بأن تكون في المرتبة الأولى، مما يدل على أن التعليم الإلكتروني لم يراعي الظروف الاجتماعية للطلبة، ما يفسر أن الطالب بحاجة لبيئة اجتماعية مناسبة تمكنه من المشاركة والتفاعل مع العملية التعليمية الإلكترونية كتوفر الإمكانيات المادية والمعنوية والتقنية.

يتفق المبحوثين في استجابتهم على أن تكون عبارة "**يواجه الطالب مشاكل ومعوقات عند تلقي المحاضرات إلكترونيا بسبب نقص تدفق شبكة الإنترنت**" في المرتبة الثانية، مما يفسر أن نقص تدفق

شبكة الانترنت بالجزائر يؤثر سلبا على الطلبة في إمكانية الولوج إلى المنصات وتحميل المحاضرات والتواصل مع الأساتذة والزملاء، ونقص تدفق الإنترنت يجعل الطالب يتأخر عن إرسال الامتحانات عن بعد، وبالتالي قد يقصى من المقياس.

يتفق المبحوثين في استجابتهم على أن تكون عبارة "**صعب فيما يخص مراقبة وتقييم الطلبة**" في المرتبة الثالثة، مما يفسر أن في الامتحانات عن بعد يجد الأستاذ صعوبة في مراقبة الطلبة وتقييمهم، فالمعلومات التي يقدمها الطالب قد لا تكون من إعداده حيث يحصل عليها من المواقع الإلكترونية أو ربما يستعين بالزملاء في إنجاز الامتحانات والأعمال البيداغوجية.

بالمقابل يتفق أفراد عينة الدراسة في استجابتهم بأن تكون عبارة "**تمسك قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة جيجل بأنظمة التعليم التقليدية التي تحد من تطبيق نظام التعليم الإلكتروني**" في المرتبة الأخيرة، مما يفسر أن القسم يسعى إلى تطبيق أساليب جديدة للتعليم ومواكب لآخر التطورات التكنولوجية في مجال الإعلام والاتصال، ولديه خطط مستقبلية لتطوير العملية التعليمية.

3. اختبار فرضيات الدراسة ومناقشتها في ضوء الدراسات السابقة:

3-1 اختبار الفرضية العامة:

والتي مفادها: "إن التعليم الإلكتروني يسهم في تكوين اتجاهات إيجابية وقوية لطلبة قسم علوم الإعلام والاتصال خلال جائحة كوفيد19".

الجدول رقم (13): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية العامة لمحاور أداة الدراسة

محاور أداة الدراسة المتعلقة بالتساؤلات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
المحور2	2,26	0,79	متوسطة
المحور3	1,84	0,82	متوسطة
المحور4	2,14	0,75	متوسطة
المحور5	2,58	0,64	عالية
المجموع	2,20	0,75	متوسطة

المصدر: من إعداد الطالبتين استنادا إلى مخرجات الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS 2021)

توضح نتائج الجدول رقم(13) أعلاه، أن أغلبية استجابات أفراد العينة أظهرت أنهم يتجهون نحو التعليم الإلكتروني بدرجة متوسطة خلال جائحة كوفيد19، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام ب (2,20) وبانحراف معياري قدر ب (0,75)، وهذا يعني أن مساهمة التعليم الإلكتروني في تكوين اتجاهات طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال خلال جائحة كورونا كانت بدرجة متوسطة.

يعود سبب عدم قوة استجابة طلبة الإعلام والاتصال نحو التعليم الإلكتروني إلى أن ربما إلى الصعوبات والتحديات المادية والتقنية والظروف النفسية والاجتماعية التي واجهت الطلبة في تلقي هذا النمط الجديد من التعليم وهذا أدى إلى تراجع تحصيلهم الدراسي خلال الجائحة .

3- 2 مناقشة الفرضية الفرعية الأولى:

والتي مفادها: "واجه الطلبة عدة صعوبات ومشكلات في التعليم الإلكتروني"

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم (13) أن المتوسط الحسابي للصعوبات والمشكلات التي واجهت طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال في التعليم الإلكتروني بلغ (2,58) وهي قيمة تقع في المجال (2,34- 3.00) أي بدرجة عالية، وهذا يعني أن الطلبة واجهتهم عدة تحديات وصعوبات في تطبيق التعليم الإلكتروني.

ومنه نستنتج أن الفرضية الأولى محققة لأنها جاءت بدرجة عالية من حيث موافقة المبحوثين والقائلة "واجه الطلبة عدة صعوبات ومشكلات في التعليم الإلكتروني". وهناك دراسات أخرى توصلت إلى نفس النتائج كدراسة **حليمة الزاحي** بعنوان "التعليم الإلكتروني بالجامعة الجزائرية مقومات التجسيد وعوائق التطبيق"، ودراسة **سمير مهدي كاضم** بعنوان "واقع التعليم عن بعد في الجامعات العراقية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس"، ودراسة **أندرسون**.

ويعود سبب ذلك إلى أن جامعة جيجل لم تطبق نظام التعليم الإلكتروني بمختلف معاييره الاقتصادية والاجتماعية والتقنية التي تمكن الطلبة من استخدامه بسهولة، كما أن الطالب في حد ذاته لا تتوفر فيه جميع تلك المعايير خصوصا فيما يتعلق بالفروق الفردية للطلبة فليس الكل لديه تقنيات رقمية وشبكة إنترنت عالية الجودة، مما يجد الطالب نفسه أمام تحديات تعيق عملية تلقيه للتعليم إلكترونيا.

3- 3 اختبار الفرضية الفرعية الثانية:

ومفادها: "إن التعليم الإلكتروني له انعكاسات إيجابية على التحصيل العلمي والمعرفي للطلبة الجامعيين".

من خلال الجدول رقم (13) يتضح أن المتوسط الحسابي لانعكاسات التعليم الإلكتروني على التحصيل العلمي والمعرفي للطلبة الجامعيين قدر ب (2,14) وهي قيمة تقع في المجال (1,67_2,33) أي بدرجة متوسطة، وهذا ما يفسر أن انعكاسات التعليم الإلكتروني على التحصيل المعرفي لطلبة قسم علوم الاعلام والاتصال جاءت بدرجة متوسطة. وتشابهت هذه النتائج مع دراسة **يوسف عثمان يوسف**.

يعود سبب عدم قوة التأثير الإيجابي للتعليم الإلكتروني على التحصيل العلمي والمعرفي لطلبة قسم علوم الإعلام والاتصال إلى اعتياد طلبة القسم على التعليم الحضوري الذي يتم فيه تقديم المحاضرات بشرح دقيق ومفصل من قبل الأساتذة بقاعات الدرس، أما التعليم الإلكتروني فيضعها في قالب ورقي إلكتروني في منصات الجامعة بدون شرح الأمر الذي جعل الطلبة لا يستوعبون هذه المحاضرات بدقة ما أثر على تحصيلهم الدراسي.

3-4 اختبار الفرضية الفرعية الثالثة:

وتنص على: "إن استجابة طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال للعملية التعليمية الإلكترونية كانت قوية أثناء جائحة كورونا".

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه رقم (13) يتضح أن المتوسط الحسابي لاستجابة وتفاعل المبحوثين مع العملية التعليمية الإلكترونية في ظل جائحة كورونا قدر ب (1,84) وهي تقع في المجال (1,67- 2,33) وهو ما يقابل درجة متوسطة، ما يفسر أن استجابة طلبة قسم علوم الاعلام والاتصال للعملية التعليمية الإلكترونية خلال جائحة كورونا جاءت بدرجة متوسطة "، وهي نفس النتيجة التي توصلت إليها كل من الدراستين (دراسة "**يوسف عثمان يوسف**" ودراسة" **صلاح التوم ابراهيم**").

ويمكن أن نفسر سبب عدم قوة استجابة الطلبة بالوضع الصعب الذي كان يعيشه العالم جراء انتشار وباء كورونا والمتلازمة الصحية التي أصابت الكثير من الطلبة وأفراد عائلاتهم وهذا أثر سلبا على

نفسية الطلبة وقدرتهم على تلقي التعليم في ظل هذه الظروف، كما أثرت الظروف المادية للطلبة كذلك على استجابتهم وتفاعلهم مع نمط التعليم الإلكتروني خلال الجائحة.

3-5 اختبار ومناقشة الفرضية الرابعة:

تنص الفرضية الرابعة على:" أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة قسم الإعلام والاتصال تعزى لمتغير الجنس والمستوى الجامعي"، وتنبثق عنها فرضيتين فرعيتين هما:

3-5-1 اختبار الفرضية الفرعية الأولى من الفرضية الرابعة:

- "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة قسم الإعلام والاتصال تعزى لمتغير الجنس"

وللتأكد من صحة الفرضية الرابعة والتي تنص "**توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة قسم الإعلام والاتصال تعزى لمتغير الجنس**" استخدمنا الأسلوب الإحصائي المتمثل في اختبار – (ت) **T-TEST من أجل** الكشف عن ما إذا هناك فروق فردية في استجابات أفراد عينة الدراسة من حيث اتجاهاتهم نحو التعليم الإلكتروني خلال جائحة كورونا، حسب متغير الجنس (ذكر، أنثى)، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول رقم (15).

الجدول رقم (14): يوضح نتائج اختبار – ت– (T- TEST) للفروق في اتجاهات المبحوثين تبعا لمتغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ف"	قيمة "ت" الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
ذكر	25	2,27	0,31	0,36	1,98	103	0,05	غير دالة
أنثى	80	2,22	0,29					

***– عند مستوى الدلالة (0,05) فأقل**

المصدر: من إعداد الطالبتين استنادا إلى مخرجات الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS 2021)

يتضح من خلال الجدول رقم (14) أعلاه والذي يبين دلالة الفروق بين الجنسين في الاتجاهات نحو التعليم الإلكتروني خلال جائحة كورونا أن قيمة (ت) المحسوبة بلغت (0,36) وقيمة (ت) الجدولية (1,98) أي أن قيمة (ت) المحسوبة أصغر من قيمة (ت) الجدولية، وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة

إحصائية تعزى لمتغير الجنس، لنرفض بذلك الفرضية البديلة القائلة بوجود دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة قسم الاعلام والاتصال تعزى لمتغير الجنس.

أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير الجنس أي لا يوجد فرق بين الذكور والإناث من حيث اتجاهاتهم نحو التعليم الإلكتروني، وقد تطابقت هذه النتيجة مع النتائج التي توصلت إليها دراسة **صلاح التوم إبراهيم** ودراسة **سمير مهدي كاضم**.

يعود سبب ذلك إلى أن التعليم يقدم مواد تعليمية للطلبة بمختلف أجناسهم ولا يقتصر على جنس واحد، وهذا ما يفسر أن اتجاهات الطلبة نحو التعليم الإلكتروني لا تتأثر باختلاف الجنس.

3-5-2 اختبار الفرضية الفرعية الثانية من الفرضية الرابعة:

- "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة قسم الإعلام والاتصال تعزى لمتغير المستوى الجامعي"

للتأكد من صحة الفرضية الفرعية الثانية من الفرضية الرابعة والتي تنص "**توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة قسم الإعلام والاتصال تعزى لمتغير المستوى الجامعي**" استخدمنا معامل التباين الأحادي " Anova"، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول رقم (15).

الجدول رقم(15): يوضح نتائج التحليل أنوفا (ANOVA) للفروق في اتجاهات أفراد العينة نحو التعليم الإلكتروني تبعا لمتغير المستوى الجامعي

مصدر التباين	متوسطات المربعات	مجموع المربعات	درجة الحرية	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
بين المجموعات	0,29	9,72	33	0,36	0,05
داخل المجموعات	0,23	16,33	71		
المجموع	26,05		104		

*- عند مستوى الدلالة (0,05) فأقل

المصدر: من إعداد الطالبتين استنادا إلى مخرجات الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS 2021)

نلاحظ من خلال الجدول رقم (15) أعلاه أن قيمة (ف) البالغة (0,36) أكبر من مستوى الدلالة، مما يدل أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين اتجاهات الطلبة

نحو التعليم الإلكتروني يعزى لمتغير المستوى الجامعي (ليسانس، ماستر، دكتوراه)، حيث جاءت قيمة (ف) (0,36) وهي أكبر من مستوى دلالة (0,05).

بالتالي نرفض الفرضية البديلة القائلة **"توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة قسم الإعلام والاتصال تعزى لمتغير المستوى الجامعي**" ونقرر قبول الفرضية الصفرية القائلة "**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال نحو التعليم الإلكتروني أثناء جائحة كورونا تعزى لمتغير المستوى الجامعي**"، ويعود ذلك إلى الظروف التي فرضتها أزمة كورونا والتي نتج عنها غلق جميع مؤسسات التعليم العالي، واللجوء إلى نقل المواد التعليمية إلى الطلبة عبر منصات رقمية، وهذا ما فرض على الطلبة في مختلف المستويات التوجه نحو استخدام التعليم الإلكتروني. وهذا يدل على أن المستوى الجامعي لا يؤثر في تكوين اتجاهات لدى الطلبة نحو التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا.

4- عرض نتائج الدراسة المتعلقة بالبيانات الشخصية لأفراد العينة:

- أوضحت نتائج الدراسة أن أغلبية أفراد عينة الدراسة أن نسبة جنس الإناث أكبر من جنس الذكور حيث أن (80) مفردة من المجموع الإجمالي لعينة الدراسة جنسهم إناث بنسبة (76,4%)، و (25) مفردة من إجمالي العينة جنسهم ذكور بنسبة (23,8%).
- أثبتت نتائج الدراسة أن أغلبية أفراد العينة سنهم يتراوح بين (18- 24) بنسبة (73,3%)، ومثلت نسبة (25,7%) الطلبة الذي يتراوح سنهم بين (25- 29)، في حين جاءت مفردة واحدة في سن 30 سنة فما فوق.
- أكدت النتائج المتحصل عليها أن عدد طلبة مستوى الليسانس هو الأكبر بنسبة (54,3%)، وطلبة الماستر بنسبة (45,7%)، في حين نلاحظ غياب طلبة الدكتوراه.

5- عرض نتائج الدراسة المتعلقة بالتساؤلات الدراسة:

- أثبت نتائج الدراسة أن أغلبية طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال يستخدمون منصة موودل Moodle في التعليم الإلكتروني.
- اثبتت النتائج أن طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة جيجل لا يتفاعلون مع نظام التعليم الإلكتروني بشكل دائم ومستمر.

- كما أوضحت النتائج أن أغلبية الطلبة يشعرون بالرضا عن استخدام نظام التعليم الإلكتروني كبديل عن نظام التعليم الحضوري خلال جائحة كورونا.
- أكدت النتائج أن التعليم الإلكتروني يساعد بدرجة عالية الطلبة الذين يشتغلون في مجالات أخر خارج الدراسة.
- وأوضحت النتائج أيضا أن أغلبية الطلبة يفضلون الاختبارات عن بعد لأنها تزيح عنهم الضغوطات النفسية التي يعيشونها في قاعات الامتحان الحضوري.
- أثبتت النتائج أن التعليم الإلكتروني ساهم في زيادة التحصيل العلمي والمعرفي لطلبة قسم علوم الاعلام والاتصال خلال جائحة كورونا.
- أن درجة استيعاب الطلبة للدروس في التعليم الإلكتروني ضعيفة مقارنة بالتعليم الحضوري.
- أن الظروف الاجتماعية للطلبة أثرت على تفاعلهم مع نظام التعليم الإلكتروني خلال الجائحة.
- أوضحت نتائج الدراسة أن الطلبة يواجهون مشاكل ومعوقات عند تلقي المحاضرات إلكترونيا بسبب نقص تدفق شبكة الانترنت.
- وافق أفراد العينة بدرجة عالية على أن نقص مهارات استخدام الوسائط المتعددة يعيق مزاولتهم للتعليم الإلكتروني.
- أن الطلبة اعتادوا على النظام التعليمي والحضوري وهذا الأمر جعلهم لا يستجيبون للنمط التعليمي الجديد.
- توصلت الدراسة في نتائجها إلى أن قسم علوم الاعلام والاتصال في جامعة جيجل لا يزال متمسكا بالنظام التعليمي التقليدي وهذا الأخير حد من تطبيق النظام التعليمي الإلكتروني.
- الطلبة يفضلون التعليم الإلكتروني لأنه يسهل عليهم عملية الحصول على المعلومات وبأقل تكلفة مقارنة بالتعليم التقليدي.
- معظم الطلبة يتجهون عن التعليم الإلكتروني لأنه يسهل عليهم عميلة التواصل المباشر مع الأساتذة بدرجة متوسطة.
- أثبت الدراسة أن أغلبية الطلبة يعتبرون التعليم الإلكتروني مكملا للتعليم الحضوري باعتباره وسيلة فعالة في عملية التعليم والتعلم بين شتى الفئات.

6. النتائج العامة للدراسة:

من خلال الدراسة النظرية ونتائج الدراسة الميدانية التي تم التوصل إليها بعد تفريغ معطيات أداة استمارة الاستبيان وتحليل بياناتها وتفسيرها توصلنا إلى جملة من النتائج التي يمكن تحديدها في النقاط التالية:

- كشفت الدراسة أن التعليم الإلكتروني يسهم بدرجة متوسطة في تكوين اتجاهات إيجابية لطلبة قسم علوم الإعلام والاتصال نحو التعليم الإلكتروني، وذلك بمتوسط حسابي قدره (2,26) وبانحراف معياري قدره (0,79).
- تفاعل واستجابة طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال مع العملية التعليمية الإلكترونية في ظل جائحة كورونا لم يكن قويا، وذلك بمتوسط حسابي قدر (1,84) وبانحراف معياري قدره (0,82).
- كما كشفت نتائج الدراسة أنّ للتعليم الإلكتروني انعكاسات إيجابية على التحصيل المعرفي لطلبة قسم علوم الإعلام والاتصال وبدرجة متوسطة، وذلك بمتوسط حسابي قدر بـ بمتوسط (2,14)، وبانحراف معياري قدر بـ (0,75)
- واجه طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة جيجل عدة صعوبات وتحديات في تلقي التعليم الإلكتروني خلال جائحة كورونا، وذلك بمتوسط الحسابي بلغ (2,58) وهي قيمة تقع في المجال (2,34- 3.00) أي بدرجة عالية، وهذا يعني أن الطلبة واجهتهم عدة تحديات وصعوبات في تطبيق التعليم الإلكتروني.
- نقص الإمكانيات المادية وغياب ذوي الخبرات والكفاءات في مجال التعليم الإلكتروني يعد أكبر مشكل يعيق تطبيقه.
- التعليم الإلكتروني فتح باب النقاش بين الطلبة وهذا ساعدهم على فهم المواضيع التعليمية بشكل جيد.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) في اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو التعليم الإلكتروني خلال جائحة كوفيد19 تبعا لمتغيري الجنس والمستوى الجامعي.

7. مقترحات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة نلخص بعض المقترحات الضرورية لتفعيل التعليم الإلكتروني:

- توفير الإمكانيات المادية والبنية التحتية وتوظيف دوي الخبرات والمختصين في إدارة التعليم الإلكتروني.
- فتح منصات خاصة بنشر المحاضرات في شكل إلكتروني مرفقة بفيديو تفصيلي لشرح مضمون المحاضرة من قبل أساتذة المقياس.
- الاستفادة من تجارب الدول الأخرى في مجال التعليم الإلكتروني وكيفية التعامل مع مختلف التحديات التي قد تعيق تطبيقه.
- الاهتمام بتطوير نمط التعليم الإلكتروني بجامعة جيجل من خلال إقامة منتديات تبين أهمية التعليم الالكتروني في التعليم العالي.
- فتح دورات تدريبية في الإعلام الآلي بالجامعة تنمي مهارات الطلبة والأساتذة وتمكنهم من التحكم في تقنيات التعليم الإلكتروني.
- الاعتماد على أساليب حديثة في إعداد المادة التعليمية تتماشى مع طبيعة التعليم الإلكتروني.
- ضرورة فتح قاعات خاصة بالتحاضر عن بعد على مستوى قسم الإعلام والاتصال بجامعة جيجل مجهزة بأحدث تقنيات ووسائل السمعية البصرية التي تسمح للأستاذ تقديم دروس بالصوت والصورة للطلبة.
- توفير قاعات مجهزة بأحدث وسائل وتقنيات التكنولوجيا الرقمية الحديثة للطلبة وتدريبهم على كيفية استخدامها، وهذا لكي لا يجد الطالب الصعوبة في توظيفها في عملية التعليم الإلكتروني.

خلاصة الفصل:

لقد تم من خلال هذا الفصل عرض جميع الخطوات المتعلقة بعملية التفريغ وتحليل المعطيات والبيانات المتحصل عليها من خلال الاستبيان، وذكر أهم النتائج التي توصلنا إليها عن طريق هذه الخطوات، كل هذا ساعدنا في معرفة درجة تحقق الفروض التي وضعناها، كما توصلنا إلى تقديم إجابات حول إشكالية الدراسة وتساؤلاتها الفرعية.

الخـــاتـــمـــة

الخاتمة:

نستخلص في ختام هذه الدراسة الموسومة "اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا"، أن التعليم الإلكتروني من الأنظمة الجديدة التي جاءت نتيجة التطورات التكنولوجية والذي يهدف إلى تسهيل عملية التعليم على الطلبة من أجل تحقيق الإشباعات التعليمية لديه. حيث ساهم التعليم الإلكتروني في التغلب على الأوضاع التي فرضتها أزمة كورونا، حيث مكن الطلبة من الاضطلاع على المحاضرات التي تقدمها المنصات الرقمية الخاصة بالجامعة ، وأتاح فرصة التواصل بين الطلبة والأساتذة عن بعد باستخدام الوسائط الإلكترونية المتعددة.

وأسفرت نتائج هذه الدراسة، أن أغلب اتجاهات الطلبة نحو التعليم الإلكتروني سلبية، وهذا من قيمة المتوسط الحسابي الذي قدر ب 2,26 والذي جاء بدرجة متوسطة وهذا ما لم يحقق الفرضية العامية. كما توصلت نتائج الدراسة أن استجابة وتفاعل الطلبة مع العملية التعليمة كانت ضعيفة وهذا لتعودهم على الأساليب التعليمة القديمة وعدم الاستعداد الجيد والرضا عن استخدامه والاستغناء عن النظام القديم وجاءت قيمة المتوسط الحسابي 1,84 أي بدرجة متوسطة.

إن التأثير الذي تركه التعليم الإلكتروني على التحصيل المعرفي لدى الطلبة مكنه من إزاحة الضغوطات النفسية خلال الامتحان والزيادة من قدرة الاستيعاب، كما جعلت الطالب يتقاعس ويتكاسل عن دراسته، حيث جاءت قيمة المتوسط الحسابي مقدرة بـ 2,14 وهي درجة متوسطة.

واجه الطلبة صعوبات أثناء التعليم الإلكتروني التي تتمثل في الاعتياد وعدم الوعي والظروف الاجتماعية والعملية التفاعلية والتقويمية والمشاكل التقنية (انقطاع الكهرباء) في التعليم الإلكتروني، وجاءت بدرجة عالية وبمتوسط حسابي قدر ب 2,58.

ودراستنا هذه لا تعد سوى إسهام بسيط حاولنا من خلالها تسليط الضوء على نمط التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا، من أجل معرفة اتجاهات الطلبة الجامعيين نحوه. ومن خلال ما تطرقنا إليه نستطيع القول أن اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو التعليم الإلكتروني خلال جائحة كورونا في قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة جيجل هي اتجاهات سلبية. كما تفتح هذه الدراسة آفاقا للبحث في زوايا أخرى لهذا الموضوع وفي مختلف الجامعات للتوصل إلى تقييم حقيقي لتجربة الجزائر في تطبيق نظام التعليم الإلكتروني.

قائمة المصادر والمراجع

❖ قائمة المصادر والمراجع:

- **المعاجم:**

1- حمدان محمد. (2007). معجم مصطلحات التربية والتعليم. عمان: دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع.

- **كتب:**

2- أمين رضا عبد الواجد. (2007). النظريات العلمية في مجال الإعلام الإلكتروني . د_ب_ن: منتدى سور الأزبكية.

3- أنجرس موريس. (2006). منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية. الجزائر: دار القصبة للنشر.

4- أرشيد خالدي مريم. (2008). نظام التربية والتعليم. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

5- إسماعيل محمود أحمد. (2003). مبادئ علم الإتصال ونظريات التأثير. د_ب_ن: دار العالمية للنشر والتوزيع.

6- الأحمدي سعد. (2015). التعليم الإلكتروني. د_ب_ن: وزارة التربية.

7- بن محمد عسيري إبراهيم، وعبد الله بن يحي المحيا. (2011). التعلم الإلكتروني (المفهوم والتطبيق). الرياض: مكتبة التربية العربي لدول الخليج.

8- بن مرسي أحمد. (2010). مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

9- بن مرسلي أحمد. (2005). مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

10- تيماشيف نيكولا. (1999). نظرية علم الاجتماع طبيعتها ونطورها. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

11- حسونة إسماعيل عمر، وحرب سليمان أحمد. (2018). تكنولوجيا الحاسوب والاتصالات في التعليم. فلسطين: د_د_ن

12- حسن إسماعيل محمود. (2003). مبادئ علم الإتصال ونظريات التأثير. د_ب_ن: الدار العالمية للنشر والتوزيع.

13- خليفة عبد اللطيف محمد، وعبد المنعم شحاتة محمود. (1994). سيكولوجية الاتجاهات (المفهوم_ القياس_ التغيير). د_ ب_ن: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

14- دليو فضيل. (2010). تحليل البيانات في العلوم الاجتماعية والإعلامية. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

15- الزيباري طاهر حسو. (2011). أساليب البحث العلمي في علم الاجتماع. بيروت: مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.عبد الرحمن عبد المولا أسامة. (2014). الدراسات الاجتماعية والتعلم الإلكتروني. الوراق للنشر والتوزيع.

16- الزعبي محمد بلال. (2000). النظام الإحصائيspss فهم وتحليل البيانات الإحصائية. عمان: دار وائل للطباعة والنشر.

17- زرواتي رشيد. (2004). منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية أسس علمية وتدريبات. الجزائر: دار الكتاب الحديث.

18- زرواتي رشيد. (2008). تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الإجتماعية. قسنطينة: ديوان المطبوعات الجامعية.

19- سماح سالم سالم. (2012). البحث الاجتماعي الأساليب، مناهج، الإحصاء. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

20- الصرايرة باسم، والفليح خالد عبد العزيز. (2009). استراتيجيات التعلم والتعليم النظرية والتطبيق. عمان: عالم الكتل الحديث.

21- الطحيح سالم مرزوق. (2011). التعلم عن بعد والتعلم الإلكتروني مفاهيم وتجارب: التجربة العربية. الكويت: شركة كتاب.

22- الطرابشي مرفت، والسيد عبد العزيز. (2006). نظريات الاتصال. القاهرة: دار النهضة العربية.

23- طارق عبد الرؤوف عامر. (2015). التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.

24- عماشة سناء حسن. (2010). الاتجاهات النفسية والاجتماعية أنواعها ومدخل لقياسها. القاهرة: مجموعة النيل الأزرق.

25- عبد الله الطيب عبد النبي. (2014). فلسفة ونظريات الإعلام. د_ب_ن: الدار العالمية للنشر والتوزيع.

26- عبد الله عامر الهمالي. (2002). أسلوب البحث الاجتماعي وتقنياته. ليبيا: منشورات جامعة فاريونس بنغازي.

27- عيسى علي إبراهيم. (1999). الأساليب الإحصائية والجغرافيا. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

28- عبد الحميد محمد. (2004). البحث العلمي في الدراسات الإعلامية. القاهرة: عالم الكتب.

29- عبد الله مي. (2010). نظريات الاتصال. بيروت: دار النهضة العربية.

30- الفزوي فهمي سليم. (2006). مدخل إلى علم الاجتماع. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

31- كامل محمد المغربي. (2006). أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

32- كافي مصطفى يوسف. (2015). الرأي العام ونظريات الإتصال. عمان: دار الخامد للنشر والتوزيع.

33- لظاهر نعيم إبراهيم. (2013). إدارة التعليم العالي. الأردن: عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع.

34- المشاقبة بسام عبد الرحمان. (2011). نظريات الإعلام. عمان : دار أسامة للنشر والتوزيع.

35- الملاح محمد عبد الكريم. (2010). الأسس التربوية لتقنيات التعليم الإلكتروني. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

36- مكاوي حسين عماد ، و ليلى حسين السيد. (2006). الاتصال ونظرياته المعاصرة. القاهرة: دار المصرية اللبنانية.

37- معن خليل عمر. (2004). مناهج البحث في علم الاجتماع. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

38- محمد عبد الرحمان عبد الله. (2006). النظرية في علم النظرية السوسيولوجية المعاصرة. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

39- مركز الإحصاء. (د_س_ن). دليل تصميم وتنفيذ المسوح الإحصائية . أبو ظبي: مركز الإحصاء أبو ظبي.

40- مزاهرة منال هلال. (2012). نظريات الاتصال. الأردن: دار المسيرة.

41- وطفة علي أسعد. (2021). إشكاليات التعليم الإلكتروني وتحدياته في ضوء جائحة كورونا قراءة سوسيولوجية في جدليات التفاعل والتأثير. الكويت: مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية جامعة الكويت.

- **المقالات العلمية:**

42- أمبارك أحمد ، و بكيري محمد أمين . (2019). التعليم الإلكتروني في زمن كورونا: التجربة الجزائرية، تحديات ورهانات. مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية.

43- بالبكاي جمال. (2018). تطبيقات spss في البحوث التربوية اختبار (ت) Test–tالمجموعتين مستقلتين (المعالجة الإحصائية وعرض النتائج). مجلة دراسات في علوم الإنسان والمجتمع_جامعة جيجل.

44- بالخلخ حميد. (2019). التعليم الإلكتروني وأهميته في العملية التعليمية. مجلة العربية.

45- حمديمنة نبيل. (2010). البنائية الوظيفية ودراسة الواقع والمكانة. مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، سكيكدة.

46- الخزرجي حمد جاسم محمد، وسلمان محمد علي عباس. (2018). التعليم الإلكتروني في العراق وأبعاده القانونية. مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية.

47- دواوي محمد، وعبد اللطيف قنوعه. (2013). الإجراءات المنهجية المستخدمة في البحوث النفسية والتربوية التطبيقية. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية.

48- دودو نوري نور الدين ، وزيان بختة. (د_س_ن). اقتراب نظري لمفهوم الاتجاهات. مجلة حقائق للدراسات النفسية والاجتماعية.

49- راي علي. (2020). أهمية التعليم الإلكتروني خصائصه وأهدافه ومميزاته وسلبياته. مجلة العربية.

50- زواوي أحمد خليفة، ونادية منصر . (2021). التجربة الجزائرية في التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد وآليات ضمان جودة التعليم العالي في ظل جائحة كورونا. مجلة الرشد.

51- زنقي عائشة. (2020). التعليم الإكتروني في الوسط التربوي. مجلة القبس للدراسات النفسية والاجتماعية.

52- صاحب موسى ابتسام، وزينة جبار الأسدي. (2016). دور التعليم الإلكتروني في تحقيق مجتمع معرفي. مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية.

53- صديق حسين. (2012). الاتجاهات من منظور علم الاجتماع. مجلة جامعة دمشق.

54- العاقل محمد. (2021). واقع التعليم الإلكتروني في ظل الإصلاحات الجديدة بالجامعة الجزائرية. مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية.

55- عمرو محمد اسعد. (2021). اتجاهات طلاب الجامعات المصرية نحو استخدامات تطبيقات التعلم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا. مجلة الكلم.

56- غربي محمد، و إبراهيم قلواز. (2016). النظرية البنائية الوظيفية نحو رؤية جديدة لتفسير الظاهرة الإجتماعية. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية.

57- فرحي فيصل. (2019). بناء الاتجاهات في علوم الإعلام والاتصال البنى المعرفية النظرية والاتصالية المفسرة. مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية.

58- القريشي سامي، ورفاع شريف. (د_س_ن). جودة التعليم الإلكتروني في التعليم العالي كأحد متطلبات عصر المعرفة– مع الإشارة لجهود الجامعة الجزائرية–. مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية.

59- ورقاء مقداد حيدر، ونوروز أحمد ياسين. (بلا تاريخ). أثر جائحة كورونا على التعليم الإلكتروني. مجلة الجامعة العراقية.

60- بيندير ليسا. (2020). رسائل وأنشطة للوقاية من مرض كوفيد_19 والسيطرة عليه في المدارس. الأمانة العامة في اليونيسيف نيويورك.

- **الرسائل الجامعية:**

61- أعمر الزهرة. (2006). اتجاهات المرأة نحو بعض القضايا الاجتماعية في ضل بعض المتغيرات الديموغرافية دراسة ميدانية بمدينة ورقلة (مذكرة ماجيستر غير منشورة). كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ورقلة: جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

62- بعوش هدى. (2012). اتجاهات الطلبة المعلمين نحو مهنة التعليم دراسة ميدانية على عينة من طلبة المدرسة العليا للأساتذة بقسنطينة (مذكرة ماجيستر غير منشورة). قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية: جامعة محمد خيضر بسكرة.

63- بن شعبان نجم الدين، وبوجميعة يوسف. (2017). اتجاهات طلبة الإعلام والاتصال نحو صحافة المواطن دراسة ميدانية بقسم الإعلام والاتصال جامعة جيجل. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جيجل: جامعة جيجل.

64- جوادي صفاء. (2019). اقتراح خطة إعلامية للصحافة الرياضية لإدارة الأزمات الرياضية، أطروحة دكتوراه (غير منشورة). المسيلة: جامعة محمد بوضياف.

65- حسين ليلى. (2015). اتجاهات الطلبة نحو استخدام شبكة التواصل الاجتماعي (الفيسبوك، تويتر) دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم علم الاجتماع (مذكرة ماستر غير منشورة). بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية: جامعة محمد خيضر.

66- الحسني نجاح أحمد حسين. (2012). صعوبات تطبيق برنامج التعليم التفاعلي المحوسب على تلاميذ المرحلة الدنيا في مدارس ووكالة الغوث الدولية بمحافظة غزة وسبل علاجها (مذكرة ماجيستير غير منشورة). غزة، كلية التربية: الجامعة الإسلامية.

67- الحسن نديم ربحي. (2008). اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو المحطات الفضائية العربية (مذكرة ماجيستر غير منشورة). كلية العلوم الإنسانية، الأردن: جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا.

68- رداف نصيرة. (2009). تصورات الشباب الجزائري للاختيار للزواج عن طريق الإعلانات الصحفية، مذكرة ماجيستر (غير منشورة). قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية: جامعة منتوري قسنطينة.

69- الزاحي حليمة. (2012). التعليم الإلكتروني بالجامعة الجزائرية مقومات التجسيد وعوائق التطبيق دراسة ميدانية بجامعة سكيكدة (مذكرة ماجيستر غير منشورة). كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، سكيكدة: جامعة منتوري قسنطينة .

70- سيواني بثينة. (2018). واقع استخدام الأستاذ لتقنيات التعليم الإلكتروني في تدريس الطلبة بالجامعة دراسة ميدانية بجامعة العربي بن مهيدي أم البواقي (مذكرة ماستر غير منشورة). كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، أم البواقي.

71- الشمراني محمد موسى محمد. (2000). مشكلات استخدام تحليل التباين الأحادي والمقارنات البعدية وطرق علاجها (مذكرة ماجستير غير منشورة). مكة المكرمة، كلية التربية: جامعة أم القرى بمكة المكرمة.

72- صدقي محمد موسى. (2009). اتجاهات طلبة الجامعات الفلسطينية نحو التغطية الإعلامية لقناة فلسطين الفضائية للأحداث الداخلية جامعة بيرزيت نموذجا (مذكرة ماجيستر غير منشورة). كلية الآداب، فلسطين: جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا.

73- عبلة الشريفة ، وكياش فضيلة. (2020). اتجاهات الطلبة نحو استخدام الانترنت في البحث العلمي دراسة ميدانية على عينة من طلبة المرحلة الجامعية بأدرار (مذكرة ماستر غير منشورة). أدرار، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية: جامعة أحمد دراية.

74- قوراري صونية. (2011). اتجاهات جمهور الطلبة نحو الصحافة الإلكترونية (دراسة ميدانية على عينة من الطلبة الجامعيين المستخدمين للانترنت في جامعة بسكرة، مذكرة ماجستير غير منشورة). بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية: جامعة محمد خيضر بسكرة.

75- القصابي عبد الله بن سعيد بن عبد الله. (2005). بناء مقياس لتقييم اتجاهات الطلبة العمانيين الوافدين للدراسة في الجامعات الأردنية نحو الدراسة في الأردن (مذكرة ماجستير غير منشورة). الأردن، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية: جامعة مؤتة.

76- لكحل بن شريف. (2013). اتجاهات الطلبة نحو استخدام التكنولوجيا الرقمية في التعليم العالي دراسة ميدانية بجامعة سعيدة (مذكرة ماستر غير منشورة). سعيدة، كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية والإنسانية: جامعة الدكتور مولاي الطاهر سعيدة.

77- لحسن رانية، وميلاط أنيسة. (2021). اتجاهات أساتذة التعليم العالي نحو التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا كوفيد19 دراسة ميدانية بجامعة جيجل (مذكرة ماستر غير منشورة). جيجل، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية: جامعة محمد الصديق بن يحي.

78- لقليطي زيان. (2015). اتجاهات أساتذة التعليم الإبتدائي نحو التدريس بالمقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية (مذكرة ماستر غير منشورة). كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، المسيلة: جامعة محمد بوضياف المسيلة.

79- لزول لتماس، وعثماني عبير. (2019). اتجاهات طلبة الجامعة نحو استخدام الانترنت في التعلم الذاتي (مذكرة ماستر غير منشورة). البويرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية: جامعة أكلي محند أولحاج.

80- يصرف حاج. (2007). تأثير التلفزيون الجزائري على تحديد السلوك الانتخابي_برنامج المطالعة الوطنية كنموذج(مذكرة ماجيستير غير منشورة). وهران، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية قسم علوم الإعلام والاتصال: جامعة وهران .

- **المحاضرات:**

81- جعفري نبيلة. (بلا تاريخ). الوسائط الجديدة والبراديغمات العلمية" البراديغم الوظيفي"، محاضرات مدخل لمقاربات الوسائط الجديدة.

- **المراجع الأجنبية:**

84- Belbachir, F. (2016). Le e-learning comme méthode d'apprentissage(Mémoire de Master non publiée). Tlemcen, Faculté Des Langues Etrangères: Université Abou Bekar Belkaid de Tlemcen.

85- Rajab, J. A. (2007). student attitudes in the Context of the curriculum in Libyan Education in Middle and High Schools (Unpublished doctoral thesis). faculty of education: university of Glasg

86- Bekrar, M. (2014). protection de la vie privée à base d'agent dans un système d'e_learning (mémoire d'ingénieur Inédit). Algérie: Ecole nationale supérieure d 'informatique.

87- Deschenes, M. (2011). l' utilisation du e_learning pour la formation des employés de la saQ:Analyse de besion (mémoire de la maitrise Inédit). université du Québec à Montréal télé-université.

قائمة الملاحق

<u>الملحق رقم (01):</u> يوضح قائمة الأساتذة المحكمين لأداة استمارة الإستبيان

اسم ولقب الأستاذ	الرتبة العلمية	جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل
أ. إيدير شيباني	أستاذ مساعد –أ–	**قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية**
أ. ناجي بولمهار	أستاذ مساعد –أ–	
أ. عثمان بحري	أستاذ مساعد –أ–	
أ.ة. سعاد زريفي	أستاذة مساعدة	
أ.بوجمعة بوراوي	أستاذ مساعد –أ–	**قسم علم النفس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية**

الملحق رقم (02): استمارة الإستبيان في شكلها النهائي (محكمة)

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

استمارة استبيان حول موضوع:

اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو التعليم الالكتروني خلال جائحة Covid 19

دراسة مسحية على عينة من طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة جيجل

استمارة استبيان تندرج في إطار إنجاز مذكرة التخرج ماستر أكاديمي في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: سمعي بصري

أعزائي الطلبة تحية طيبة وبعد:

يطيب لنا أن نضع بين أيديكم هذه الاستبانة الموسومة: "اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو التعليم الإلكتروني خلال جائحة كوفيد19"، والتي تندرج في إطار انجاز مذكرة التخرج ماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص سمعي بصري، ونرجو منكم التكرم بملء الاستمارة بكل موضوعية، وذلك بوضع علامة(×) في الخانة التي تعبر عن رأيكم في كل عبارة، علماً أنّ البيانات المدلى من طرفكم لن تُستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط، وشكرا على تعاونكم معنا.

تقبلوا منا خالص التقدير والاحترام

إعداد الطالبتين:

- شهيناز بوحنة
- صبيحة موزالي

إشراف الأستاذ:

- عبد السلام شكركر

السنة الجامعية: 2021 / 2022

المحور الأول: البيانات الشخصية

- **الجنس:** ذكر ☐ أنثى ☐
- **السن:** من 18 – 24 سنة ☐ من 25 – 29 سنة ☐ 30 سنة فما فوق ☐
- **المستوى الجامعي:** ليسانس ☐ ماستر ☐ دكتوراه ☐
- **التخصص:** .....
- **الحالة الاقتصادية:** ضعيفة ☐ متوسطة ☐ جيدة ☐

ثانيا: محاور استمارة الإستبيان

الرقم	العبارات	درجة الموافقة		
		موافق	محايد	غير موافق
المحور الثاني: اتجاهات طلبة الإعلام و الاتصال نحو التعليم الإلكتروني				
1	مع تفشي فيروس كورونا وتعليق الدراسة الجامعية أصبح التعليم الإلكتروني جزء مهم في التعليم العالي ولا يمكن الاستغناء عنه			
2	التعليم الإلكتروني يجعل التعليم متاحاً بشكل أكبر			
3	يتميز التعليم الإلكتروني بخاصية المرونة أي الطالب يتلقى العملية التعليمية في كل زمان ومكان			
4	يتيح التعليم الإلكتروني للطلبة إمكانية التعلم والحصول على المعلومات بأقل تكلفة مقارنة بالتعليم التقليدي			
5	يسهل نظام التعليم الإلكتروني عملية التواصل المباشر بين الأساتذة والطلبة			
6	التعليم الإلكتروني يعد عنصرا مكملا للتعليم الحضوري باعتباره وسيلة فعّالة في عمليتي التعلم والتعليم بين شتى الفئات			
7	يراعي التعليم الإلكتروني الفروق الفردية للطلبة ويمنح الخصوصية في العملية التعليمية			
المحور الثالث: استجابة وتفاعل المبحوثين مع العملية التعليمية الإلكترونية في ظل جائحة كورونا				
8	أشعر بالرضا عند استخدام نظام التعليم الإلكتروني كبديل عن نظام التعليم الحضوري خلال جائحة كورونا			
9	يوفر التعليم الإلكتروني خاصية التفاعلية مقارنة بالتعليم الحضوري			
10	المنصات الرقمية التي وفرتها جامعة جيجل الخاصة بالتعليم الإلكتروني سهلت عرض الدعائم البيداغوجية بطريقة منظمة			

11	يتفاعل الطلبة مع نظام التعليم الإلكتروني بشكل دائم ومستمر				
12	التعليم الإلكتروني يفتح باب النقاش حول المادة المقدمة في كل المقياس لتحقيق الفهم الجيد				
13	أستخدم خاصية المحادثة على المنصة مع زملائي الطلبة حول الأمور التي لا أفهمها في المقياس				
14	تعد منصة Moodle الأكثر استخداما من طرف طلبة جامعة جيجل				
المحور الرابع: انعكاسات التعليم الإلكتروني على التحصيل المعرفي لطلبة قسم علوم الإعلام والاتصال					
15	يُسهم التعليم الإلكتروني في زيادة التحصيل العلمي الأكاديمي للمبحوثين خلال جائحة كورونا				
16	الاختبارات عن بعد أزاحت الضغوطات النفسية التي يعيشها الطالب في قاعات الامتحان الحضوري				
17	التعليم الإلكتروني يزيد من قدرة الطالب على الاستيعاب والفهم				
18	مداومة التعليم الإلكتروني جعل الطالب يتقاعس نوعا ما عن الدراسة				
19	يمنح التعليم الإلكتروني للطلبة فرصة الحصول على آراء الباحثين والمتخصصين حول مختلف القضايا العلمية				
20	يساعد الطلبة الذين يشتغلون				
21	درجة استيعاب الطلبة للدروس تكون أحسن مقارنة بالتعليم الحضوري				
المحور الخامس: الصعوبات التي واجهت طلبة قسم علوم الإعلام و الاتصال في التعليم الإلكتروني					
22	اعتياد الطلاب على نظام التعليم الحضوري وعدم استجابتهم لهذا النمط الجديد من التعليم				
23	تمسك قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة جيجل بأنظمة التعليم التقليدية التي تحد من تطبيق نظام التعليم الإلكتروني				
24	نقص مهارات استخدام الوسائط المتعددة لمزاولة التعليم الإلكتروني لدى الطلبة				
25	نقص التجهيزات التقنية وغياب ذوي الخبرات والكفاءات في مجال إدارة التعليم الإلكتروني				
26	يواجه الطالب مشاكل ومعوقات عند تلقي المحاضرات إلكترونيا بسبب نقص تدفق شبكة الانترنت				
27	انقطاع التيار الكهربائي يعيق العملية التعليمية الإلكترونية				
28	تؤثر الظروف الاجتماعية للطلبة على تفاعلهم مع التعليم الإلكتروني				
29	تفشي ظاهرة الغش بين الطلبة سيما في الامتحانات عن بعد				

30	صعب فيما يخص مراقبة وتقييم الطلبة			

أجب في سطرين:

- في نظرك ما هي الإيجابيات التي يستفيد منها الطالب عند استخدام التعليم الإلكتروني؟

.....

.....

- في نظرك ما هي الصعوبات التي تواجه الطالب من استخدام التعليم الإلكتروني خلال جائحة كورونا؟

.....

.....